



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



السنة الحادية والثلاثون العدد 9662 الخميس 12 أيلول (سبتمبر) 2019 - 13 محرم 1441 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9662 Thursday 12 September 2019



### إبراهيم عبد المجيد: الأنظمة التي تكرس التابوهات تزيد شعبا جاهلا

12



### الفيلم الفلسطيني المرشح لأوسكار يفتتح مهرجان «أيام فلسطين السينمائية»

15



### حفيظ دراخي يكتب: هؤلاء مرشحون للفوز باللقب الأوروبي للأمم

19



### مقاطعة الفلسطينيين للانتخابات الإسرائيلية ليست قرارا حكيما

23

## الأردن يلوّح بإعادة النظر ب«وادي عربية»... والاتحاد الأوروبي يتهمه بتقويض لعملية السلام غضب وسخط فلسطيني وعربي وأوروبي بعد تعهد نتنياهو بسرقة أراضي الضفة

الناصرة - غزة - «القدس العربي»

من وديع عوادوة وأشرف الهور:

أثارت خطة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة والمستوطنات إذا فاز في انتخابات 2019 وتقسيمها مع أقل من أسبوع، غضبا فلسطينيا وسخطا عربيا وقلقا دوليا.

وكان نتنياهو قال أسبوعا قبله إنه سيضم غور الأردن، وهو مساحة شاسعة من الضفة الغربية التي احتلتها إسرائيل في حرب عام 1967 ويريد الفلسطينيين أن تكون جزءا من دولة لهم في المستقبل. واعتبر سياسيون إعلان نتنياهو تصعيدا للتوتر و«بمصلحة» سياسية.

واجتمعت الحكومة الأردنية أمس الأربعاء وحذرت من أن الخطوة «ستكون عواقبها وخيمة على مستقبل السلام، وأمن شعوب المنطقة واستقرارها، وأن ذلك الإعلان «يؤجج الصراع ويصاعد وتيرة العنف في المنطقة».

واعتبر رئيس مجلس النواب الأردني عاطف الطراونة إعلان نتنياهو يجمع اتفاقية السلام الموقعة بين الملكة وإسرائيل منذ عام 1994 «على الملء»، بعد أن خرّقا المحتل وأمن في مخالفة كل المواثيق والقرارات الدولية.

وتواصلت أمس ردود الأفعال الفلسطينية والعربية والدولية على تصريحاته، فحذر الرئيس الفلسطيني محمود عباس مجددا، في بيان عقب استقباله وزير خارجية لوكسمبورغ جان أسلمبور، من أن إعلان

نتنياهو «مماثلة إنهاء لكل فرص تحقيق السلام، وتقويض لكل الجهود الدولية الرامية لإنهاء الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي»، ونقلت الوكالة الفلسطينية عن وزير خارجية لوكسمبورغ تأكيد موقف بلاده الداعم لتحقيق السلام وفق مبدأ حل الدولتين، ورفض أي إجراءات من شأنها تقويض قابلية تطبيق حل الدولتين، وعدم الاعتراف بأي تغييرات على حدود ما قبل عام 1967، بما في ذلك القدس.

واعتبر الاتحاد الأوروبي أن تعهد نتنياهو ضم أراض فلسطينية، تقويض لعملية السلام، وجدد تأكيده رفض سياسة التوسع الاستيطاني، مؤكدا أنه لا يعترف بأي تغييرات على حدود ما قبل عام 1967، بما في ذلك ما يتعلق بالقدس، بخلاف تلك المتفق عليها بين الأطراف، وقال إن سياسة بناء المستوطنات وتوسيعها، بما في ذلك القدس الشرقية، غير قانونية بموجب القانون الدولي، واستمرارها، والإجراءات المتخذة في هذا السياق، هي تقويض لحل الدولتين ورفض السلام الدائم بين الطرفين، وأدانست قطر وتركيا، والسويد، والسعودية والكويت والبحرين، ولبنان، تصريحات نتنياهو فيما قررت منظمة التعاون الإسلامي عقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية، ببناء عقد اجتماع طارئ لوزراء رئيس الدورة الحالية في المنظمة لبحث إعلان نتنياهو، وتزامن هذا التصعيد مع اندداد سخط فلسطيني حاد من صواريخ المقاومة الفلسطينية أمس بإطلاق ثلاثة صواريخ نحو البلدات الإسرائيلية، على



طفلة فلسطينية تراقب جنودا إسرائيليين يحلون بيوتا بنتبت بتمويل أوروبي لهدمها في قرية قرب الخليل أمس

القصف الإسرائيلي في وقت مبكر لـ15 موقعا للمقاومة، واعتقبها دولة الاحتلال بقصف مدفعي في وقت لاحق.

ودوت صافرات الإنذار مجددا في مدينة عسقلان الإسرائيلية تحذيرا من صواريخ جديدة أطلقت من قطاع غزة. وقالت صحيفة (معاريف) الإسرائيلية: سمع دوي انفجارات

المنطقة الصناعية جنوب عسقلان بعد انطلاق صافرات الإنذار، بينما أكدت القيادة لـ13 أن صواريخ سقطت في منطقة مفتوحة في موشاف مكيبعيم جنوب عسقلان.

وعقب وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد أزران: «نحن في الوضع الأقرب لأوسع عملية عسكرية في غزة، منذ حرب الجرف (تفاصيل ص 6 و7 وراي القدس ص 23)

### الحوثيون يعلنون قتل وجرح جنود سعوديين...

### ومحافظ شبوة يتهم الإمارات بتحويل منشأة نفطية إلى كُنْنة

تعز - «القدس العربي» - وكالات:

وقال المتحدث التحالف تركي المالكي، في بيان، إن القوات تمكنت من اعتراض وإسقاط طائرة مسيرة أطلقها الحوثيون باتجاه المناطق المدنية في مدينة جحزان (جنوبي المملكة).

وأكد أن «قيادة القوات المشتركة للتحالف تتخذ كل الإجراءات العملية وأفضل ممارسات قواعد الاشتباك للتعامل مع هذه الطائرات، لحماية المدنيين والأعيان (المناطق) المدنية من هذه الأعمال العدائية والإرهابية».

إلى ذلك، قال محافظ شبوة اليمنية محمد صالح بن عدوي إن دولة الإمارات حولت منشأة مشروع بلحاف لتصدير الغاز المسال إلى كُنْنة عسكرية، وأضاف أن الحكومة السعودية طلبت نقل القوات العسكرية الإماراتية من بلحاف كي يعاد تشغيل المشروع، مؤكدا أنهم يعملون على تثبيت الاستقرار في المحافظة من خلال إعادة انتشار قوات الأمن والجيش.

أعلنت جماعة «الحوثي» في اليمن، أمس الأربعاء، مقتل وجرح عدد من الجنود السعوديين، بقصف مدفعي، جنوب غربي المملكة.

وتكررت قنات «المسيرة» التابعة للحوثيين، أن مسلحي الجماعة «شنوا مسماة الثلاثاء، قصفاً مدفعياً على تجمعات لجنود سعوديين في موقع برج الخشيل في قطاع جيزان إجنوبي المملكة)، ما أسفر عن مقتل وجرح عدد منهم (لم تذكر العدد).

وتستهدف جماعة «الحوثي» بين الحين والآخر أهدافا سعودية عسكرية ومدنية بهجمات صاروخية وبالطائرات المسيرة، فيما يعلن التحالف التصدي لتلك الهجمات.

في المقابل، أعلن التحالف العربي، اعتراض وإسقاط طائرة «مسيرة»، أطلقها الحوثيون تجاه جنوب السعودية.

### أكدت وفاة المئات من الأطفال النازحين في مخيم الهول في الحسكة

### الأمم المتحدة: النظام السوري وروسيا وأمريكا يرتكبون أفعالا قد تصل لجرائم حرب

جنيف - «القدس العربي» ووكالات:

الديمقراطية المدعومة بنيران طائرات الهليكوبتر التابعة للتحالف الدولي بقيادة واشنطن أدت إلى مقتل وإصابة مدنيين في الشحيل وأثناء أخرى من محافظة دير الزور في انتهاكات أخرى واضحة للقانون الدولي.

وتذكر التقرير إن القوات الحكومية السورية نفذت ضربات جوية متكررة في سراقب شمال غرب محافظة إدلب في التاسع من مارس/ آذار ودمرت مستشفى الحياة للنساء والأطفال على الرغم من أن القوات الموالية للحكومة كانت على علم بأحداثها، وقال التقرير «مثل هذه الهجمات قد تصل إلى حد جريمة الحرب بمهاجمة أفراس محميي عمدا ومهاجمة عاملين في قطاع الصحة عن قصد»، ويغطي التقرير الفترة من بداية العام حتى يوليو/ تموز ويستند إلى 300 مقابلة وتحليل لصور الأقمار الصناعية وصور وتسجيلات مصورة.

كما أعلنت اللجنة الأممية أن 390 طفلا على الأقل لقوا حتفهم العام الجاري وسط ظروف غير إنسانية في مخيم الهول للاجئين شرق سوريا، حيث يعيش 11 ألفا من أفراد أسر المقاتلين الأجانب في صفوف تنظيم «الدولة» (داعش)، ودفعت العمليات العسكرية الكبيرة التي شنها التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) بقيادة الأكراد ضد المنطقتين في شمال شرقي سوريا عشرات الآلاف من المدنيين بما في ذلك الكثيرين ممن يعتقد أن لهم صلات بتنظيم «الدولة»، إلى المخيم، (تفاصيل ص 4)

اتهم محققون تابعون للأمم المتحدة وأمريكا وروسيا والنظام السوري بارتكاب أعمال قد تصل لحد وصفها بجرائم الحرب، وقال الأمميون أمس إن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة نفذ ضربات جوية في سوريا أوقعت خسائر بشرية كبيرة في صفوف المدنيين بما يشير إلى تجاهل توجيه التحذيرات المسبقة اللازمة واحتمال ارتكاب جرائم حرب.

وجاء في تقرير اللجنة الأمم المتحدة للتحقيق المعنية بسوريا أن طائرات الحكومة السورية وحلفائها الروس تشن أيضا حملة دموية تستهدف في نحو ممنهج فيما يبدو المنشآت الطبية والمدارس والأسواق والمزارع مما قد يصل أيضا إلى حد جرائم الحرب، وأتهم المحققون أيضا هيئة تحرير الشام، وهي تحالف لجماعات متشددة كان يعرف بجبهة النصرة و«بازر الجماعات المسلحة في ادلب حاليا، بإطلاق صواريخ على نحو عشوائي وقتل مدنيين.

وقال التقرير إن عملية «عاصفة الجزيرة» التي نفذها التحالف أسفرت عن سقوط عدد كبير من الضحايا المدنيين وشمل ذلك سلسلة ضربات منها التي استهدفت في الثالث من يناير كانون الثاني منطقة الشفعة جنوبي حجين وأدت إلى مقتل 16 مدنيا منهم 12 طفلا.

وقال المحققون إن الهجمات الليلية التي كانت تنفذها قوات سوريا

### ليبيا: قوات حكومة «الوفاق» تتقدم نحو منطقة العريان جنوب طرابلس

طرابلس - من وليد عبد الله:

أعلنت القوات التابعة لحكومة الوفاق الوطني الليبية، أمس الأربعاء، إحراز تقدم نحو منطقة العريان، إحدى تمرکزات قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، جنوبي مدينة غريان.

وأفاد بيان مقتضب نشره المركز الإعلامي لعملية «بركان الغضب»، التي أطلقتها القوات الحكومية لصد هجوم حفتر على العاصمة طرابلس، أن قواتهم «تلاحق فلول حفتر في منطقة العريان، وتدمر 4 أليات مسلحة تابعة لها».

ضوحي طرابلس هدوءا حذرا، مع تحليق الطيران الحربي بدون معرفة تبيعية، وفي 26 أغسطس/ آب الماضي، أعلنت قوات «الوفاق» صد هجوم لقوات حفتر على غريان (100 كلم جنوب العاصمة طرابلس)، التي شهدتها معارك مسلحة بين الطرفين منذ أكثر من 4 أشهر.

يذكر أن غريان التي دخلتها قوات حفتر بسدود قتال، مع بداية هجومها على طرابلس، واتخذتها مركزا لقرعة عملياتها الرئيسية، سقطت في يد قوات «الوفاق» في 26 يونيو/ حزيران الماضي.

### البوليساريو تحسر أكبر داعم لها وسط الطبقة السياسية الأمريكية ارتياح في المغرب من إقالة جون بولتون

مريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

ومن ضمن هذه القضايا التي كان يتبناها بولتون نزاع الصحراء الغربية، ويعتبر من أهم خبراء هذا النزاع ضمن الطبقة السياسية الأمريكية حيث كان ساعدا لجيمس بيكر المبعوث الشخصي لأمين العام في نزاع الصحراء، وزير الخارجية الأمريكي الأسبق، وساهم في بلورة ما يعرف بمشروع جيسم بيكر الذي ينص على الحكم الذاتي لدة أربع سنوات ثم استفتاء تقرير المصير، وهو المشروع الذي رفضه المغرب بشدة واعتبره قناعا لإجراء استفتاء تقرير المصير، ويعتبر البوليساريو خاسرا برحيل بولتون، إذ كان السياسي الذي يضع الملف وسط البيت الأبيض بدل بقائه فقط في وزارة الخارجية كما كان يحدث سابقا، وفي المقابل، يعتبر المغرب رابحا من رحيل أحد بقايا صفور المحافظين الجدد.

بإقالة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لمستشاره في الأمن القومي جون بولتون، تكون جبهة البوليساريو قد فقدت أهم داعم لها في الإدارة الأمريكية ويكون المغرب قد تنفس الصعداء لاسيما في وقت بدأت روسيا تغير من موقفها نحو التشدد ضد الرباط.

وأقال الرئيس ترامب مستشاره في الأمن القومي الالئين الماضي بسبب اختلافه في القضايا الكبرى مثل إيران وفنزويلا وكوريا الشمالية وأفغانستان وكيفية مواجهة الصين علاوة على التعامل مع روسيا. لكن كانت هناك قضايا قد يتم تصنيفها بالهامشية كان يدافع عنها بولتون ولا تدخل في اهتمام ترامب.

### أبرزهم مصطفى بكري وتامر أبو عرب ومحمد الغيطي وباسمين محفوظ تركي آل الشيخ سيقاضي 54 مصريا بينهم إعلاميون... واعتقال شيخ سعودي لانتقاده هيئة الترفيه

القااهرة - «القدس العربي»:

أعلن المستشار تركي آل الشيخ، رئيس هيئة الترفيه السعودية، عن اتخاذ الإجراءات القانونية تجاه 54 شخصية، قال إنهم «أساءوا لشخصه» خلال الأيام الماضية، وأنهم يسعون لتدمير العلاقة بين مصر والسعودية». وقال في تدويته ل عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «سوف اتخذ الإجراءات القانونية لأصحاب الأسماء

التالية نظرا لإساءتهم لشخصي واسمي ومكانتي وسأسعى جاهدا لكشف من خلفهم ومن يسعون لتدمير العلاقات بين شعبين وبلدين دائما متعاونين بأخوة ومحبة بعيدا عن الدخلاء، ففصر في قلبي مثل ما السعودية في قلبي». وشدد على أنه «سيجعل كل مسيء عبرة لكي لا يقع أحد مثله في هذا الفخ نفسه، معربا عن ثقته في القضاء المصري والقيادة الحكيمة المصرية التي لا تتسامح بالإساءة لأحد». ووجه رسالة إلى من اتهمهم بالإساءة له قائلا: «ابقوا شجعانا ولا تزيلوا هذه الإساءات لأنها مؤفة لدي». وضمت القائمة الإعلاميين المصريين، محمود



9 773838 337038

### الفنان المصري قال للرئيس: أنت ضعيف وخانع أمام ترامب وبين سلمان وعنيف مع شعبيك السبسي ينظم مؤتمرا طارئا للشباب للرد على محمد علي... والأخير يتوعده: «هخلص عليك»!

لندن - «القدس العربي»:

جلسة مخصصة لمرح أسئلة على السيسي بعنوان «أسأل الرئيس». ووفق ما كتب ناشطون على مواقع التواصل، فإن المؤتمر هدفة إتاحة مجال للسياسي للرد على فيديو هات محمد علي، التي شكلت فضيحة للنظام، إذ كشف علي فيها عن وقائع فساد بالسيارات متورط فيها السيسي وزوجته وقيادات في الجيش المصري. واستنكر على تصريحات سابقة للسيسي قاله في أحد مؤتمرات الشباب حول رغبته في انتقال المصريين من حالة «العوز»، في الوقت الذي يطالب فيه الرئيس بمساعدات من دول خليجية. وسخر في فيديو أمس من تناقض

الث الفئان والمقال المصري محمد علي، مقطع فيديو جديدا تحدث فيه عن مؤتمر الشباب الذي أعلنت السلطات، عن تنظيمه، السبت المقبل، في العاصمة المصرية القاهرة بحضور الرئيس عبد الفتاح السيسي. وتوعد بالرد على ما سيقوله في المؤتمر بعد دقائق من انتهائه، وكانت وسائل الإعلام أعلنت بشكل مفاجئ عن إقامة المؤتمر الثامن للشباب، السبت المقبل، لمدة يوم واحد فقط. وحسب وسائل الإعلام فإن المؤتمر سيحتوي على جلستين، أحدهما تناقش موضوع تأثير نشر الأكاذيب على الدولة في ضوء حروب الجيل الرابع، بالإضافة إلى

## مطالبات سياسية بتوسعة العتبات المقدسة... وتضامن عربي ودولي مع أسر القتلى

# ارتفاع حصيلة ضحايا حادثة كربلاء... وعبد المهدي: حوادث مشابهة تحصل في «دول متقدمة»

بغداد - «القدس العربي»:

ارتفعت حصيلة الضحايا الذين سقطوا جراء حادثة تدافع الزائرین الذين أحياوا مراسم زيارة «عاشوراء» في كربلاء، أمس الأربعاء، إلى 134 قتيلًا ومصابًا، بينهم 4 إيرانيون، وقصفا أعلنت الحكومة المحلية في كربلاء، الحداد الرسمي لمدة ثلاثة أيام، أعربت عدد من الدول عن تضامنها ومواساتها للعراقيين ولأسر الضحايا.

وسقط هذا العدد من الضحايا في أثناء تادية ما يسمى محلياً بـ«ركضة طويريج»، التي تعقد واحدة من أبرز الشعائر الدينية لدى الشيعة في يوم العاشر من شهر محرم، إذ تنطلق من منطقة «قطرة السلام» في كربلاء باتجاه مرقد الإمام الحسين وسط المدينة القديمة بطول يصل إلى 2 كيلو متر ويزداد المشاركون فيها عاماً بعد آخر.

الحصيلة النهائية، التي أعلنتها وزارة الصحة العراقية، أمس الأربعاء، بشأن حادثة التدافع، أفادت بسقوط 133 شخصاً بين قتيل ومصاب، توزعوا بواقع 31 قتيلًا و102 مصابًا، مشيرة إلى أن بعض المصابين تماثلوا للشفاء و غادروا المستشفى.

في الأثناء، أعلن مكتب ممثلة منظمة الحج والزيارة الإيرانية في العراق، أمس الأربعاء، وفاة زائر إيراني أثناء مراسم زيارة عاشوراء في مدينة كربلاء.

وأكّد محسن نظافتي، مدير مكتب ممثلة منظمة الحج والزيارة في العراق، نبأ وفاة الزائر الإيراني حسين خاوري من مولد العام 1968 من مدينة مشهد، ليرتفع بذلك عدد القتلى إلى 32 شخصاً.

وفي وقت سابق من مساء الثلاثاء، أعلن مساعد رئيس منظمة الحج والزيارة الإيرانية أكبر رضائي أن 4 زوار إيرانيين أصيبوا خلال الحادث، مبيّنًا أن أحد المصابين قد تمت معالجته ميدانياً فيما لازل الثلاثة الآخرون راقدين في المستشفى.

العتبة الحسينية في كربلاء، أكدت مسن جانبها، أن الحادث وقع جراء حصول «تدافع في باب الرجاء» أحد مداخل الصريح، مما أدى إلى سقوط عدد من المشاركين في هذا العزاء».

وأضافت في بيان لها، أن «التشكيلات الطبية والحفلات الموسيقية من مجموعة طوعن العراق يادروا فوراً بتدارك الأمر الذي تسبب بسقوط عدد من الضحايا».

وعلى إثر ذلك، أعلنت محافظة كربلاء، أمس الأربعاء، الحداد الرسمي ثلاثة أيام على أزواج الذين قتلى «ركضة طويريج» في الحافلة.

وقالت في بيان: «بناءً على الطلب المقدم من محافظ كربلاء نصيف الخطابي ورئيس مجلس المحافظة، الملكي وموافق رئيس مجلس الوزراء عادل عبدالمهدي، تعلن الحكومة المحلية في كربلاء الحداد الرسمي لمدة ثلاثة أيام على أزواج شهداء عاشوراء وزوار الإمام الحسين على أحد الولدتين استشهدوا وإثناء ركضه طويريج والذين استشهدوا ذوباناً وولاءً في حب الإمام عليه السلام».



رئيس الوزراء العراقي يزور أحد المصابين في حادثة كربلاء

وأضافت: «بهذه المناسبة الاليمية نتقدم إلى ذوي الشهداء والجرحى بخالص العزاء وعظيم المواساة»، مشيرة إلى أن «سيتّم تعطيل الدوام الرسمي في المحافظة ليومين».

### تقصي الحقائق

ورغم التوضيح الرسمي لسبب الحادث، لكن مفوضية حقوق الإنسان (خاضعة لرقابة البرلمان)، أقدمت على تشكيل فريق مختص لتقصي الحقائق.

ونقلت المفوضية في برقية تعزية، عن رئيسها عقيل المنصوري الموسوي، القول أن «فريقاً متخصصاً توجه إلى كربلاء المقدسة لتقصي الحقائق وبيان ذلك في تقرير موثق»، وخلف الحادث موجة من ردود الفعل، على المستويين المحلي والدولي، إذ أكد رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، أمس الأربعاء، أن لولا خلة الطوارئ في كربلاء لحصلت

«فاجعة»، مشيراً إلى أن إجراءات معالجة المصابين خلال التدافع «ممتازة»، والغالبية غادروا المستشفى.

وقال من كربلاء في تصريح لعدد من وسائل الإعلام، إن «الإجراءات التي اتخذت خلال تدافع الزائرین في ركضة طويريج في كربلاء، كانت سريعة وبإنسانية عالية وتعاون كبير، مبيّنًا «كان من الممكن أن تكون الفاجعة أكبر مما حصل لكن الإجراءات التي اتخذت مدروسة، وكانت هناك خطة طوارئ، وعلقت فوراً».

وأضاف أن «الإجراءات الطبية بشأن المصابين خلال التدافع كانت ممتازة أتخذت الكثير من الأرواح»، مشيراً إلى أن «حالة بعض المصابين كانت ميؤوس منها لكن الإجراءات السريعة التي حصلت ساعدت في إنقاذ حياة الكثيرين».

وتابع أن «الغالبية من المصابين تزكوا المستشفى ولم يبق سوى عدد قليل من ردود الفعل»، موضحاً أن «مستوى التنظيم في العراق جيد جداً ولكن نحتاج خبرة أكثر».

وأكد «أنا نحتاج إلى أفكار جديدة وتوسعات»، موضحاً

بضرورة الاهتمام بذوي الضحايا والمصابين وتقديم

## توجه برلماني لإقالة وزير الدفاع العراقي

# ... وعدم الكفاءة والقدرة على إدارة الوزارة أبرز الأسباب

اللدفاع رغم وجود قادة أفاضل أمثال عثمان الغانمي رئيس أركان الجيش الحالي، الذي شارك بشكل فاعل وأساسي في قيادة الجيش العراقي وبناء قواعده سليمة وعسكرية منضبطة تماماً، وما زال مستمراً بتقديم خبرته الكبيرة لهذه المؤسسة، على الرغم من حمارته من قبل الشمري، وكذلك عبد الأمير الشمري ووزير الدفاع، ليتمر بأمرته عشرات الضباط الذين هم أقدم منه وأكثر كفاءة وخبرة».

وأضاف أن «في مياييس الكفاءة العسكرية لا يستحق هذه المسؤولية الكبيرة، هو غير مؤهل للقيادة وارتقاء الوزارة بما يليق بها، ولم يكن سوى ضابط متابع في أمانة السر، ثم تم إحيل للتدافع لفناجي به ووزير الدفاع، ليتمر بأمرته عشرات الضباط الذين هم أقدم منه وأكثر كفاءة وخبرة».

كما أكد الجنابي أن «هذا الأمر جعله يتخطى في اسلوب قيادة الوزارة بصورة تبعث على الشك والريبة، حيث قسام مؤخرًا بنقل أخيه إلى منصب مهم جدًا في الوزارة لأسباب معروفة لدى الجميع، ودون استحقاق يذكر وتحايلاً على القانونين والمسؤولية».

وأنقد، أسلوب وزير الدفاع في قيادته الوزارة «بمعلبة متزمنة وانفرادية وتعال، لا يليق بمن يتصدى لهذا مسؤوليات مهمة في الدولة، حيث

للإعراف العسكرية»، موضحاً أن «الشمري قام بإحالة عدد كبير من الضباط إلى الامرة وإحالة قسم منهم إلى التقاعد».

وتعير الأنياب إلى نشوب خلاف بين رئيس أركان الجيش الفريق أول ركن عثمان الغانمي، ووزير الدفاع، بسبب إقدام الأخير على قف ارتكاب مقضية الداخلية من رئاسة الأركان، والحقاق بإماتة السر ومكتبه الخاص، وبالإضافة إلى اعتراض تحالف العامري على أداء الشمري، وصف عضو مجلس النواب زياد الجبائي، وزير الدفاع العراقي بأنه «أسوأ» من اسنوزر الدفاع منذ 16 عاماً، مؤكداً أن «العقبة التي يدير بها الوزارة «متزمنة والشمولية».

وقال، في بيان أصدره مؤخراً، أن «اختيار جناح الشمري كوزير للدفاع في حكومة عادل عبد المهدي جاء نتيجة التوافقات وتمثيل دور الشخص الخيبر والوطني، مما أكسبه ثقة البرلمان خلال عملية التصويت، لكنه أحدث انقلاباً فوضوي بعد ذلك في المؤسسة العريقة التي هي من الدعامات الأساسية والمهمة في الدولة العراقية منذ تأسيسها والتي كانت مرتكزاً قويا وبوصلة النيات لجميع الحكومات الغتولية».

وبين أن «المحاصصة القبيلة والتوافقات السياسية هي من جاءت بالشمري، بعد أن بنيت على تبادل الأدوار والمصالح الضيقة، فقد اختبر ليكون وزيراً

بغداد - «القدس العربي»:

أكد النائب عن تحالف «الفتح» سهام الموسوي، أمس وزير الدفاع جناح الشمري، على رأس قائمة التغيير الوزاري، مشيرة إلى أن الشمري قام بحل عدد كبير من الضباط إلى التقاعد.

وقالت في بيان، إن «الشمري على رأس قائمة التغيير الوزاري القادم بسبب عدم كفاءته وعدم قدرته على إدارة الوزارة بشكل مهني وليس لديه المؤهلات لبناء المؤسسة العسكرية»، مؤكداً أن «هناك نية لإيجاد شخصية مهنية ذات اختصاص بالاتفاق مع بقية الكتل السياسية».

وانتقدت «الأسلوب والعقبة المتزمنة والقرارات الانفرادية للشمري في قيادة الوزارة، بعد من الأخير» قام بتغييرات عديدة غير مدروسة لعدد من الضباط الكبار المهنيين والذين يحملون رتبا عسكرية كبيرة ولديهم خبرة في مديرية الاستخبارات

وأضافت في بداية الفصل التشريعي سوف تقوم بجمع توافيق لاستبدال وزير الدفاع داخل البرلمان، وتابعت، أن «وزير الدفاع قام بفتح ارتباط مديريات ودوائر مهمة مثل قسم الأمن في مديرية الاستخبارات وفتح ارتباط المفتشية العسكرية من قيادة الأركان وربطها بمكتبه وأمانة السر ليحكم بها، وهذا مخالف

## «الحشد» يرصد طائرة مسيرة فوق مقاره وتحالفا الملكي والعامري يضغطان لشراء أسلحة روسية

بغداد - «القدس العربي»:

أكد النائب عن ائتلاف دولة «القانون» منصور العبيجي، أمس الأربعاء، أن مجلس النواب سيعمل مع بداية فصله التشريعي على توفير كافة الإجراءات القانونية الدائمة للحكومة ووزارة الدفاع لتسهيل شراء منظومة صواريخ الدفاع الجوي الروسية، وقال في بيان، إن «العراق بلد حر وليس ولاية تابع لأمريكا أو أي دولة أخرى، وعلى أمريكا أن تترك هذا الأمر جدياً، ولن نقبل بأي تدخل خارجي لفرض إرادة معينة على العراق، خصوصا في ملف التسليح لأنه أمر خاص بالبلد، ولا يحق لأي بلد أن يتعرف على ملف تسليح العراق أو شراء منظومته الدفاعية».

وأضاف، أن «أمريكا ليست وصية على العراق، وأن الحكومة العراقية لها حرية اختيار البلد التي ترغب بشراء الأسلحة منه، أو تجهيزها بأي منظومة دفاع للعراق ولن نقبل بأي ضغوط تحاول ممارستها على العراق».

وتابع: «سنعمل خلال الفصل التشريعي المقبل على طرح قانون إخراج القوات الأجنبية، إضافة إلى توفير كافة الأواء والإجراءات المناسبة لتسليح البلد وحمايته من أي إعتداء خارجي»، لافتا إلى أن «العراق بلد حر ولا يحق لأي بلد آخر فرض إرادته علينا، وسيكون الفصل التشريعي المقبل حاسم لسيادة العراق ووحدة أراضيه»، على حد قوله. في الأثناء، أكد عضو مجلس النواب عن تحالف «الفتح»، قاض جابر، عزم كتلته على جانب قوى سياسية أخرى تشريع قانون «تجسير» الحكومة على التعاقد مع روسيا لشراء منظومة الدفاع الجوي (أس - 400)، وقال إن «التحالف سيعمل مع بدء الفصل التشريعي القادم على إقرار قانون يجبر الحكومة على التوجه نحو روسيا لشراء منظومة الدفاع الجوي أس - 400 بهدف حماية الأواء العراقية»، وفقا لوقع «ناس»، وأضاف، أن «هذا الطلب ليس مطلب تحالف الفتح فقط، بل مطلب جميع الكتل البرلمانية المختلفة داخل البرلمان، وهو أيضا

بحد ذاته مطلب شعبي»، مؤكداً أن «زيارة مستشار الأمن الوطني (رئيس هيئة الحشد الشعبي) قالح القياض الأخيرة إلى روسيا كانت من أجل إجراء تفاهمات حول تزويد العراق بالأسلحة التي يمكن من خلالها حماية سيادة الأواء العراقية من العدوان الخارجي».

وعزا جابر، توجه العراق نحو روسيا لشراء منظومة دفاع جوي، إلى «عدم التزام الولايات المتحدة الأمريكية نحو العراق وخاصة في ما يتعلق بالاتفاقية الاستراتيجية للدفاع المشترك بين البلدين»، مؤكداً أن «الهجمات المكثورة على مواقع الحشد الشعبي، بدون شك جرت بعلم أمريكا، وإنما رغم ذلك لم تحرك سائكا، ذلك نحن مضطرون لهذا الإجراء حتى ولو كانت هناك ردود فعل أمريكية تجاه هذا القرار»، ضغوطات القوى السياسية التشيعية بدأت تصاعد على زيادة الهجمات التي استهدفت مخازن أسلحة «الحشد الشعبي»، والتي تعتقد تلك القوى بأن إسرائيل تقف ورائها بدعم من «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن.

وبوسط ذلك التصعيد، أعلن «الحشد» أمس الأربعاء، أن المضادات الأرمية التابعة لقيادة عمليات صلاح الدين للحشد فتحت النار على طيران مسير حلق فوق مقاره في صلاح الدين وأجبرته على الهروب.

وقال مدير استخبارات قيادة عمليات صلاح الدين «الحشد» قطان البواي في بيان، إن «طيراناً مسيراً حلق صباح اليوم (أمس)، فوق اللواء 35 ومقاتل عمليات صلاح الدين للحشد الشعبي»، وأشار إلى أن «المضادات الأرمية التابعة للحشد فتحت النار عليه وأجبرته على الهروب لجهة مجهولة»، وأضاف، أن «لم يتيسر لاستخبارات قيادة عمليات صلاح الدين للحشد معرفة الجهة التي أرسلت هذه الطائرات، كما نفت العمليات المشتركة عملها بتحليل هذه الطائرات». إلى ذلك، كشف نائب عراقي، أن إسرائيل هي المسؤولة عن قصف مخازن ومواقع الحشد.

وقال عبد الخالق العزاوي عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية في تصريح لإذاعة محلية، إن «اللجان الحكومية بشأن التحقيق في أسباب الانفجارات في أكداس (مخازن ومواقع الحشد الشعبي أنهت أعمالها»، وأضاف أن اللجنة توصلت إلى أن «عدد الضربات بلغ 12 ضربة، وتبين أنها جاءت بطائرات مسيرة»، وأوضح أن «الجانب الأمريكي المسؤول عن حماية ومرافقة الأواء العراقية أبلغ الجانب العراقي، بأن الضربات وجمت من طائرات إسرائيلية مسيرة»، ولفت أن بعض الضربات تم الإعلان عليه والبعض الآخر تم التكتم عليها، وخلال الأسابيع الأخيرة، تعرضت 5 قواعد يستخدمها «الحشد» الشعبي لتغييرات غامضة، كان آخرها شن طائرات مسيرتين قبل أسبوعين هجوم على أحد الولدتين «الحشد» قرب الحدود العراقية السورية (غرب). وأدى قصف الطائرتين المسيرتين إلى مقتل أحد عناصر «الحشد الشعبي» وإصابة آخرين في ظل تلميحات من إسرائيل بالوقوف وراء تلك الهجمات، كما تعرضت فصيل مسلحة تابعة لـ«الحشد»، فجر الإثنين، لقصف من طائرات مجهولة في مدينة البوكمال السورية الحدودية مع العراق، خلفا عددا من القتلى والجرحى.

## وزير الخارجية العراقية: ملتزمون بحقوق الشعب الفلسطيني وإيقاف الانتهاكات ضده

الجُهود، وتوحيد الآراء لتخفيف التوترات، ومواجهة التحديّات، وبما يُوفّر فرص الأمن، ومكافحة الإرهاب».

وشدد وزير الخارجية على أن «تضلع الجامعة العربية بحثّ الدول على الإيفاء بتعهداتها التي أعلنت عنها في مؤتمر إعمار العراق في الكويت».

يشار إلى أن حجم التعهدات التي أعلنتها الدول المشاركة في مؤتمر إعادة إعمار العراق الذي استضافته الكويت منتصف شباط/ فبراير 2018، قد بلغ 30 مليار دولار، قدمتها 76 دولة ومنظمة إقليمية ودولية ومحلية.

كذلك، أكد الحكيم أنه يتشاور مع تركيا بشأن وجود قواتها داخل الأراضي العراقية، مبيّنًا أنه تم تحديد مواعيد اللجنة المشتركة مع مصر والذي سيكون قريباً جداً.

وقال خلال مؤتمر صحفي عقده في مقر الجامعة العربية، إن «بغداد على تواصل دائم مع تركيا، بشأن وجود قواتها في الأراضي العراقية»، مشيراً إلى أن «الأترك يدركون حساسية هذا الأمر».

وأضاف: «في الواقع، نحن على اتصال دائم، على مستوى وزراء الخارجية والدفاع والخبرات في هذا المجال، والأترك يعرفون حساسية المنطقة وأهميتها»، موضحاً «أنا نعرف خطورة منظمة بـسي كاكا ومواقفها، ولدنيا أيضاً جهد عراقي مثر في هذا الجانب مع الأترك»، وردا على سؤال من أحد الصحافيين حول، العلاقات المصرية العراقية، قال إنهما «علاقات متطورة جدا وعريقة»، لافتاً إلى أن «العراق عمقه الأرضي في الأردن ومصر، ونحن الآن نعتبر القاهرة هي شقيقتنا الكبرى، وتحديداً مع وزير الخارجية المصري، وحدنا مواعيد اللجنة المشتركة برئاسة رئيس الوزراء، وسيكون قريباً جداً».

وأكد السفير التركي في العراق فاتح يلدن، في وقت سابق، أن القوات التركية المتواجدة في منطقة بعشيقة جاءت بطلب جهات رفيعة في العراق، لافتاً إلى أن التفاهم المشترك هو من يحدد خروج تلك القوات.

## وزير الخارجية العراقية: ملتزمون بحقوق الشعب الفلسطيني وإيقاف الانتهاكات ضده

التطرف والعنف التي تهدد بلداننا»، وأكد على «رفض العراق للوجود العسكري التركي على الأراضي العراقية، ويعمل على إنهائه بنسئى الوسائل، وقد أبدى العراق استعدادّه للتعاون مع تركيا أمنياً وبالطرق التي يتم الاتفاق عليها بين البلدين».

ونوه إلى أن «موقف العراق من القضايا العربية هو اعتماد مبدأ الحوار بين أبناء البلد الواحد، ودعم الجهود الدولية والإقليمية التي تهدف إلى تحقيق السلام والاستقرار والحفاظ على سيادة وحدة أراضي الدول العربية، وعودة النازحين والمهجّرين إلى ديارهم، واستعادة سوريا لعصويتها في جامعة الدول العربية».

وجدد الدعوة إلى «دعم جمهورية الصومال الفيدرالية الشقيقة لتجاوز أزمتها وتحقيق خططها التنموية».

العربية، وتؤكد على حقهم في الدفاع عن النفس ضد تلك الاعتداءات السافرة، وذلك إيماناً بمبادئ جامعة الدول العربية، وميثاق التضامن العربي الذي أكد على مناهضة المؤتمرات التي تهدد أمن الدول العربية واستقرارها».

وأعرب عن «حرص العراق في فترة ترؤسه لمجلس جامعة الدول العربية على النهوض بواقع العمل العربي المشترك عبر التواصل والتشاور الدائم مع وزراء الخارجية العرب والأمين العام لجامعة الدول العربية، للعمل على دفع وتيرة العمل العربي، بالشكل الذي يساهم في تخفيف آثار الأزمات التي تتعرض لها منطقتنا، وبما يحقق تطلعات شعوبنا نحو طريق التقدم والإزدهار».

وعلى هامش اجتماع الجلسة الأولى للمجلس الوزاري على مستوى وزراء الخارجية، التقى الحكيم، أمس الأربعاء، أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، وبحثا مجمل الأوضاع السياسية والأمنية في العراق والمنطقة، وفقاً لزيارة الخارجية العراقية. ونقل البيان عن الحكيم دعوته إلى «العمل المشترك لحل المشكلات الإقليمية في المنطقة لتحقيق السلام في المنطقة، والاستقرار»، مشيراً إلى أن «العراق يُحضّر توجهات الجامعة العربية القاضية بتنسيق

بغداد - «القدس العربي»:

## وزير الخارجية محمد الحكيم، أن العراق لا يؤيد المشاريع

والمنخططات التي تؤدي لرفع حالة التوتر في المنطقة، مشفداً على أهمية إيجاد الحلول للأزمات التي تتعرض لها المنطقة العربية.

وقالت الوزارة في بيان، إن «وزير الخارجية محمد على الحكيم ألقى كلمة الافتتاح خلال اجتماع الجلسة الأولى للمجلس الوزاري بدورته 152 العادية على مستوى وزراء الخارجية».

وأضافت أن «كلمة الوزير اشتملت التطرق إلى مستجدات الأوضاع في المنطقة العربية، ومنها حث العراق العربية والإقليمية والملتجم الدولي على دعم الحكومة السودانية الجديدة لتحقيق الاستقرار والحفاظ على وحدة السودان».

وتابعت: «كما شدد على استمرار الدعم للقضية الفلسطينية، ورفع زخم المطالبة بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، وإيقاف الانتهاكات التي يتعرض لها»، مبيّنًا «موقف العراق من قضية أمن الممرات المائية وحرية الملاحة في منطقة الخليج العربي».

ونقلت الوزارة عن الحكيم قوله، إن «العراق لا يؤيد المشاريع والمنخططات التي تؤدي إلى رفع حالة التوتر في المنطقة، وتعتقد أن الدول المعنية المطلة على الخليج العربي قادرة على حماية أمن الملاحة، وتأمين تدفق إمدادات الطاقة من هذه المنطقة الحيوية».

وشدد على «أهمية إيجاد الحلول للأزمات التي تتعرض لها منطقتنا العربية»، موضحاً أن «الواجب يحتم على مجلسنا هذا، بمسئوليته كافة أن يجد الحلول المناسبة التي تجنب شعوبنا ويلات الحروب والصراعات الداخلية».

وزاد: «لقد تحمل الشعب العراقي ويلات الحروب التي أدت إلى تدهيد الموارد المالية والبشرية على مدى أكثر من أربعة عقود، ثم جابه موجة الإرهاب الداعشي، وقضى عليها بوحده وبدعم من الأصدقاء والأصدقاء»، مشيراً إلى أن «العراق بحاجة إلى دعم أشقاؤه وأصدقائه واستتعمال هذه الأفة من جزورها، والتصدي لكل تيارات



## مزيد من الدعم الأمريكي للوحدات الكردية ووفد البنتاغون يواصل مباحثاته في أنقرة هل تتحرك تركيا عسكريا شرق الفرات عقب تيقنها من فشل اتفاق «المنطقة الآمنة» شمال سوريا

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

تشير التطورات على الأرض، وتصريحات المسؤولين الأتراك التي تصاعدت في الأيام الأخيرة إلى أن أنقرة تبتعد مجدداً ومبكراً من فشل اتفاق المنطقة الآمنة وإمكانية قيام الولايات المتحدة بخطوات حقيقية للحد من نفوذ وسيطرة وقوة الوحدات الكردية شرقي نهر الفرات شمالي سوريا، وصولاً لإقامة منطقة آمنة حقيقية تلبى الحد الأدنى من المعايير التركية.

وعلى الرغم من هذه القاعة، والتحديات شبه اليومية لكبار المسؤولين السياسيين والعسكريين الأتراك والتي تصاعدت بشكل كبير جداً في الأسابيع الأخيرة، إلا أن هناك الكثير من المعوقات والتخوفات السياسية والعسكرية والاقتصادية الداخلية والخارجية التي تمنع تركيا من تنفيذ تهديداتها وتحرك عسكرياً بشكل أحادي ضد الوحدات الكردية وإقامة المنطقة الآمنة.

### فشل الاتفاق

عقب أشهر من الماطلة الأمريكية في تنفيذ اتفاق منبج بين واشنطن وأنقرة الذي كان ينص على تطهير المدينة من الوحدات الكردية بدأت تركيا بالبحث عن وجود ماطلة أمريكية، وعادت للتهديد بتنفيذ عملية عسكرية في المدينة، لكن هذه العملية التي جرى التهديد بإطلاقها مئات المرات، لم تر النور حتى اليوم، لكن في الاتفاق الجديد حول المنطقة الآمنة شرق الفرات، كانت الاستنتاجات التركية أسرع بكثير، فيالتزام من توقيع الاتفاق حذرت من الماطلة وتحولت إلى نسخة جديدة من اتفاق منبج، وقبل مرور شهر عليه أطلقت تصريحات فهم منها ضمناً أنها وصلت إلى قناعة نهائية بأن الاتفاق ليس سيكون بالفعل نسخة من اتفاق منبج، وأن الولايات المتحدة لن تقدم على أي خطوات حقيقية لتلبية الشروط التركية.

واقصرت الخطوات المتعلقة في المنطقة الآمنة حتى الآن، على تسيير بعض الدوريات الجوية الاستطلاعية، ودورية برية واحدة في منطقة محصورة جداً قرب تل أبيب، وتم تخريب جانب ضئيل جداً من التحصينات التابعة للوحدات الكردية في منطقة محصورة جداً أيضاً، بالتزامن مع عدم التوصل لأي تفاهات تتعلق بعمق للجيش الآمنة، أو قبول واشنطن ببناء نقاط للجيش التركي لتأمين تلك المناطق.

وما أثار غضب الجانب التركي بشكل كبير هو، تسريع وتكثيف الولايات المتحدة من إرسالها لمساعدات عسكرية كبيرة جداً للوحدات الكردية، وحديث أنقرة مع وصول مئات شاحنات الأسلحة والعتاد العسكرية الجديدة، والأخبار عن بدء الوحدات الكردية ببناء تحصينات عسكرية جديدة بعددات زادت بها القوات الأمريكية في الأيام الأخيرة.

وكانت تركيا تتوقع أن تبدأ القوات الأمريكية بخطوات سرية لإقامة المنطقة الآمنة بما يشمل سحب الوحدات الكردية من عمق ولو محدود ولكن على طول الحدود من شرق الفرات حتى الحدود العراقية، وتدمير تحصينات الوحدات الكردية على طول الريط الحدودي، وتسيير دوريات مشتركة بشكل أسرع، قبل البدء

بإقامة نقاط للجيش التركي لاعتبار المناطق المحيطة بها مناطق آمنة.

والأحد، كشف اردوغان عن وجود خلافات كبيرة بين تركيا والولايات المتحدة حول اتفاق المنطقة الآمنة، وقال: تجري مباحثات مع واشنطن حول المنطقة الآمنة، لكن في كل خطوة نخطوها نضاهد أن ما نريده ليس الشيء نفسه الذي يدور في عقولهم»، وأضاف: «يبدو أن حليفنا (الولايات المتحدة) تسعى إلى إنشاء منطقة آمنة لصالح منطقة بي كا/ بي ب ك الإهابية وليس لصالح تركيا وهو ما نرفضه»، وتابع: «لا يمكن إنجاز المنطقة الآمنة عبر تحليق 3-5 مروحيات أو تسير 5-10 دوريات أو نشر بضع مئات من الجنود في المنطقة بشكل صوري».

### تهديدات واسعة

ولد اتفاق المنطقة الآمنة من رحم التهديدات التركية التي وصلت نروتها خلال الأسابيع التي سبقت الاتفاق، عندما قام الجيش التركي بوادة من أكبر عمليات تحشيد القوات على طول الحدود مع شرقي نهر الفرات والتي تبلغ قرابة 430 كيلومتراً، حيث أعلن الجيش التركي استعمال الاستعدادات العسكرية لتنفيذ عملية واسعة وإقامة ما أطلق عليه «ممر السلام» شرقي نهر الفرات.

ولم تتوقف التهديدات التركية سوى قرابة ثلاثة أسابيع قبل أن تتجدد بقوة، ووصلت إلى مراحل متقدمة مع إعلان اردوغان موعداً زمنياً لإقامة المنطقة الآمنة، حيث قال: «إذا لم يبدأ بإنشاء المنطقة الآمنة مع جنودنا في شرق الفرات قبل نهاية سبتمبر، لن يكون لدينا خيار سوى تنفيذ خططنا الخاصة»، في إشارة إلى عملية عسكرية واسعة من جانب واحد. وزير الخارجية مولود جاوش أوغلو الذي اعتبر، الثلاثاء، أن موقف واشنطن من المنطقة الآمنة «لا يطمئن تركيا» ووصفها بـ«الشكلية»، هدد بالقول: «تركيا لديها خطة جاهزة، ويعقدورها تطهير تلك المناطق... في حال لم تحصل على نتائج من التعاون مع واشنطن، فإننا سنسدخ هذه المناطق (شرق الفرات)»، وسط سلسلة من البيانات لوزارة الدفاع التركية التي تحذر واشنطن من «الماطلة والتكؤ في التنفيذ».



السوريون يبحثون عن لقمة العيش الكريمة والدول تتصارع على السيطرة على شمال البلاد

وعلى الصعيد الاقتصادي، تخشى تركيا التي يصر اقتصادها بصعوبات حقيقية في الأشهر الأخيرة، من الآثار الصعبة لأي خلاف كبير مع واشنطن قد يدمر حجم التبادل التجاري الذي وصل إلى 25 مليار دولار حديثاً، ويخرب المباحثات التي يجريها وزير التجارة الأمريكي في أنقرة منذ أسبوع من أجل رفع مستوى التبادل التجاري بين البلدين إلى 100 مليار دولار.

يضاف إلى ذلك، الفاتورة الباهظة التي سيتكفلها الاقتصاد التركي في حال القيام بعملية عسكرية واسعة وما تحتاجه من تكاليف مباشرة لتغطية احتياجات الجيش، وأثار جانبية قد تنعكس على السياحة وسعر صرف الليرة التركية التي تواجه صعوبات كبيرة.

وإلى جانب المخاطر المباشرة مع واشنطن، توجد مخاطر شبيهة مع الاتحاد الأوروبي الذي تنتفض لبعض دوله قوات في شرق الفرات، كما يرفض الاتحاد العمليات التركية ضد الوحدات الكردية في سوريا بشكل عام، وما قد يترتب على ذلك من عقوبات اقتصادية ستؤثر على الاقتصاد التركي بشكل حقيقي.

وعلى الصعيد الداخلي، يعلم الجيش التركي أن أي تحرك عسكري واسع شرق الفرات سوف يواجه بقوة من قبل الوحدات التي تمتلك كميات هائلة من الأسلحة الحديثة وتتعمق بتدريب عال، وهو ما قد يترتب عليه الاستعداد لدفع فاتورة باهظة من القوات والأليات العسكرية، الأمر الذي ينعكس بشكل مباشر على الحياة السياسية الداخلية وروية دفع المشاريع التركي، لا سيما في الوقت الذي يبدو فيه الرئيس التركي غير مستعد لخوض معامرة قد تؤثر بشكل كبير على شعبية حزبه الذي يشهد تراجع وانتقادات في الأشهر الأخيرة.

### معيقات ضخمة

ويجمع محللون أتراك على وجود معيقات ضخمة سياسية وعسكرية واقتصادية على الصعيد الداخلي والخارجي تقف في وجه إمكانية التحرك العسكري التركي ضد الوحدات الكردية شرقي الفرات، الأمر الذي لا يفي على الإطلاق إمكانية حصول هكذا تحرك، لكنه يقلل من فرص حدوثه إلى درجة كبيرة.

حيث يعتبر التواجد العسكري الأمريكي في مناطق واسعة شرقي نهر الفرات أكبر عائق أمام التحرك التركي الذي تأجل لسنوات، وسط خشية تركيا واسعة من أن تؤدي أي عملية عسكرية إلى إيذاء القوات الأمريكية وبالتالي مواجهة خطر الدخول في مواجهة غير محسوبة مع واشنطن وتعمل تبعاتها العسكرية والسياسية، لا سيما وأن مصادر تركية قالت إن الجانب الأمريكي رفض مراراً إعطاء إجابات أماكن تواجد القوات الأمريكية لكي يتجنبها الجيش التركي في أي عملية عسكرية متوقعة شرق الفرات.

وإلى جانب المخاطر العسكرية، تعي أنقرة جيداً التبعات السياسية لعملية عسكرية مباشرة ضد الوحدات الكردية التي شددت واشنطن مراراً على أنها قوات محيطة لها وإن تسمح بهاجمتها، وإن جرى ذلك عسكرياً فإن تكلفتها السياسية ستكون كبيرة وستؤدي إلى خلافات غير مسبوقة بين واشنطن وأنقرة التي تسعى لاحتواء الخلافات ومنع تفجرها قبيل اللقاء المرتقب بين ترامب و اردوغان في الأمم المتحدة أو الزيارة التحتلة لترامب إلى تركيا في محاولة لحل الخلافات المتعلقة بأزمة منظومة الدفاع الروسية والطائرات الأمريكية.

### الخيارات الممكنة

وانطلاقاً من هذه المعطيات، ورغم التهديدات ذات المصير المرتفع جداً، لا إن خيارات أنقرة تبقى محصورة في محاولة الاستمرار بالضغط على واشنطن من خلال التهديدات لتحقيق ما يمكن تحقيقه في شرق الفرات عبر اتفاق المنطقة الآمنة، أو اللجوء إلى عملية عسكرية محدودة جداً قد لا تتجاوز حدود منطقة صغيرة في تل أبيب أو رأس العين.

أما الحديث عن عملية عسكرية واسعة وإقامة ما أطلق عليه «ممر السلام» فهو أمر من الممكن القيام به في هذه الظروف، وبتحاشي إلى قرار وطني استراتيجي مع العلم المسبق والاستعداد لدفع الفاتورة الكبيرة لهكذا تحرك على الصعيد السياسي والعسكري والاقتصادي وذلك على غرار ما قامت به تركيا في قبرص من تدخل عسكري واسع عام 1974 وتحملت خسائر اقتصادية هائلة وعقوبات أمريكية أوروبية كبيرة لكنها نجحت في تحقيق مكاسب استراتيجية في الجزيرة الهامة.

ومن هذا المنطلق فإنه كما أن الفاتورة الباهظة لأي تحرك عسكري تركي واسع شرق الفرات تدفع الكثيرين لاستبعاد هذا التحرك، فإن الأهمية الاستراتيجية لشرق الفرات بالنسبة لتركيا تدفع آخرين لاتخاذ ماكانية القيام بهكذا عملية كبرى، لكن يبقى السؤال الأبرز، هل استنفدت تركيا خياراتها كافة لإتحاذ قرار استراتيجي خطير بهذا الحجم؟

## محللون لـ «القدس العربي»: هذه معوقات «المنطقة الآمنة»

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

الباحث المختص بمنطقة شرق الفرات في مركز عمران للدراسات الاستراتيجية، بدر ملا رشيد، أوضح أن زيارة الوفد الأمريكي تأتي في هذا التوقيت المفصلي حيال الاتفاق بين الولايات المتحدة وتركيا، في ضوء ظهور عدم رضا تركي شديد حول تطبيق واشنطن للاتفاق على خلاف الرغبة التركية.

وتتشدد القيادة التركية قبيل أمريكا كاملاً لشروطها المتعلقة بإدارة كاملة من طرفها لمنطقة تمتد أكثر من 35 كلم عمقاً، وعلى طول الحدود التركية – السورية من جهة سوريا، بحيث يشمل الوجود التركي الصفة العسكرية والأمنية وحتى الإدارية، وهو ما ترفضه الولايات المتحدة، حيث تبقى الأفق مفتوحاً لأنقرة فقط على إمكانية الدخول للمنطقة عبر دوريات مشتركة، ومرافقتها من الأجواء بالحوامات والطائرات المسيرة.

وأعرب ملا رشيد لـ «القدس العربي» عن صعوبة تحديد الموقف الأمريكي من المطالب التركية وتصنيفه على ما إذا كان «مفاوضة أم فسخ المجال، أمام تركيا لممارسة دور في المنطقة الآمنة بحجم تخوفاتها الأمنية دون زيادة تصب في خانة «توسع إقليمي عسكري وأمني». ولكن في العموم، يضيف المتحدث أن الولايات المتحدة استخدمت بشكل خاص في ملف «الحرب بين حزب العمال وأنقرة» ورقة مساندة لأنقرة في عملياتها العسكرية ضد «العمال» الكرديستاني في كردستان العراق لصالح كسب تركيا في ملفات أخرى، وفي الفترة الحالية يمكن أن تصاف لهذه الورقة ملفات أخرى تكون قابلة للنقاش كملف إعادة تفعيل مشاركة تركيا ضمن برنامج صناعة طائرات «اف35»، أو التعتيق التركي عن الغاز في البحر المتوسط. الخبير في الشؤون الأمنية والعسكرية نوار شعبان، فسر من وجهة نظره، التطورات حيال المنطقة الآمنة كدليل على تناغم أمريكي – تركي في الفترة الأخيرة، وهذا ما عكسته الاتفاقيات الخاصة بألية التنفيذ الحدود.

ولكن موضوع الخلافات الجوهرية، حسب ما يقول الخبير لـ «القدس العربي»، فهي لا تزال قائمة بين الجانبين، وهي واضحة، ورغم عدم الإعلان عنها، وهي سرعة التنفيذ، إضافة إلى كيفية التطبيق في بعض المناطق، وهذه الأحداث مشابهة لما حصل في أوقات سابقة في مدينة منبج في ريف حلب.

وبخصوص الأمور اللوجستية الأخرى، قال أن عمق المنطقة، مهم للغاية بالنسبة للاتراك، الذين يهدفون إلى شل الطرق الدولية بين الشرق والغرب، وهذا غير مقبول عند الأمريكيين بأي شكل من الأشكال، في حين نرى بعض التوافقات، مثل ضرورة سحب نقاط وحدات الحماية، وتسيير الدوريات المشتركة.

ولكن يبقى عمق المنطقة الآمنة، هو الخلاف العريض بين واشنطن وأنقرة، في حين امتداد المنطقة لا يشكل خلافاً حاداً بين الجانبين، فهنا طبيعة المنطقة تأخذ دوراً هاماً، وعلى الأتراك والأمريكان الأخذ بها، كطبيعة المنطقة، وسكانها، عربياً أو أكراداً، وهو ربما ما ستتم مناقشته في هذه المرحلة من الاجتماع بين الجانبين.

## استئناف الضربات الجوية الروسية على منطقة الهدنة شمال غربي سوريا

■ بيروت – رويترز: قال سكان ومصدرون من المعارضة السورية إن مقاتلات روسية فيما يبدو قصفت مناطق خاضعة للمعارضة في شمال غرب سوريا أمس الأربعاء وسط تزايد قصف القوات الحكومية السورية لبلدات هناك مما يهدد باتفاق هدنة مؤقتة إطلاق النار توسطت فيه روسيا. وذكر المصدران وسكان إن المقاتلات التي حلقت خلال الليل على ارتفاعات كبيرة قصفت قرية قرب كفر تخاريم ومنطقة قريبة من بلدة دركوش الواقعين في ريف محافظة ادلب بغرب البلاد، ونكر نشطاء والمرصد السوري لحقوق الإنسان أن الضربة الجوية جاءت بعد ساعات من غارات جوية على جزء من شمال غرب البلاد للمرة الأولى منذ إعلان هدنة قبل 11 يوماً، ونفت موسكو تنفيذ الضربات الأولى.

و يدعم من فصائل مسلحة مدعومة من إيران، قصفت القوات الحكومية السورية بلدات عدة في جنوب ادلب منها كفر سجنة وحزارين، فيما تقول المعارضة إنه نعط ثابت يقوم على قصف مناطق المعارضة على الرغم من اتفاق الهدنة. وقال محمد شبيد المتحدث باسم جماعة جيش النصر المسلحة «القصف الدفيعي لم يتوقف على قرى ريف ادلب الجنوبي منذ الهدنة المزعومة»، ونكر مسؤول بالمعارضة أن طائرات يُعتقد بأنها روسية قصفت أيضاً وللرة الثانية مواقع للمعارضة في سلسلة جبال محافظة اللاذقية الساحلية بعد غارة مماثلة الثلاثاء.

عبّروا لـ «القدس العربي» عن الأهم: «خلص بكفي وما مننسى فلسطين»

## لبنان: اعتصام للاجئين الفلسطينيين في ساحة الشهداء طلباً للهجرة



اعتصام للاجئين الفلسطينيين في ساحة الشهداء وسط بيروت

ومنصلي فيو، طالما نحنا قاعدين بلبنان وساكترين لرح فينا ترجع على فلسطين ولا رح نقدر نعيش بكرامة ولا رح نقدر نطلع على أوروبا».

أذا، هذا هو الاعتصام الثالث الذي ينفّذه لاجئون فلسطينيون في لبنان للخروج من أسوار المخيمات الفلسطينية وللعيش بكرامتهم بعد الشكوى العامة من الضائقة المعيشية و من عدم حصولهم على أدنى الحقوق المدنية ومنها حق التملك، إضافة إلى حرمانهم من 72 وظيفة بكرامة، صار عمري 26 سنة ما قادر أمن مستقبلي وما قادر إنجوز، اللاجئين هون عم بتكون على أبواب المستشفيات وزى ما قالوا قبل شوي عم يجزوا الجثث بالمستشفيات لأنو ما قادرين ندفع».

وقبل له أنتت ترددي الكوفية الفلسطينية فإذا هاجرت إلى كندا أو استراليا كيف ستعود إلى بلدك؟ فأجاب «نحننا المهم نطلع وناخذ جنسية، ساعتها فينا نرجع على فلسطين ومنروح على قراها ومدننا وحتى نזור المسجد الأقصى

ببس ما عنديش بيت ولا شسي، على شان هيك طلعو اوالادي يسافروا».

وقال محمد السيد وهو فلسطيني أت من سوريا ويسكن في مخيم عين الحلوة «نحننا أوضاعنا مزرية وصار لي 3 سنين قاعد بلا شغل لأنو ممنوع نشغل، وطباية ما في مثل العالم والناس وما في أنيسط حقوق للاجئ الفلسطيني، ونحننا هون حتى نطالب باللجوء الانساني لأي دولة أوروبية أو استراليا وكندا، المهم نطلع من هون لنعيش بكرامة، صار عمري 26 سنة ما قادر أمن مستقبلي وما قادر إنجوز، اللاجئين هون عم بتكون على أبواب المستشفيات وزى ما قالوا قبل شوي عم يجزوا الجثث بالمستشفيات لأنو ما قادرين ندفع».

وقال له أنتت ترددي الكوفية الفلسطينية فإذا هاجرت إلى كندا أو استراليا كيف ستعود إلى بلدك؟ فأجاب «نحننا المهم نطلع وناخذ جنسية، ساعتها فينا نرجع على فلسطين ومنروح على قراها ومدننا وحتى نזור المسجد الأقصى

وأكثر، مش ماخدين لا حق ولا باطل، مش ماخدين شسي بالقبيلة نعيش بشوية كرامة وشوي متل ما بيقولوا لا أكثر ولا أقل».

واشتكت إحدى اللاجئات من منعهم من الذهاب إلى حدود فلسطين بقولها «إحنا إذا بدنا نروح عالحدو كرمال بس حق النظر لبلدنا فلسطين ما منقدر ببيعوننا بدنا نصريح». وسئلت من يمنعكم؟ «الدولة اللبنانية، بدنا نصريح لحتى نورا ونشوف بلدنا بس شوف، بس هللي عم بيجروا لبلدنا ويأخذوا الجنسية عم يطلعوا على فلسطين». وتحدثت أيضاً من مخيم اليرموك ميرفت خسون عن مشكلتها قائلة «ذنبني أن أولادي طلعا على ليبيا ولحد هلق صرلهم سنتين وما حد سال عليهم، ذنبهم أنهم فلسطينيون وسافروا، ما لاقوا معيشة هون وطلعوا يسافروا، حجزوهم صار لهم سنتين وما حدا سال عليهم لا السفرارة ولا المنظمات، لهلق صار لنا سنتين ما عارفين شو بدنا نعمل»، وإذا كانت غير راغبة بالعودة إلى اليرموك؟ أجابت «بيلي

والثقت «القدس العربي» أم حسين وهي لاجئة من مخيم نهر البارد وتحمل علم الاتحاد الأوروبي ولدى سؤالها عن سبب حملها هذا العلم قالت «تعبنا كثير، نحننا بقلب مخيمات محصورة، لا في شغل ولا طباية ولا أي شي نهائي، الشباب عم نتعلم وعم تقعد ببيوتها وطول النهار بالهناوي نروح تشرّب قهوة وأرغيلة، ما في معاهم مصاري يعني الشباب عم طق والأهالي طقت أكثر. يعني شسي وصل للحد وعم مندوب مثل الشمعة، بدنا خلص كفاية، الواحد ما عم في يعلم إبنو ويعلم بنتو ولا حتى تطعمي اولادو، في ناس حق ربطة خبز ما عندها بلكي البيت».

وإذا كانت تعتقد أن الدول ستجواب مع دعواتهم للهجرة قالت «إن شاء الله نحننا حاطين أمتنا سرب العالمين، الله يحننهم علينا يا رب». ولدى سؤالها عما تشعر لدى سماعها نشيد موطني قالت «منحس بكتير ألم، كثير، نحننا مغربين عن بيوتنا، يعني 72 سنة إجوا جدودنا وأمتنا وبياتنا قاسوا كثير ونحننا كمان ولا ولادنا، كل جيل عم بيقاسي أكثر

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

على وقع نشيد «موطني» ولحنه الذي صرح في أرجاء ساحة الشهداء في وسط بيروت وعلى مقربة من السفارات الأجنبية ومقر الأمم المتحدة، نظمت «الهيئة التشريعية الفلسطينية» اعتصاماً ثالثاً للمطالبة بفتح أبواب الهجرة إلى كندا ودول الاتحاد الأوروبي وأستراليا.

وقد تميز هذا الاعتصام بالتنظيم وخلا من أي أعمال شغب في ظل انتشار أمني محدود لقوى الأمن الداخلي والجيش اللبناني، وبرز حرص المنظمين على عدم قطع أي طريق أو التسيب بأي زحمة سير أو إزعاج للمرارة وطلبوا من المعتصمين التزام التوجيهات.

وعلى انغام نشيد «موطني» حمل المعتصمون الفلسطينيون أعلام كندا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وأستراليا، وردت بعضهم كلمات النشيد بكثير من الحزن والألم، معبرين عن رغبتهم في الهجرة من دون نسيان بلدهم فلسطين وحقهم في العودة، مؤكداً «أن فلسطين هي الجلال والجمال وفي رباها الحياة والهناء والرجاء»، رافضين «حياة اللذ والمعاناة».

والتقت «القدس العربي» عدداً من المعتصمين الذين عبروا عن سبب اعتصامهم وعن ظروفهم الاجتماعية، وتحدثت لاجئة من مخيم عين الحلوة قائلة «جايي عم يعترض لأننا في لبنان الذي استقبلنا 72 سنة، شكرا له، إنما هو غير قادر يكفي شعبه، فاقصاد عم صعب كثير، نشكرهم كثير إنما نحن نطلب من الأوسروا والاتحاد الأوروبي النظر إلى وضعنا الإنساني، خلص بكفي، ما عم نقدر نتحمل أكثر من هيك، أو لادنا يتعلمون وبيقون في البيت، لا عم يتوقفوا، وبيلي بيمرض ما عم تطعنه الأوسروا 10 في المئة، في أمراض كثير صعبة ما عم يقدر أصحابها يتعالجوا، فيبك لاير بكفي، إحنا أكثر شعب ضحى، صح لبنان استقبلنا بس كمان إحنا قدما واشتغلنا بلبنان وساهمنا باعار لبنان، بس ما ماخدين حقوقنا».

وإذا كان للاعتصام علاقة بالإجراءات التي اتخذتها وزارة العمل أخيراً قالت «هيي بالأساس طو يبيلحق بعضو، إحنا بالأساس مضطهدين بحقوقنا، فالفلسطيني محروم من 72 وظيفة، شو بدو يشتغل؟ كمان بيجي قرار وزير العمل شو بدو يشتغل؟ ما عاد في مجال عمي، ما قادرين نعيش، هلقد كتير بكفي». وستتأ إذا ففتح أمامك أبواب الهجرة إلا تصحبون بعديين عن أرضكم فلسطين فأجابت «فلسطين موجودة في قلبنا وإحنا أصغر طفل عنا يعرف إنو عنا حق العودة وأصغر طفل عنا يعرف إنو في إلو مفتاح وبالنهاية رح يرجع لأرضو».

عمان تواجه « خصوماً » عربياً يتحالفون مع اليمين الإسرائيلي

## نتنياهو هو يستفز «العمق الأردني» في الأغوار والبحر الميت... ومكافآت لـ «كادر الأوقاف» بعد تحرشات «مالية»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

ليس أكثر من ساعات فصلت بين إعلان لوزارة الخارجية الأردنية بتحدث عن انتهاء مهلة قانونية لها علاقة باتفاقية «الغمر والباقورة» وبين إعلان بنيامين نتنياهو المفاجئ والمرح جدا للأردن في التوقيت والمضمون بأنه سيسعى لضم الأغوار وشمال البحر الميت بعد فوزه بالانتخابات.

أحد كبار المسؤولين في القصر الملكي الأردني قال لـ «القدس العربي» ودا على ما يتردد حول ضغط صفة القرن بأن الملكة لن تتحدث لثغتين عندما يتعلق الأمر بالقضية الفلسطينية.

قبل ذلك لاحظ المستوى السياسي ومعه الأمني أن «كلا الثلاثية» التي أعلنها الملك عبد الله الثاني منذ أشهر صعدت للواجهة وبشكل

مقصود في مدينة الزرقاء تحديداً وهي مدينة العسكر والبنية العشائرية الصلبة والكثافة السكانية للمكون الفلسطيني في المجتمع الأردني.

تلك كانت إشارة مبكرة إلى أن القيادة الأردنية لديها أوراق قوة سياسية ترد فيها عند الضرورة على أي استهداف يتجاوز الحدود في ظل «كلاء» للتوطين والوطن البديل والتساهل في ملف القدس.

لاحقاً وعندما خسر نتنياهو الوجة الأولى من الانتخابات حاول التواصل مع الأردن وصدرت عن مقربين منه تلك الإشارات التي تتحرش بالصايلة الهاشمية في القدس وتحاول تسويق فكرة السماح لليهود بالعودة في باحات المسجد الأقصى. فرد الأردن برفض أي تواصل مع نتنياهو أو اليمين الإسراييلي.

وردت حكومته بعد ذلك أمس الأبرياء بصرف مكافآت خاصة لموظفي وحراس المسجد الأقصى التابعين لوزارة الأوقاف

الأردنية، بعدما شعر وزير الأوقاف الدكتور ناصر أبو البصل بأن جهات ما في منسوب التحالف بين اليمين الإسرائيلي ونظيره العربي تحاول الدخول مالياً على مساحة كادر الأوقاف الأردنية في الحرم المقدسي. تلك مواجهة مستمرة بطبيعة الحال ليس فقط مع اليمين الإسرائيلي ولكن أيضاً مع مشروع غامض بطموح سعودي طالما اعترضت عمان على تفاصيله حيث تطلعات لولي العهد محمد بن سلمان تخدم اليمين الإسرائيلي الموصود الآن بأنه «انقلاب» تماماً على الأردن وفقاً لما يقوله خير عملية السلام وزير البلاط الأسبق الدكتور مروان العشر.

وبهذا المعنى حديث نتنياهو عن ضم غور الأردن وشمالتي البحر الميت عدائتي للغاية ويؤسس للانقلاب على مصالح الدولة الأردنية وبالتأكيد، الأمر الذي دفع وزارة الخارجية لرد قوي يندد بذهنية نتنياهو الاستيطانية ويلوح بعنقه المحتمل باستقرار المنطقة. ورغم ان

غرفة القرار الأردنية اعتبرت تصريح نتنياهو بخصوص الأغوار والبحر الميت محاولة انتهائية لإرباك الأردن في ظرف اقتصادي صعب إلا ان الاتصالات جرت وفورا ومع دول عدة احتياطا لأي مغامرات جديدة بتوقيع اليمين الإسرائيلي. عمان تعتقد بأن نتنياهو يخطط لاستقطاب المزيد من الجمهور المتشدد ويريد بمقايضة علنية على قرار الأردن بإنهاء او انتهاء عقد تاجير أراضي الباقورة والغمر. وتقرأ مستويات عمان السياسية عبارات نتنياهو عن الأغوار والبحر الميت باعتبارها تهديدا متوترا ومباشرا للعمق الدولة الأردنية هذه المرة ومحاولة لإرباكها خصوصا أن الأردن قرر منذ أشهر اللعب بالبعد القانوني في ورقة الباقورة والغمر.

والسؤال الحير الذي تطرحه غرف القرار الأردني على ذاتها هذه الأيام هو التالي : أين العمق الإسرائيلي «الصدقي» في مواجهة هذه الاستغزازات ومشاريع اإرباك من نتنياهو؟ قبل عامين فقط كانت إثارة هذا السؤال

تدعو للسخرية السياسية لان مؤسسات العمق الإسرائيلي خصوصا الأمنية والعسكرية بقيت ترسل الضمانات والطمأنينة لشريك السلام الأردني وتعزل مفهومها عن السلام والشراكة عن تلك المفاهيم المغرورة والتي ينطق بها اليمين الإسرائيلي. ودرج العمق الإسرائيلي هنا قبل نحو عامين على إبلاغ الأردن بأن لا يلتفت كثيرا للتصريحات اليمينية التي تصدر عن نتنياهو وزمرته لأغراض انتخابية.

اليوم تغيرت المعطيات وثمة مستجدات فنقارير الغزة الخلفية للقرار الأردني تتحدث عن تغفلل خطير وحساس لليمين الديني الإسرائيلي في عمق المؤسسة الأمنية وتشير إلى أن عدد الضباط المتشدين دينيا في هيكل الجيش الإسرائيلي ازيدا مؤخراً وبصورة تنذر بان هذا الجيش العدو قد ينتقل من قواعده في العلمانية إلى التعبير عن الأصولية الدينية اليهودية المتطرفة في غضون 20 عاماً.

في الحسابات الداخلية الأردنية نتنياهو

### صحافة عالمية

## «نيويورك تايمز»: لماذا لم يغضب العالم العربي من تصريحات نتنياهو لضم وادي الأردن؟

يعيش في وادي الأردن 11.000 إسرائيلي في مستوطنات بُنيت وسط مدينة أريحا

والقرى الزراعية المحيطة بها، والبالغ عدد سكانها 65.000 نسمة.

وتقع نسبة 90% من أراضي المنطقة تحت إدارة إسرائيل وسيطرة الجيش، ويمنع

الفلسطينيون من استخدام نسبة 85% من الأراضي فيها



لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تساءلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن السبب الذي لم يعبّر فيه العالم العربي عن الغضب من تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لضم الضفة الغربية.

وفي تقرير أعده مراسلها في بيروت، بن هبارد، قال: «في وقت كان تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي لضم وادي الأردن في الضفة الغربية المحلّة فإن القرار الأحادي كان سيثير غضبا في العالم العربي، ولكن ليس اليوم.» وأسباب الرد الصامت على وعد رئيس الوزراء نتنياهو يوم الثلاثاء كثيرة، فقد نظر إليه على أنه محاولة من نتنياهو لجذب الناخبين المتطرفين للتصويت له في انتخابات الثلاثاء المقبل، ولأن إسرائيل تسيطر بشكل فعلي على الأراضي التي وعد بضمها، وأخيرا والأهم هو أن القضية الفلسطينية لم تعد تثير الشاعر في أنحاء العالم العربي، ويعلق الصحافي الفلسطيني داود كُساب على الرد العربي قاسلا: «نعم يهتمون ولكن هل سيعركون جيوشهم؟ ولا هل سيسحبون أموالهم من الولايات المتحدة؟ لا».

ويقول بن هبارد إن وعد نتنياهو يأتي بعد سلسلة تحولات استراتيجية

أدت لتغيير واقع القضية الفلسطينية من أولوية للقادة العرب وشعوبهم، وتأتي بعدما صادق دونالد ترامب على قرارات أحادية اتخذتها إسرائيل تجاه المناطق المحتلة.

ولا تزال دول عربية عدة مثل مصر وسوريا واليمن والعراق تعيش آثار الربيع العربي والانتفاضات ومواجهة تنظيم «الدولة»، مما جعلهم يركزون على القضايا الداخلية. أما دول الخليج التي دعمت الفلسطينيين فهي تخشى اليوم من تأثير إيران الإقليمي، وهو قلق تشترك فيه مع إسرائيل.

وتركت هذه التغييرات الفلسطينية مع عدد قليل من الحلفاء العرب ممن لديهم استعداد للدفاع عن قضيتهم. ويقول خالد الجندي، الزميل الباحث في معهد بروكينغز، مؤلف كتاب عن دور الولايات المتحدة في الصراع: «بلد شجب نتنياهو لأنهم غير مستعدين أو غير قادرين على مواجهته»، وهم بهذا كما يقول الجندي «يزيدون من التوقعات»، ولو قالوا نحن نعارضهم، وهذا رهيب».

ويرى الكاتب أن هذا لا يعني أن الرأي العام العربي لم يعد يهتم بالموضوع الفلسطيني؛ فدعم قيام الدولة الفلسطينية هو الموضوع الوحيد الذي يدفع على الإجماع في العالم العربي حتى ولو لم يخرج الناس في تظاهرات واحتجاجات.

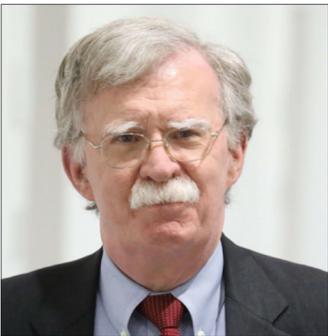
ترامب يستمتع بالانقسام بين الأجنحة ليحكم بناءً على نزواته وإرضاء لغروه

## «الفارديان»: بولتون خرج بلا رجعة والمشكلة هي في رئيسه

نيكولاس مادورو في فنزويلا.

وتعلق الصحفية أن رحيله وإن كان يعطي شعورا بالرضى، إلا أن من سيخلفه لن يحقق تقدما ملمما حصل لبقية مستشاري الأمن القومي السابقين والذين عاشوا وسط الفوضى والعجز، خاصة أن ترامب يستمتع بالانقسام والحرب بين الأجنحة، وهو ما يسمح له بالحكم بناء على نزواته وإرضاء غروره.

ومع أنه ليس صحيحا استبعاد مستشار الأمن القومي من لقاءات تتعلق بافغانستان مثلا، حتى لو كان هذا محاولة على ما يبدو بعدما تحدى نرجسية الرئيس، وليس لأن نصيحته لم تكن جيدة، ولم يكن مستشار الأمن القومي الشخص الوحيد الذي حث ترامب لزيادة الضغط على إيران، إلا أن وجوده في البيت الأبيض كان مخيفا، ولا يزال الرجل الذي استأجره مقيما فيه ويشير الخوف الأكبر.



جون بولتون

وسياسات خاصة به مثل حملته ضد محكمة الجنايات الدولية، ودعم انقلاب ضد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو الذي فشل فيه.

وساعد على هذا العجز، بل وشجعه عليه، ترامب الذي لم يكن مهتما بعملية قرار منظمة. ففي الفترة التي تقضاها بولتون، قرر ترامب التخلي وبشكل مفاجئ عن خطة ضرب إيران والتوصل لسلام مع طالبان، فيما تعددت مواقف من الصين، وتقول إن مستشار ترامب للامن القومي الرابع لو اليمين، تقول ترامب حصول عليه، فيجب أن يكون مقلعا أكثر من بولتون.

نشرت صحيفة «الفارديان» افتتاحية عن عزل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مستشاره للأمن القومي جون بولتون «بلا رجعة ولكن المشكلة ليست هو بل رئيسه»، مشيرة إلى أن لأحد عاقلا يراقب الشؤون الدولية سيجزن على طرد بولتون وبالطريقة التي تمت فيها، مع أن الأخير يقول إنه هو الذي قدم استقالته، ومهما كان أسلوب خروجه إلا أن الكثيرين في واشنطن والجمهوريون منهم يرفضون فرحا، فيما سيحتفل الكثيرون حول العالم برحيله.

وتقول الصحفية: «هذا قرار رئاسي يلقى ترحيبا حتى من الذين يمتقون ترامب وكل موافقه»، ذلك أن خروج هذا التهور والصفر المتشدد والمسؤول عن سياسات خارجية أمريكية مرعبة في الماضي والذي حاول توجيه الرئيس نحو مزيد من السياسات، أمر يرحب به. وعندما دخل الإدارة في الربع الماضي، وهو المستشار الثالث في 14 شوان، كان يناقش بقوة ضرورة القيام بولتون قائل ضد كوريا الشمالية.

ويبدو أن هناك صراع إرادات مع الرئيس، فعلى خلاف ترامب يؤمن بولتون بالنبذ الأجنبي والوجود العسكري، وكانت هناك مخاوف من أن تؤدي براعته في المناورة داخل الحكومة

## «واشنطن بوست»: إرث بولتون فوضى وعجز... وصفر إنجازات

خصصت صحيفة «واشنطن بوست» افتتاحيتها لموضوع عزل الرئيس دونالد ترامب مستشاره للأمن القومي، جون بولتون، ونشرت افتتاحيتها تحت عنوان «ميراث جون بولتون: فوضى وعجز ولا إنجازات مهمة».

خروج جون بولتون يوم الثلاثاء كان منطقيًا ومتحازًا، مهما كانت البهيمة التي رحل فيها، إذ قال الرئيس إنه طرده فيما أكد بولتون استقالته. ووصفته الصحفية بأنه «أيدولوجي جامد»، ولديه سجل في الدفاع والدعوة للمعليات العسكرية ضد أعداء الولايات المتحدة، والتي رفضها ترامب، كما عارض المحادثات مع كوريا الشمالية وإيران التي يدعمها ترامب.

ولم يغير بولتون هذه المواقف لتناسب الرئيس، بل قالل الذين حاولوا إرضاء أماني الرئيس، خصوصا وزير الخارجية مايك بومبيو. وكان ترامب محقا في تعديده، «لقد اختلفت بقوة معه في العديد من المقترحات كما فعلت مع غيره في الإدارة»، لكن ليس من الصعب لوم بولتون الذي خدم في الإدارات الجمهورية، فمواقفه الصقورية وعادته في الصدام مع الليبروقراطية معروفة في واشنطن عندما عينه ترامب في نيسان (أبريل) العام الماضي، إلا أن ترامب الذي كان يبحث عن مستشاره للأمن القومي الثالث خلال 15 شهرا تجاهل

ويعتبر الموضوع حساسا بشكل خاص في الأردن، البلد الحليف للولايات المتحدة، والذي وقع معاهدة سلام مع إسرائيل التي تقف على الجانب الآخر من المنطقة التي وعد نتنياهو بضمها، وانتقد يوم الإثنين إيمن الصفدي،

وزير الخارجية الأردني، في تغريدة تصرحات نتنياهو باعتبارها «تصعيدا

خطيرا سيؤدي ضل جلود السلام»، وحذر من أنها «ستتقود إلى مزيد من

العنف والنزاع».

كما أدى دعم ترامب للمواقف الإسرائيلية دورا مهما، وفي الوقت الذي حاول فيه الرؤساء الأمريكيون السابقون الحفاظ على موقف محايد في النزاع، ورحبوا بالسلامة والذين عاشوا وسط الفوضى والعجز، إلا أن ترامب عيز عن تحييز واضح لإسرائيل، ولم يلق مع المسؤولين الفلسطينيين، وأمر بإغلاق مقر بعثة منظمة التحرير في واشنطن.

وتغير ترامب سياسة الولايات المتحدة تجاه المناطق المحتلة، وصادق على القرارات الأحادية التي اتخذتها إسرائيل هناك، واعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إليها، وهو ما أغضب الفلسطينيين، وأمر بإغلاق مقر بعثة منظمة التحرير في واشنطن. وتغير ترامب سياسة الولايات المتحدة تجاه المناطق المحتلة، وصادق على القرارات الأحادية التي اتخذتها إسرائيل هناك، واعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إليها، وهو ما أغضب الفلسطينيين، وأمر بإغلاق مقر بعثة منظمة التحرير في واشنطن.

وتقول ليينا ختيط، مسؤولة برنامج الشرق الأوسط في نشاتام هواس في لندن، إن جاء الرد صادقا على قرارات ترامب، فإن وعد نتنياهو بشأن

«واشنطن بوست»:

### ساكنو دبي وأبو ظبي الأكثر مراقبة في العالم

في مقال للكاتبة ياسمين بحراني في صحيفة «واشنطن بوست» بعنوان «ماذا يعني أن تعيش في دولة رقابية؟ انظر إلى دبي» وعلقت فيه على ما ورد في تقرير لوكالة أنباء «رويترز» «لا تتجسس سسي أي شيء على الإمارات العربية المتحدة»، و«شخص عاش في الخليج، ضحك لأن هناك الكثير من التجسس في الإمارات، خاصة الإماراتيين أنفسهم، فالحكومة تراقب الناس الذين يعيشون هناك، وربما كان مفاجئا للكثيرين خارج المنطقة ليعرفوا أن أبو ظبي ودبي هما أكثر مدينة تتعرضان للرقابة في العالم».

ففي أبو ظبي هناك ما يقدر 20.000 كاميرا رقابية تستهدف حوالى 1.5 مليون نسمة يعيشون فيها، وفي دبي هناك 35.000 كاميرا تراقب 2.8 مليون نسمة، وللمقارنة بين الرقابة في المدينتين مع الرقابة في واشنطن دي سسى فلا يتجاوز عدد الكاميرات في الأخيرة عن 4.000 كاميرا. ومع أن هناك مدنا تتعرض للرقابة إلا أن هذه موجودة في الصين. وتقول الكاتبة إن هناك بعض الإيجابيات لهذه الرقابة من ناحية انخفاض مستوى الجريمة. فعندما كانت تدرس في دبي، حيث أخبرتها طالبة حقبة كيف تركت حقيبتها على مقعد عام وظلت في مكانها حيث عادت إلى المقعد بعدما تذكرت الحقبة لكي تأخذها بدون أن يمسه أحد. ولم يفاجا أحد بالقمعة والكل يعرف أن دبي هي أكثر الأماكن أمنا في العالم نظرا لوجود الكاميرات في كل مكان، ولكن الشعور أو الشك في أن هناك من يراقبك أو يتحدث إليك ليس جيدا، خاصة أن نسبة المواطنين الأصليين في المدينة لا تتجاوز عن 15% أما البقية فهم أجانب وهم مثل الكاتبة ممنون للحصول على الوظيفة ولا يريد أحد منهم ارتكاب خطأ يؤدي إلى خسارته الوظيفة، الترحيل أو السجن.

وهناك أسباب كثيرة لتطوير مستوى معين من البارانويا». وتشير لتجربتها عندما وصلت إلى دبي لكي تتولى عملها، كيف تم أخذ صورة لعينها وبعد ذلك طلب منها شراء قارقة هاتف، ولم يشرح لها أحد ما هو الداعي لهذا، ولا بالضرورة لزملائها الذين مروا بنفس التجربة، و«لكننا لاحظنا النتيجة: فكلما سافرتنا إلى خارج البلد، كنا نلتقي رسالة نصية على الهواتف المسموح بها تقول شيئا مثل هذا: سفارة الإمارات المتحدة ترحب بكم في فرانكفورت، ألمانيا» و«عندما تعود إلى دبي تتلقى رسالة مرحة تقول : مرحبا بكم ثانية في دبي»، وتعلق الرسائل وإن كانت لطيفة إلا أن فكرة المراقبة ليست كذلك. ثم هناك الرقابة على الإنترنت، ففي كانون الثاني (يناير) نشرت وكالة أنباء «رويترز» تقريرا قالت فيه إن الإمارات شكلت فريقا من القراصنة الأمريكيين- عمل عدد منهم في وكالة الأمن القومي للمقرصنة ومراقبة الصحافيين ومعارضى الحكومة.

وحسب صحيفة «نيويورك تايمز» فقد كانت حكومة الإمارات زبونا لدى شركة «أن أس أو غروب» وكشف في قيامها بزرع برمجة تجسس في هاتف معارض لها. وتضيف الكاتبة أن المسألة ليست أجهزة أو نشاطات إنترنت تجلب انتباهنا «فبعد وصولي إلى دبي حضر إلى مكتبي زائر بدون ميعاد. وكان كبيرا في العمر لكي يكون طالبا ولكنه قال إنه يريد التسجيل في حصتي. وشرحت له «الكورسات» المتوفرة وما يمكن أن تقدمه لاحقا من فرص عمل، وشكرني ومن ثم نصحتني بأن أخذ هاتفي النقال إلى أي مكان أتبه إليه، ثم انتقل الحديث إلى الأمور السياسية وخرج ولكنه لم يسجل في البرنامج».

وتضيف «لستطيع أن تخيل أثر كل هذا. فعندما عدت مع زملائي إلى الشقق التي وفرتها لنا الشركة بدانا عملية رقابة ذاتية على رسائل الهاتف المحمولة ونراقب كلامنا، كما لو أن هناك شخصا يقف فوق رؤوسنا أو يستمع لحديثنا ومن نحن نكتب شيئا فيه دعوة للتحريب – على الأقل أنا نفسي- ولكن هذا لم يمنعنا من الحذر». ويصح الحديث فمسا عندما تتم مناقشة الأمور السياسية أمرا عاديا، و«كان هذا الشعور منتشرا لدرجة أن طالبة مصرية من بين تسعة طلاب أجنبيتي أن عائلتها تجمع كل الهواتف النقالة في البيت وتضعها في غرفة واحدة وتغلق الباب وتجمع في غرفة ثانية المناشقة لل قضايا بدون الخوف من أن هناك شخصا ما يستمع إليهم».

ولكن من كان يريد الحديث مع أجيابه في الخارج فلا خيار أمامه إلا استخدام الهاتف و«سكايب» و«فيسبايم». وتقول إن من يعمل في الإمارات يقول لنفسه أنه يظل محترسا حتى ينتهي عقده ويعود لبلده لكن هذا لا يعني التخلص من الرقابة فنشاتهم تصبح محل رقابة من شركات التسويق فيما يتم إعادة بيع النشطات على الإنترنت بعد جمعها لتجار البيانات ويتم تسجيل التاريخ الصحي للفرد. «فالأخ الأكبر أصبح الآن في جيبنا».



اتهمته المعارضة بتمريغ هيبه الدولة

# ضجة واسعة في إسرائيل بعدما انقلب السحر على الساحر وقطع صاروخ غزة خطاب نتنياهو



رئيس القائمة المشتركة إيمان عودة يعترض طريق نتينهاو في الكنيست ويلتقط صورة له، بعد اتهام نتينهاو للعرب في إبادة إسرائيل

الناصرة - «القدس العربي»:

كما يقول المثل انقلب السحر على الساحر، وهذا ما حصل مع رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتينهاو عندما زار مدينة أسدود للمشاركة في مهرجان انتخابي، ووجد سيقا بأن يدلي فيه ببياناً درامياً وهناك قطع صافرات الإنذار خطابيه وتحول المهرجان لصوره درامية وهو يتكلم المنصة ويهرول نحو الملجأ للاختباء من صاروخ أطلق من غزة ويقال إنه استهدف إربابه.

وسببت صورة هروب نتينهاو وهو يقاد نحو الملجأ عاصفة من ردود الفعل وشكلت قضية انتخابية تداولها المتنافسون على السلطة، وفيما قال مقرّبون من نتينهاو إن النظم والتعليقات الأمنية تقتضي ما قام به رئيس الوزراء لكن معارضيه اعتبروا المشهد إهانة له وإسرائيل كلها.

وكانت صافرات الإنذار قد دوت ليل أول من أمس الثلاثاء في مدينتي عسقلان وأسدود القريبتين من قطاع غزة المحاصر، فيما كان نتينهاو يشارك في اجتماع انتخابي لحزبه «الليكود»، حيث أجبر على قطع خطابه، وتم إجلاؤه إلى ملجأ.

وأفادت تقارير صحافية بأن قذائف صاروخية أطلقت من قطاع غزة المحاصر باتجاه المستوطنات الإسرائيلية الحاذية للقطاع في حين ذكرت المصادر أن منظومة «القبة الحديدية» تمكنت من اعتراض خمس قذائف، فيما دوت صافرات الإنذار ونزل نتينهاو من على المنصة وهو يقول لجمهوره إن هناك صافرة إنذار ودعاهم للاختباء، وأظهرت مقاطع صورة قطع نتينهاو كلمته خلال المؤتمر، وإجلاء الحاضرين، ومن ضمنهم نتينهاو، بواسطة طاقم حراسته الخاص، فور سماع صوت صافرات الإنذار، إلى أماكن محصنة. وعاد نتينهاو ليستأنف خطابه بعد دقائق، وقال: «إننا حماس نطلق علينا النار فيما نعقد مؤتمرًا انتخابيًا لليكود، هذا يؤكد أنهم لا يريدون هتنا».

إجلاء ليبرمان

كما تم إجلاء رئيس حزب «يسرائيل بيتينو»، وزير الأمن الإسرائيلي السابق، أفيغور وليبرمان، إلى مكان محصن، حيث تواجد هو كذلك في أسدود للمشاركة في الاجتماع الانتخابي، وكتب ليبرمان على صفحته في مواقع التواصل الاجتماعي «اضطرت لإخلاء المكان عقب دوي صافرات الإنذار»، واعتبر أن «هذا الحدث يؤكد على أن سياسة نتينهاو التي تتمثل باستسلامه ورضوخه للإرهاب مفسدة».

يشار إلى أن محلل الشؤون الفلسطينية في هيئة البث الإسرائيلي «كان»، غال بيرغر، نقل عن مصادر قال إنها فلسطينية، إن حركة حماس، أخبرت وقد المخابرات المصري أنها لا تتحمل مسؤولية القصف الذي تم مساء أول من أمس، ودعى بيرغر أن حماس غير معنية حالياً بالتصعيد، وأنها غير راضية عن إطلاق القذائف الصاروخية من القطاع في تلك الليلة، معتبرة أنه

«يعارض مع المصلحة الوطنية الفلسطينية»، وحمل حزب «أزرق - أبيض» على نتينهاو واتهمه باهانة إسرائيل والمساس بهيبتها. وقال رئيس الحزب بيني غانتس إنه في حال ينتخب رئيساً للحكومة سيوقف هذا الوضع فوراً، وتابع «أنا سعيد أن ذلك انتهى فقط بحالة حرج وإرباك لنتينهاو».

وأوضح غانتس إنه لو كان مكان نتينهاو لبقى في مكانه ولم يتحرك منه، وتابع «هذه حادثة خطيرة جدا وبين نتينهاو وحماس هناك تراشق ولا يوجد ردع، وهذا ما أكدته زميله المرشح في «أزرق - أبيض» الجنرال في الاحتياط غايي اشكنازي، لافتاً إلى أنه لم يزل عن المنصة في المدينة المجاورة عسقلان حينما دوت صافرة الإنذار بعد إطلاق صاروخ من غزة إنما بقي في مكانه وأنه لا يخشى حماس و«صواريخها».

كما وجه وزير التعليم السابق نفتالي بينيت المرشح في قائمة «يميناه» أمس انتقادات حادة لنتينهاو وقال إن ما جرى هو إهانة لكل إسرائيل داعياً لنش حرب على

غزة. في المقابل دافع وزراء في حكومة نتينهاو عنه ونفى وزير الخارجية يسرايل كاتس أن هرب نتينهاو بشكل مسا بالامن القومي لإسرائيل، وعن تصريحات نتينهاو حول ضم الضفة الغربية المحتلة قال كاتس إن نتينهاو خطط لضم الأغوار الفلسطينية منذ زمن لكنه قرر تأجيله لما بعد الانتخابات بسبب «مشاكل قانونية». وتابع «رئيس الحكومة هو شخصية تحظى بالحراسة وهو ملزم بالاستجابة لتعليمات الأمن والانتقال الملجأ ومخبراً ولا توجد لديه فرصة لأن يقرر نعم أم لا». وحسب تسريبات صحافية إسرائيلية أجرى نتينهاو، عند منتصف ليل الثلاثاء، مشاورات أمنية مع قيادة الجيش في مقر وزارة الأمن في تل أبيب، وذلك في أعقاب إطلاق القذائف الصاروخية، وأشار نتينهاو المشاورات الأمنية رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، اللواء أفيغ كوخافي، وقائد المنطقة الجنوبية في الجيش، هرتسي هليفي ومستشار الأمن القومي، منير بن شبات.

وتوعد نتينهاو حماس ببرد قاس على إطلاق قذائف صاروخية على عسقلان وأسدود لكن حماس من جهتها لم تسرد والتزم قاداتها الصمت حيال الحادثة المريبة لنتينهاو، وحسب هذه التسريبات تبحث نتينهاو مع القيادة العسكرية حول سبل مواجهة التصعيد وإطلاق الصواريخ من قطاع غزة وكيفية الرد العسكري الإسرائيلي ولم يعلن عن القرارات التي اتخذت في

الاجتماع. وبالترام مع المشاورات الأمنية شن الطيران الحربي سلسلة غارات على 15 موقعا في قطاع غزة بعضها تتبع لحركة حماس، وأعلن الجيش عن اعتراض القبة الحديدية لقذيفتين، وتم رصد قذيفة ثالثة سقطت في مكان مفتوح، وأعلنت الشرطة الإسرائيلية استنفار قواتها في جنوب البلاد ومناطق «غلاف غزة»، فيما أعلنت طواقم الإسعاف في منطقة عسقلان عن رفع حالة التأهب عقب قرار البلدية فتح الملاجئ في المدينة تحسبا لأي تصعيد، وكان نتينهاو في خطابه المذكور في أسدود،

قد قال إنه سيعلن عن فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية وشمال البحر الميت ومنطقة الأغوار في حال فوزه في الانتخابات، لافتاً إلى أن إعلان الإدارة الأمريكية عن «صفقة القرن» بمثابة فرصة تاريخية لضم الضفة للسيادة الإسرائيلية، وسخرت من تصريحاته الإدانة الإسرائيلية العامة وقالت إنها لا تعدو كونها دعاية انتخابية وتساعلت كأوساط إسرائيلية أخرى إذا كان نتينهاو جادا فلماذا لم يبادر لضم الضفة أو قسم منها طالما أنه على رأس السلطة بشكل متواصل منذ 13 عاماً؟

أخرأربن

كما وجه المحلل السياسي محرر صحيفة «معاريف» بن كسبيت انتقادات لنتينهاو فقال كان «في إمكان نتينهاو فرض السيادة على غور الأردن صباح اليوم وأمس أيضاً وهو ليس في حاجة لأغلبية في الكنيست»، وتابع «ليس في حاجة إلى مشروع قانون، ليس في حاجة إلى شيء، في إمكانه جمع الحكومة، طرح الاقتراح للضويت، والمصادفة عليه بالإجماع وبذلك تنتهي القصة».

وعلى غرار كسبيت شدد محللون إسرائيليون آخرون أيضاً على أن يوم أول من أمس لم يكن ناجحاً بالنسبة لنتينهاو، لأن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، ليس فقط لم يدعم إعلان نتينهاو، بل قال مستشاره للامن القومي، جون بولتون، وهو الشخصية الأكثر دعماً وتأييداً لنتينهاو واليمين الإسرائيلي، وقالوا إنه لم ينته يوم نتينهاو بذلك، وإنما جزه حراسه بالقوة إلى خارج منصة مهرجان انتخابي في مدينة أسدود، إثر رشقة صاروخية أطلقت من قطاع غزة، الضم على التلج، والصواريخ على الرأس».

كذلك شكك المحلل العسكري في «هآرتس»، عاموس هرتيل، فيما إذا كان إعلان نتينهاو حول نيته ضم الأغوار قد غير اتجاه تصويت مواطن إسرائيلي واحد، واعتبر أن الإقالة ترامب لبولتون، «تبدو كتحول مهاجم في سياسة الولايات المتحدة تجاه إيران»، ولفت هرتيل إلى أن رشقة الصواريخ في اتجاه أسدود، «حدثت في الحلبه التي فيها نتينهاو الأكثر تعاضاً للانتقاد»، بسبب سياسته تجاه قطاع غزة، «وصف محلل الشؤون الحزبية في «هآرتس»، يوسي فيرط، نتينهاو في أعقاب إعلانها بـ«الساحر».

وتابع «نتينهاو استل من كنه الأرنسب الأخير الذي بقي في حوزته بعد نقل السفارة الأمريكية إلى القدس الغربية والاعتراف بهزيمة الجولان... هكذا هي الحياة، السيادة على التلج، والقذائف الصاروخية من غزة على الرأس»... وأشارت محللة الشؤون السياسية في «يديوت أحروث»، سيبا كدمون، إلى أن «نتينهاو وعد بإعلان دراماتيكي حول الأغوار في أسدود، لكن ما حصل عليه في نهاية الأمر كانت صورة دراماتيكية: تهريب رئيس حكومتنا في بث حي، بواسطة حراسه، من قاعة مؤتمرات على أسدود على صوت صافرة إنذار يرتفع صوتها وينخفض، وإن لم تكن هذه صورة دراماتيكية، فما هي الصورة الدراماتيكية؟

## بعد زعمه إطلاق صاروخين على إحدى بلداتته جيش الاحتلال يشن 15 غارة ضد غزة بعد أقل من يوم على مغادرة الوفد المصري

غزة - «القدس العربي»:

خلال تواجده نتينهاو في اجتماع انتخابي لمنصبيه في مدينة أسدود المحتلة.

وأظهرت لقطات مصورة لحظة إخراج الحرس الخاص بنتينهاو له من القاعة، لحظة انطلاق صافرات الإنذار في المدينة، حيث جرى نقله إلى مكان محصن. وكان السفير الأمريكي في إسرائيل ديفيد فريدمان، قد قال خلال زيارته إحدى البلدات الإسرائيلية القريبة من حدود غزة، إن إدارته لا تمانع قيام إسرائيل بشن هجوم على قطاع غزة.

وعقب الغارات الجوية، قال وزير الاقتصاد الإسرائيلي وعضو المجلس الوزاري المصغر «الكابنيت»، إيلي كوهين، إن إسرائيل «ملزمة بالذهاب إلى حرب ضد قطاع غزة».

إلى ذلك لم تعلن أي من الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة مسؤوليتها عن إطلاق الصاروخين، بعد أقل من يوم واحد من مغادرة الوفد المصري لقطاع غزة، في زيارة دامت يومين، التي فيها قيادة حركة حماس وعقد لقاءات أخرى مع قيادات الفصائل إلى جانب اجتماع موسع لقيادة التنظيمات، حيث جرى التأكيد خلال تلك اللقاءات على ضرورة الاستمرار في حالة الهدوء، بعد أن نقل إلى الفصائل تأكيدات إسرائيلية باستمرار التزامها بتفاهات التهدة المبرمة سابقاً.

وجاءت زيارة الوفد الأمني المصري برئاسة اللواء أحمد عبد الخالق، مسؤول ملف فلسطين في جهاز المخابرات المصرية، بعد أحداث دامية الجمعة الماضية، أسفرت عن استشهاد فتيتين على حدود غزة الشرقية، خلال المشاركة في فعاليات «سيرات العودة» في جمعتها الـ 73، بسبب استخدام قوات الاحتلال لـ «القوة المبرمة» والمميتة».

وأكدت الفصائل الفلسطينية وحركة حماس، خلال اللقاء بالوفد المصري، على ضرورة أن تتوقف إسرائيل عن سياسية «التلجؤ والمناورة»، في تطبيق بنود الاتفاق الذي ينص على إنهاء حصار غزة وتحسين حياة السكان، بدلاً من التمسك من تنفيذ بعض البنود. وطلبت كذلك بأن يتدخل الوفد بقوة لوقف تغول الاحتلال الإسرائيلي، على المتظاهرين من خلال «سلاح القناصة»، خاصة بعد أحداث الجمعة الماضية التي شهدت سقوط شهداء، وإصابة عشرات المتظاهرين بالرصاص الحي، وهي حوادث أكدت الفصائل أنها «تشعل الميدان»، وتدفع للتصعيد.

لم تمض 14 ساعة على مغادرة الوفد الأمني المصري قطاع غزة، في زيارة توسطت فيها لاستمرار حالة الهدوء، والعمل بتفاهات التهدة المبرمة سابقة، بعد موجة تصعيد عسكرية بدأت ليل الجمعة الماضية، حتى عاد جيش الاحتلال بسلسلة غارات على القطاع، زعم أنها جاءت عقب إطلاق صاروخين من القطاع على إحدى المناطق القريبة من الحدود، خلال إلقاء رئيس الوزراء بنيامين نتينهاو كلمة في احتفال انتخابي لمؤيديه.

وشنت طائرات الاحتلال فجر أمس، سلسلة غارات على العديد من الأهداف التابعة لفصائل الاحتلال في قطاع غزة، بدون أن يبلغ عن وقوع إصابات، وقالت مصادر محلية إن إحدى الغارات استهدفت منزلاً مهجوراً يقع جنوب غرب مدينة دير البلح وسط القطاع، وموقعا للشرطة البحرية.

كذلك قصفت الطائرات التي جابت سماء قطاع غزة بكثافة عقب توتر الوضع الميداني ليل الأربعاء وفجر أمس الخميس، موقعا تابعا للمقاومة شرق بلدة بيت لاهيا شمال القطاع مرات عدة واستهدفتها بأكثر من 7 صواريخ.

ولم تسفر الغارات الجوية الإسرائيلية عن وقوع أي إصابات، بعدما جرى إخلاء المواقع العسكرية، لكنها ألحقت أضراراً مادية كبيرة في المواقع المستهدفة ومحيطها. وأعلن وزير الاحتلال أن طائراته أغارت على خمسة عشر هدفا للمقاومة الفلسطينية شمال ووسط قطاع غزة، وقال إن ذلك جاء «ردا على إطلاق قذيفتين صاروخيتين».

وأضاف أن الغارات طالت أيضا منشأة لتصنيع الوسائل القتالية ونقفا وموقعا تابعا للقوة البحرية لحركة حماس، وقد حمل جيش الاحتلال حركة حماس المسؤولية عما يجري في القطاع.

وكان الناطق باسم جيش الاحتلال أعلن ليل الأربعاء أن منظومة «القبة الحديدية» تمكنت من اعتراض القذيفتين اللتين أطلقتا من قطاع غزة.

وعقب إطلاق الصواريخ عقد نتينهاو الذي يشغل حقيبة وزير الجيش أيضا، جلسة مشاورات أمنية مع رؤساء الدوائر الأمنية في مقر الوزارة في تل أبيب. يشار إلى أن تلك القذائف التي أعلن جيش الاحتلال عن إطلاقها من قطاع غزة، جاءت

## عدد من المعتقلين الفلسطينيين يحملون جنسيات أخرى «القدس العربي» تكشف: ممثل حماس المعتقل في السعودية كان دبلوماسيا وحمل رتبة عقيد في الجيش الكويتي وخدم على جبهتي القنال والجولان

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

علمت «القدس العربي» أن جهات وسطاء عربا ومن دول إسلامية، تدخلوا مؤخرا بطلب من حركة حماس، لدى السعودية، من أجل إطلاق سراح أحد قاداته وهو الدكتور محمد الخضري ونجله، وعدد آخر من الفلسطينيين، الذين اعتقلوا ضمن حملة كبيرة نفذها جهاز أمن الدولة قبل خمسة أشهر، ولا تزال مستمرة. وحسب المعلومات فإن بعض المعتقلين، ومنهم الخضري، يحمل جنسيات عربية أخرى، بسبب لجوئهم وعوائلهم إلى تلك الدول، بعد احتلال فلسطين.

وحسب المصادر فإن حماس تحركت منذ اللحظة الأولى التي شرعت فيها السلطات الأمنية السعودية، بالتصديق على أعضائها في المملكة، من خلال حملة اعتقالات مفاجئة، وطلب من وسطاء من دول عربية وإسلامية التدخل من أجل الإفراج عنهم، وعلى رأسهم الدكتور الخضري، الذي عمل ممثلاً للحركة.

وتقول المصادر إنه وخلافا لنشاط الدكتور الخضري سابقا، لم يكن لأي من المعتقلين الآخرين أي نشاطات تنظيمية في المملكة، وأن المعتقلين عمل في أوقات سابقة هناك بموافقة من السلطات السعودية، وحضر اللقاء الذي جمع مؤسس حماس أحمد ياسين في عام 1998، مع الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز حين كان وليا للعهد، وذلك أثناء زيارة الشيخ أسين السعودي.

ولم ينجح الوساطة في دفع السعودية لإطلاق سراح المعتقلين وندعمه يفوق الـ 60 فلسطينياً، رغم تكرار اتصالاتهم مع مسؤولين كبار في السعودية أكثر من مرة، وتوجيه طلب بهذا الخصوص إلى الديوان الملكي السعودي.

المصادر العلمية التي تحدثت لـ «القدس العربي» أكدت أن الدكتور الخضري البالغ من العمر (81 عاماً)، حصل على الجنسية الكويتية، وحمل صفة دبلوماسيّة، حين كان مديراً للمستشفى العسكري في الكويت برتبة عقيد طبيب، وبعد أن ذهب ضمن وفد القوات الكويتية لتساعده القوات المصرية على جبهة قناة السويس، كذلك أوفد الطبيب الخضري، ضمن وفد كويتي إلى الجبهة السورية في حرب أكتوبر/ تشرين عام 1973.

وحصلت «القدس العربي» على مجموعة صور للدكتور الخضري، ظهر في إحداها وهو برفقة ولي عهد الكويت السابق الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حين كان في زيارة للمشفى العسكري، ومن بين الصور الدكتور الخضري، وهو يرتدي الملابس العسكرية للجيش الكويتي برتبة عقيد، وأخرى وهو يسلم على الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، مرتدياً اللباس العسكري، إضافة إلى صورة له وهو برفقة الشيخ أحمد ياسين، خلال زيارته للسعودية، ولقائه ولي العهد آنذاك الأمير عبد الله بن عبد العزيز، الذي أصبح لاحقاً ملكا للسعودية، وظل حتى وفاته في عام 2015، حيث تولى مقاليد الحكم الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي يشهد عهده توتراً في العلاقات بين حماس والمملكة.

والى جانب الخضري، الذي يحمل الجنسية الكويتية إلى جانب جنسيته الفلسطينية، هناك معتقلون آخرون متهمون بالعلاقة مع حماس، يحملون جنسيات عربية أخرى، ومنها الجنسية الأردنية، حيث يدور حديث آخر حول أن الأردن أجرى اتصالات مع السعودية بعيداً عن الإعلام، للاستفسار عن الاعتقالات، رغم رفضها الحديث العلني عن القضية.

يشار إلى أن السعودية سبق وأن نفذت عمليات اعتقال بعد تولى الملك سلمان مقاليد الحكم، طالت قياديين من حركة حماس، أبرزهم ماهر صلاح، الذي خرج من السجن بعد زيارة وفد رفيع من الحركة للسعودية في عام 2015، والتقى وقتها الملك سلمان، وخرج صلاح

## عدد من المعتقلين الفلسطينيين يحملون جنسيات أخرى

# «القدس العربي» تكشف: ممثل حماس المعتقل في السعودية كان دبلوماسيا وحمل رتبة عقيد في الجيش الكويتي وخدم على جبهتي القنال والجولان



الكتور محمد الخضري (81 عاماً) المعتقل وعشرات الفلسطينيين في السجون السعودية، يصافح الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر خلال مشاركته في الوحدة الكويتية على الجبهة المصرية في ستينيات القرن الماضي

بعضها من المملكة، وأصبح رئيساً لحركة حماس في الخارج. ويتضح من «فشل» الوساطة أن العلاقة بين حماس والسعودية وصلت إلى مرحلة «الفرق»، وأن المملكة ربما تتجه إلى اتخاذ خطوات أخرى ضد الحركة، بعد أن فتحت المجال أمام ساستهم وكتابها لهاجمة حماس، كان أبرزها هجوم وزير الخارجية عادل الجبير للحركة، مع بداية الأزمة مع دولة قطر، وأتهم الحركة بـ «الإرهاب والتطرف»، وللعمل فإن قيادة حماس، لم تكن تتوقع حدوث حالة الفراق مع النظام السعودي، وأن تقوم المملكة بحملة الاعتقالات الواسعة لناصرها ومؤيديها، رغم أن سلطات المملكة قررات شددت خلالها من عمليات تحويل الأموال من أراضيها إلى غزة الذي يخضع لسيطرة حماس، حتى من قبل عوائل تعمل في المملكة، ولها أقارب من الدرجة الأولى في القطاع.

اعتقال «أبو هاني»

وكانت حركة حماس أعلنت الاثنين بعد صمت دام خمسة أشهر، عن قيام جهاز أمن الدولة السعودي، باعتقال الدكتور محمد صالح الخضري، المكتى بـ «أبو هاني»، والمقيم في مدينة جدة في

السعودية منذ نحو ثلاثة عقود، ووصفت الحركة العملية بأنها «عربية ومستهدجة»، لافتة إلى أن الخضري كان مسؤولاً عن إدارة العلاقة مع المملكة على مدى عقدين من الزمان، قبل توتر العلاقة ووصولها إلى هذه الحالة.

يشار إلى أن الملك سلمان بن عبد العزيز، استقبل في عام 2015 وفداً من قيادة حماس، كما سمحت السعودية في عام 2016، لإسماعيل هنية قبل أن يتسقل منصب رئيس المكتب السياسي لـ حماس، بالتحج، لكن الوقائع على الأرض، تشير إلى أن الخلاف كبير بين الملكة والحركة، ظهر مع بداية أزمة دول الخليج الثلاثة مع مصر مع قطر التي تواجد فيها قيادات من حماس، وشهدت تلقيه توتراً غير مسبوقة، على خلاف موقف مصر التي لا تزال العلاقات مع حماس، تحت المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، والسلطات السعودية لـ «الكشف الفوري» عن مصر عشرات الفلسطينيين ممن تعرضوا لـ «الإخفاء القسري»، لافتاً إلى أن المعلومات المتوفرة تشير إلى أن عددهم 60 شخصاً أو أكثر.

وأضاف أنه استطاع توثيق شهادات من إحدى عشرة عائلة فلسطينية تعرض أبنائها إلى الاعتقال أو الإخفاء «قسراً» خلال

بالتزامن مع تقديم وزير العدل مشروع قانون لإنشاء سلطة وطنية جديدة للإشراف عليها وتعديل قانونها

## رئيس الأركان الجزائري يؤكد أن الانتخابات الرئاسية ستجرى في موعدها وأن الجيش لن يخلف وعده!



أحمد قايد صالح



بلقاسم زغماتي

وتويلها واعتماد ممثلي وسائل الإعلام. أما بالنسبة إلى مشروع القانون العضوي الذي يعدل ويتمتع القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات، فإن التعديلات التي طرأت عليه تمحورت حول تحضير وتنظيم العمليات الانتخابية. ومن أهم التعديلات التي جاء بها المشروع إيداع المرشح للترشيح بضمير شخصي أمام رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، بدلاً من المجلس الدستوري، إضافة إلى اشتراط الشهادة الجامعية أو شهادة معادلة لها بالنسبة للراغبين في الترشح لمنصب رئيس الجمهورية. وتم أيضاً بموجب النص الجديد تقليص عدد استمارات اقتراع التوقيعات الفردية لقبول ملف الترشيح إلى 50 ألف توقيع فردي بدلاً من 60 ألف توقيع مع إلغاء الـ 600 توقيع الخاصة بالمنتخبين في المجالس المحلية والولاية والوطنية.

إنشاء سلطة وطنية مستقلة للانتخابات، وذلك في جلسة علنية بمجلس الشعب برئاسة سليمان شنتين. ويخص مشروع القانون المتعلق بالسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات على تحويل «كل صلاحيات السلطات العمومية، أي الإدارة، في مجال الانتخابات إلى هذه السلطة»، التي ستتتبع «بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية والإدارية، وستعدها لها مهمة تنظيم العملية الانتخابية ومراقبتها والإشراف عليها في جميع مراحلها، بداية من استدعاء الهيئة الناخبة إلى غاية إعلان النتائج الأولية للانتخابات»، وستتقل كل الصلاحيات التي كانت موكلة للإدارة في المجال الانتخابي إلى هذه السلطة، التي ستشرف على جميع أطوار العملية الانتخابية منذ بدايتها وإلى غاية إعلان النتائج الأولية، سواء تعلق الأمر بمراجعة قوائم الناخبين أو مراقبة الحملة الانتخابية

### الجزائر - «القدس العربي»:

قال الفريق أحمد قايد صالح، نائب وزير الدفاع وقائد أركان الجيش الجزائري، إن الأولوية التي تفرض نفسها في إجراء الانتخابات الرئاسية هي في وقتها المحدد، وأنه يجب على الشعب الاطمئنان؛ لأن الجيش سيلتزم بالوعود التي قطعها على نفسه.

وأضاف قائد أركان الجيش، خلال زيارة عمل للناحية العسكرية الخامسة قسنطينة (400 كيلومتر شرق العاصمة الجزائرية) قائلاً: «نحن على يقين بأن الانتخابات الرئاسية ستستكون في الأجال المحددة، بفضل قوة إدراك الشعب لأجندة أطراف معروفة، مشيراً إلى أن: تلك الأجنحة أمليت من طرف جهات معادية للجهاز من أجل تعطيل الحل الدستوري».

واعتبر الفريق قايد صالح أن «الأطراف

## منظمو أطول اعتصام في المغرب يعترضون إنهاء احتجاج دام 8 سنوات

■ الرباط - من خالد مجدوب: أعلن منظمو أطول اعتصام في المغرب، أمس الأربعاء، نيتهم إنهاء احتجاجهم الذي دخل عامه الثامن، قرب أكبر منتج للغضّة بالمقارة الإفريقية.

جاء ذلك في بيان صادر عن حركة إيميرض (شعبية/ غير حكومية)، قائدة الاحتجاجات المذكورة.

وحسب تقارير إعلامية، يعصم عدد من أهالي بلدة إيميرض القريبة من مدينة بتغيز وسط المغرب، منذ 2011، للمطالبة بتنمية المنطقة وتوفير البنى التحتية، خصوصاً أن البلدة تضم أكبر معمل للغضّة في إفريقيا.

وأضاف البيان أن «مناشلي الحركة بصدد تدارس برنامج خاص بخطوة رفع واحد من أبرز أشكالها الاحتجاجية السلمية الذي توطئه منذ 20 أغسطس/آب 2011، قبالة أكبر منتج للغضّة في إفريقيا، ويتعلق الأمر بأطول اعتصام في تاريخ المغرب الحديث».

وأشار إلى أن «الحركة ستعلن عن تفاصيل هذه الخطوة في الأيام المقبلة»، دون تحديد تاريخ دقيق.

ولم يتيسر الحصول على تعقيب فوري من الحكومة المغربية حول ما ورد في بيان الحركة.

ومنذ سنوات، يهتج أهالي المنطقة عبر تنظيم اعتصام، للمطالبة بتنمية المنطقة، خصوصاً أنها تضم مصنعاً لاستخراج الغضّة.

وحسب إعلام محلي، يتشاور المنتجون للحفاظ على استثمارية اعتصامهم. ويطالب السكان بتوفير بنية تحتية بالمنطقة، مثل المستشفى والمرسة والطرق، إضافة إلى وقف ما يعتبرونه «استنزافاً للماء، مما تسبب في جفاف المنطقة».

## اعتبرت ملف اعتقالها تصفية حسابات معها ومع صحيفتها وعائلتها وطالبت بفتح نقاش جدي حول الحريات أحزاب سياسية مغربية تطالب بالإفراج الفوري عن الصحافية هاجر الريسوني ومن معها

### الرباط - «القدس العربي»

#### من محمود معروف:

بدأت الأحزاب السياسية المغربية تعلن مواقفها الرافضة لسلسلة اعتقال الصحافية هاجر الريسوني ومن معها بتهمة الفساد والإجهاض واعتباره ملف تصفية حسابات سياسية مع الصحافية وصحيفتها وعائلتها، وطالبت بالإفراج الفوري عنها وفتح نقاش جدي حول الحريات الفردية ومسألة الإفراج.

ولادت الأحزاب السياسية الصمت منذ فتح الملف إثر اعتقال هاجر الريسوني يوم السبت 31 آب/ أغسطس الماضي رفقة خطيبها في الشارع العام، وإدخالها عيادة طبيب نسائي للاعتراف بأنها أجرت عملية إجهاض، وتمسكت السلطات بموقفها رغم أن الطبيب الشرعي التي أحالت الشرطة الريسوني عليه أفاد بعدم وجود آثار لعملية إجهاض. وتبع عملية الاعتقال حملة تشهير وتشويه واسعة توجت ببيان للنخبة العامة يتحدث عن التفاصيل الحميمة لجسد الصحافية.

وطالب حزب التقدم والاشتراكية (مشارك في الحكومة) بإطلاق سراح كل من هاجر الريسوني، صحافية «أخبار اليوم»، وخطيبها السوداني رفعت الأمين، والطبيب جمال بلقرين، واثنين من مساعديه. ودعا الحزب في بلاغ أرسل لـ«القدس العربي» إلى «التي الإيجابي والسريع لهذا الملف عبر إطلاق سراح المتابعين، احتراماً لقرينة البراءة، والعمل على معالجة جذرية لموضوع الإجهاض الحبل، وذلك في إطار المراجعة الشاملة لمجموعة القانون الجنائي المعروضة على مجلس النواب».

ودعا السلطات والمؤسسات المعنية، ومنها النيابة العامة

والمجلس الوطني للصحافة، إلى التعامل الصارم مع الممارسات المناهضة للقانون والتي تنتهك حرمة الحياة الخاصة والعائلية الشخصية للمواطن والمواطنة، وهي ممارسات لا تمت بصلة للاختصاصات النبيلة لهيئة الصحافة، على خلفية حملة التشهير والتشويه التي شنتها وسائط إعلامية تابعة أو قريبة من السلطة ضد هاجر.

وصف حزب النهج الديمقراطي اليساري الراديكالي، اعتقال الصحافية هاجر الريسوني، بـ«التعسفي»، وأنه «تقول بوليسي»، وقال حزب النهج في بيان أرسل لـ«القدس العربي»، إن الاعتقال التعسفي الذي تعرضت له الصحافية هاجر الريسوني يندرج في إطار تصاعد التحول البوليسي للدولة المخزنية ونهج سياسة فبركة للملفات لتكميم كافة الأصوات المخالفة»، وطالب بإطلاق سراحها وسراح كل من اعتقل معها وإعادة النظر في كافة القوانين المجحفة في حق النساء، ومن بينها الحق في الإجهاض الذي يندرج في إطار حقوق المرأة.

واعتبر علي بطوالة، منسق فيدرالية اليسار الديمقراطي والكتاب العام لحزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي، أن «الصواب هو إطلاق سراح الصحافية هاجر الريسوني، لأنها أول صحافية وتمتلك كل الضمانات، ثانياً لأنه من الحكمة ومن مصلحة المغرب أن يتم إطلاق سراحها، والثالث عن هذه الإجراءات التي تسيء إلى سمعته». وإن أحزاب الفيدرالية يستنكرون هذه الواقعة، لأن ما وقع «مؤشر خطير على تدهور الحريات وحقوق الإنسان في المغرب»، وقال: «نقهم عن الملف قد يدخل في إطار تصفية حسابات، لكن نرفض أن يتم إبخال أناس أبرياء في هذه الصراعات»، محذراً مما اعتبره «خطوة استعجال القضاء لتصفية الحسابات السياسية وترهيب الصحافيين والنشطاء الحقوقيين والسياسيين».

ونبه المكتب الوطني لشعبية العدالة والتنمية (الحزب الرئيسي بالحكومة)، إلى «خطورة بعض الممارسات الماسية بالاحترام والحريات والخاصة للرسيد، التي راكمتها بلادنا في مجال احترام حقوق الإنسان»، في إشارة إلى قضية الصحافية هاجر الريسوني، وسجل وجود ممارسات معاكسة لنص روح ما يكهله دستور المملكة للمواطن، وعبر عن رفض حملات التشهير التي تستهدف الشخصيات العمومية والصحافيين على خلفيات قضايا معروضة على القضاء، «وندعو الهيئات والمؤسسات المسؤولة إلى التدخل لوقف هذا الانتهاك لحقوق المواطن، واقتحام حياتهم الخاصة من دون وجه حق».

من جهة أخرى، جددت محكمة الاستئناف في الدار البيضاء رفض متابعة الصحافي توفيق بوعشرين بحالة سراح، رغم إقرار الأمم المتحدة بأن اعتقاله من 2017 ما زال اعتقالاً تعسفياً، وأسفر هذا الرفض عن انسحاب المحامي النقيب محمد زيان، المحامي المثير للجدل ووزير حقوق الإنسان سابقاً.

وأدانت محكمة مغربية من الدرجة الأولى في الدار البيضاء، في وقت سابق من العام الماضي، الصحافي بوعشرين، مؤسس ورئيس تحرير يومية «أخبار اليوم»، وحكمت عليه بـ12 سنة سجناً نافذاً بتهمة أبرزها «الأغصاب» و«التجار بالبشر»، وهو ما نقاه واعتبر اعتقاله ومحاكمته عقاباً له على مواقف وانتقادات كانت تحملها افتتاحياته. وقال محمد زيان إنه سلب من هذا الملف بالنظر إلى حجم ما وصفها بـ«الخروقات» التي شابته، مضيفاً أن «هذا القرار كان يتعين عليه اتخاذها مباشرة بعدما أعلن فريق الأمم المتحدة المعني بالاعتقال التعسفي عن محاكمة موكله لتتفق إلى شروط المحاكمة العادلة وأساسياتها».

## ميركل: سنقوم بدورنا لتجنب نشوب حرب بالوكالة في ليبيا

■ برلين - رويترز: قالت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، أمس الأربعاء، إن بلادها ستقوم بدورها لتجنب نشوب حرب بالوكالة في ليبيا، محذرة من أن الوضع هناك يندرج بزعزعة استقرار إفريقيا بأسرها، وقالت في كلمة أمام البرلمان الألماني: «هناك وضع يتطور في ليبيا، وقد يتخذ أبعاداً مثل التي شهدناها في سوريا.. ومن الضروري أن نبدل كل ما يوسعنا لضمان عدم تصعيد الوضع إلى حرب بالوكالة، وستقوم ألمانيا بدورها».

وأضافت: «إذا لم تستقر الأوضاع في ليبيا فإن استقرار المنطقة الإفريقية بأسرها سينزعزع». وفي سياق متصل قال سفير ألماني أمس الأربعاء إن ألمانيا تهدف إلى عقد منتدى حول ليبيا هذا العام بالتعاون مع الأمم المتحدة لحالة الاستقرار في الدولة المنتجة للنفط والتي تشهد قتالاً بين فصائل متناحرة من أجل السيطرة على العاصمة طرابلس.

وقال السفير أوليفر أوكفزا على تويتر «بدأت ألمانيا من أجل ذلك عملية تشاور مع أطراف دولية رئيسية، مع وجود أعمال تحضيرية كافية قد تقود هذه الجهود إلى حدث دولي مهم هذا الخريف».

## معاونة النازحين الليبيين تتفاهم مع استمرار معركة طرابلس



أطفال النازحين الليبيين

قرب تاجوراء، قالت امرأة وهي تحمل طفلتها بين ذراعيها: «لا نستطيع أن أترك ابنتي تمشي وحدها بسبب الدرازين المكسور.. انظر إلى النوافذ». وأضافت وهي تشير بيدها إلى الأجزاء الفارغة: «ما الذي سنفعله في فصل الشتاء؟ في مثل هذه الظروف؟».

وقال جندي متقاعد، وهو أب لسبعة أبناء: «نحن مفهرون، وليس لدينا شيء، قلبي ينفطر عندما يطلب أبنائي شيئاً ولا أستطيع توفيره». وكانت زوجته تجلس على حافة الكوخ لإفساح المجال لأبنائها في الداخل.

وفي ماوى آخر في فندق متهاك تابع للحكومة خصصت 120 مليون دينار ليبي (85.7 مليون دولار) كمساعدات، وتدرس تخصيص 100 مليون دينار إضافي.

لكن أسراً نازحة تعيش في أكواخ ضيقة في ملجأ بمصنع مهجور في ضاحية تاجوراء بشرق طرابلس تقول إنها لم ترى ابنة ياردة لعونات.

وبدأت ليبيا تشهد انقسامات في 2011، عندما أطاحت انتفاضة مدعومة من حلف شمال الأطلسي بيمصر القذافي بعد أن قضى أكثر من أربعة عقود في السلطة. وهي منقسمة منذ 2014 بين حكومتين متنافستين تتمركز إحداهما في طرابلس والأخرى في الشرق.

وبدأ حفر هجومه متعمداً بتخليص طرابلس من الجماعات المسلحة التي رسخت أقدامها هناك بعد 2011.

لكنه يحاول كذلك الإطاحة بحكومة الوفاق الوطني المعترف بها دولياً والتي شكلت عام 2016 بموجب اتفاق سياسي دعمته الأمم المتحدة. وتعدت الحكومة في حفظ أمنها على بعض من تلك الجماعات المسلحة.

ويتلقى حفر دعماً من الإمارات ومصر اللتين تتنافسان على النفوذ في ليبيا مع تركيا وقطر.

وتقول المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن عدد النازحين في ليبيا إجمالاً يقدر بأكثر من 268 ألف شخصاً، بعضهم فر من القتال بين 2014 و2017 في بنغازي، ثاني أكبر مدن ليبيا، التي سيطرت قوات حفر عليها في نهاية المطاف.

وقال محمد النشكري، المتحدث باسم الهلال الأحمر-فرع طرابلس: «لدينا مخاوف من النقص الشديد في الإمكانات الغذائية والطبية، حيث طول مدة النزاع تستنزف مخزوننا الاحتياطي». ويعمل المتطوعون في 35 مركزاً للإيواء.

ويقف نازحون على أبواب مقر حكومة الوفاق الوطني للفت أنظار المسؤولين. وقالت امرأة كانت واقفة على بوابة الدخول هذا الشهر لأحد الحراس: «كل ما أحتاجه هو إيجار لأعيش أنا وعائلتي، أنا لا أطلب المستحيل».

وقال يوسف جلاله، وزير الدولة لشؤون النازحين، إن معظم النازحين الجدد هم من النساء أو الأطفال أو كبار السن، وأضاف أن الحكومة

■ طرابلس - رويترز: عقب فرارها بسبب تقدم قوات خليفة حفر في الهجوم الذي تشهده على طرابلس، قضت النازحة العجوز مبروكة التواتي (80 عاماً) وابنتها أياماً تامة في العراء بالعاصمة الليبية، وتقيم حالياً في ماوى تغطي الملاء نوافذ المهشمة الزجاج ويستخدم فيه مقعدان دراسيان مطبخاً.

ومع دخول الهجوم العسكري على طرابلس شهره السادس، بلغ عدد النازحين، مثل مبروكة وابنتها، 120 ألف ليبي نتيجة أحداث تصعيد للعنف في الدولة الغنية بالنفط التي يقدر عدد سكانها بسنة ملايين نسمة.

وتوصف الهجوم في الضواحي الجنوبية للمدينة، ولم يطرأ تغير يُذكر على خط الواجهة منذ أسابيع، غير أن القتال البكر اندى إلى نزوح كثيرين من منازلهم.

ويقيم بعض النازحين في حدائق عامة، كما ينصب بعضهم خياماً بجوار ساحل المدينة على البحر المتوسط. وانتهى المقام بأخزين في ملاجئ لا تتوفر فيها حتى الاحتياجات الأساسية أو مياه الشرب.

وغادرت مبروكة التواتي وابنتها المطلقة تيرة الهماي (47 عاماً) منزلهما في منطقة سيدي سليم قرب طريق المطار بطرابلس في شهر أبريل/نيسان، عندما بدأ الجيش الوطني الليبي هجومه الذي يعرف خطته تقودها الأمم المتحدة لتنظيم مؤتمر للمصالحة الوطنية في ليبيا.

وتقيم حالياً بشكل غير مستقر في فصل دراسي في مدرسة جرى تحويلها إلى ماوى، ويديرها مجلس بلدية أبو سليم.

وقالت مبروكة، وهي جالسة على حضية بجانب ابنتها: «انتقلت أنا وابنتي من شارع لنزار لإيجاد مكان، وجلسنا تحت الأشجار لأخذ القيلولة... رأينا ظلماً لم يشهده أحد من قبل».

### نواكشوط - «القدس العربي»:

#### من عبد الله مولود:

دعت منظمة غرينبيس الدولية غير الحكومية، المهتمة بقضايا البيئة، أمس حكومات دول غرب إفريقيا لإيقاف صناعات زيت ودقيق الأسماك.

وأكدت المنظمة في تقرير وزعته الأربعاء على حكومات دول غرب القارة الإفريقية «أن صناعة زيت ودقيق السمك تشكل تهديداً خطيراً لاحتياط الثروات البحرية للمنطقة وهو الاحتياط الضروري لتأمين الغذاء لسكان

## «غرينبيس» تدعو حكومات غرب أفريقيا للتوقف عن صناعة زيت ودقيق السمك

أمن غذاء الأسر أهم من توفير الأعلاف لحظائر تربية الدواجن

معظم إنتاج هذه المصانع موجه للتصدير نحو دول آسيا والاتحاد الأوروبي.

وفي موريتانيا، أكد تقرير المنظمة «أن إنتاج دقيق وزيت السمك قد ضاعف خلال الفترة ما بين 2014 و2018، وهو ما جعل موريتانيا تصدر قائمة البلدان المصدرة لدقيق وزيت الأسماك في منطقة غرب إفريقيا».

وأضاف «أن إحصائيات عام 2017 قدرت بـ550 ألف طن مجموع الأسماك التي صيدت من أجل تصديرها إلى موريتانيا». وأوضح التقرير «أن صناعة دقيق وزيت السمك التي تشهدهم ازدهاراً كبيراً لا تهدد مخزونات السمك القارية فقط، بل تؤثر سلباً

تثقل الغذاء من موائل الفراء إلى حظائر تربية الخنازير في الأسواق البعيدة»، ميرزا «أن منتوجات الصيد المهربة من مواقعها الطبيعية أولوية لديها، وهو ما يستلزم الحد من كميات العلامات في مجال الأغذية الخفيفة وهي مع ذلك موارد غذائية وحيدة للأسر الفقيرة»، مضافاً قوله: «حولت الأسماك من أفواه الفراء إلى حظائر تربية الدواجن لتعليق الحيوانات وهذا أمر غير معقول بالمرّة». وأحصت منظمة غرينبيس، حسب تقريرها، خمسين مصنعاً لإنتاج دقيق السمك وزيتيه في منطقة غرب إفريقيا، بينها أربعون مصنعاً ما تزال تعمل حتى الآن. ولاحظت المنظمة أن

ومواطنة إفريقية، وكان على حكومات غرب القارة أن تحمي المخزون السمكي البحري، وأن يكون الدفاع عن الأمن الغذائي لواطنيها الأسماك الموجهة لصناعة دقيق وزيت السمك». وأضاف التقرير: «لقد أدت عقود من الإهمال والإفراط في اصطياد الأسماك إلى تدهور المخزون السمكي الإقليمي، ووصل الأمر إلى درجة خطيرة مع تطور صناعات دقيق وزيت السمك». وأكد إبراهيم سيسمي، مسؤول البيئة في فرع إفريقيا التابع للمنظمة، «أن ما تقوم به الحكومات من صيد مفرط للأسماك له انعكاساته السالبة على السكان، حيث إنها

منطقة غرب القارة». وأكد تقرير نشرته المنظمة تحت عنوان «السمك المصروف عن وجهته الصحيحة»، وتصفحته «القدس العربي»، «أن صناعة دقيق وزيت السمك تثير قلقاً كبيراً للغاية وتهدد البيئة البحرية في كل من موريتانيا والسفاح وغامبيا، حيث إن عينات السمك الثلاث المستخدمة في هذه الصناعة يجري صيدها بشكل مفرط، وهو ما يهدد الأمن الغذائي للسكان».

وأضاف: «يجري تحويل آلاف الأطنان من الأسماك لصناعة دقيق وزيت السمك وتصديرها على حساب 40 مليون مواطن

## المرزوقي يتحدث عن تزوير إرادة الناخبين عبر المال الفاسد

# تونس: تحذيرات من التدخل الأجنبي في الانتخابات الرئاسية



منصف المرزوقي

**تونس - «القدس العربي»**  
**من حسن سلمان:**

استنكر سياسيون ونشطاء تونسيون محاولة الاتحاد الأوروبي «التدخل» في الانتخابات الرئاسية، بعد محاولة نواب أوروبيين ومنظمات دولية الضغط على السلطات التونسية لإطلاق سراح المرشح نبيل القروي (الموقوف بتهم تتعلق بالفساد)، فيما حذر الرئيس السابق منصف المرزوقي من تزوير إرادة الناخبين عبر المال الفاسد.

وكانت بعثة الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات الرئاسية في تونس مدعاً السلطات التونسية إلى احترام «مبدأ تكافؤ الفرص» من خلال تمكين نبيل القروي من القيام بحملته الانتخابية.

### أين تكافؤ الفرص

ورغم أن البعثة أكدت احترامها الكامل لاستقلالية القضاء، لكنها اعتبرت أن منع القروي من المشاركة في المناظرات التلفزيونية والقيام بحملته الانتخابية يتنافى مع احترام مبدأ تكافؤ الفرص الذي ينص عليه القانون الانتخابي التونسي.

فيما عبر النائب الفرنسي المغربي، مجيد الغراب، عن خوفه على المسار الانتخابي في تونس على خلفية إيقاف نبيل القروي، مشيراً إلى أن اختيار

عملياً أنها تستهدف نبيل القروي (لم تصبح هذه التعديلات سارية المفعول بما أن الرئيس لم يختمها قبل وفاته). وعلى الرغم من أنّ اسم نبيل القروي سيظل على ورقة الاقتراع، فإنه سيكون في وضع من الحرمان، إذ لا يمكنه المشاركة في الحملة الانتخابية. وتبقى كذلك التصورات حول كيفية تأثير إيقافه على وضع مشاركته في بقية العملية الانتخابية غير واضحة.

واعتبر سياسيون ونشطاء أن المواقف الصارمة عن الاتحاد الأوروبي وعدد من المنظمات الدولية

«تدخل سافر» في الشؤون الداخلية لتونس، حيث دؤن مهذب القروي، المدير التنفيذي لمنظمة «أنا يقظ» (متخصصة في مكافحة الفساد) «بعثة الاتحاد الأوروبي تطلب من السلطات القضائية تمكين نبيل القروي من القيام بحملة انتخابية بعد أن تم حرمانه من المشاركة في المناظرة. وتؤكد البعثة على احترامها لاستقلالية القضاء. وجاء هذا في بلاغ نشره سفير الاتحاد الأوروبي بتونس باتريس بيرغاميني. البلاغ استغفني بصراحة»، كما وصف بلاغ مركز كارتر بأنه «أكثر استفزازاً

وصاحب مظلومية طالما لم يصدر في شأنك حكم بات، وتضع البلد في أزمة سياسية وأخلاقية».

وأضاف: «كل الذين ساهموا في تأجيل مناقشة التعديل القانوني ليكون متزامناً مع الانتخابات، الذين عارضوا التعديل وشنّوا حملة الفاسد، والإعلامي بالمال الفاسد، والمنقذ بالمال الفاسد، والناخب بالمال الفاسد، والمراقب بالمال الفاسد. ما العلع؟ هبة مواطنة تشأركرامة الديمقراطية وبعدها نتحاسب».

### تجاوزات كبيرة

وكشفت منظمة «أنا يقظ»، التي تشارك في مراقبة الانتخابات، عن تجاوزات كبيرة خلال الحملة الانتخابية، من بينها «سراء الأصوات وخطاب الكراهية واستغلال موارد الدولة في الحملات الانتخابية، فضلا عن استخدام الأطفال في الحملات الانتخابية لبعض المرشحين، وقيام شراء أصواتهم، حيث دؤن المرشح والرئيس السابق، منصف المرزوقي على صفحته في موقع «فيسبوك»: «في توزر ونفطة.. اكتشاف بعد آخر للمعركة». قالت لى منسفة الحملة في توزر: المزال.. المال. أصبحت هذه الانتخابات تجارة، عندما تطلب مراقبين يقولون لنا كمن تعطينا؟ الطرف الآخر يعطي خمسين دينارا، ما تجرّب ما شئت من أفعال يجزّمها القانون ثم تنخرط في «عمل خيري» ثم ترشّح للانتخابات لتصبح ضحية

ومبني على التخمينات».

وكتب الباحث سامي براهيم: «البحر يعتبر أنّ حرمان المرشح نزيل السّجن (نبيل القروي) من التعبير من خلال المناظرة.. اعتداء على حقّه الانتخابي. يبدو أنّ هؤلاء لا يشاهرون القناة التي على ملكه تنظّم له حملة انتخابية كبرليّة على امتداد ساعات البث ليلا ونهاراً في خرق صريح لمبدأ تساوي الحظوظ والفرص. في هذا البلد يمكن أن ترتكب ما شئت من أفعال يجزّمها القانون ثمّ تنخرط في «عمل خيري» ثمّ ترشّح للانتخابات لتصبح ضحية

## 27 جمعية تشكل ائتلاف

### لمراقبة الانتخابات التونسية

■ **تونس - من هشام بن أحمد:** أعلنت منظمة تونسية مستقلة، أمس الأربعاء، تشكيل ائتلاف بين 27 جمعية، لمراقبة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

جاء ذلك في تصريح أدلى به للأناضول، أشرف العوادي، رئيس منظمة «أنا يقظ»، على هامش مؤتمر صحافي عقدهت المنظمة بالعاصمة تونس.

وقال العوادي إن «برنامج الشراكة المعلن يضم 27 منظمة موزعة على كافة الدوائر الانتخابية داخل تراب الجمهورية (تونس)».

وأضاف أن «الهدف من تكوين (التشكيل) الائتلاف هو ضمان حسن سير العملية الانتخابية ومراقبة عمل هيئة الانتخابات».

وتابع: «تمتلك الخبرة الانتخابية، وتامل أن يكون العمل الجماعي مع شركائنا حافزاً لتحقيق الجودة في العمل، ولن ندخر أي جهود لضمان نزاهة الاستحقاق الانتخابي القادم»، على حد قوله، وأوضح العوادي أن برنامج مراقبة الانتخابات يرتكز حول 4 محاور، أهمها ملاحظة الحملة الانتخابية الرئاسية والتشريعية، ومتابعة مصادر تمويل الحملات الانتخابية بالاقتراع البرلماني فقط، إضافة إلى متابعة الجوارات والخزوات المرتكبة في مواقع التواصل الاجتماعي، فضلاً عن مراقبة سير العملية الانتخابية يوم الاقتراع، ومن بين الجمعيات 27 المكونة للائتلاف، «جمعية ارادة»، في محافظة توزر (جنوب غرب) وجمعية «أبولو» بمحافظة المنستير (شرق)، وجمعية «بلانات»، المهديّة (شرق).

وتستعد تونس، الأحد، إجراء انتخاباتها الرئاسية، في اقتراع يتنافس في دوره الأول 26 مرشحاً، فيما تجري الانتخابات البرلمانية في 6 أكتوبر/تشرين المقبل.

«الأناضول»

## مراقبون تونسيون ودوليون يستبعدون تزوير الانتخابات الرئاسية

شأنه إقصاء القروي من السباق لو وقّع عليه الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي قبل وفاته.

ويقول الباحث سليم الخراط، من منظمة «بوصلة»: «هذه الانتخابات مفتوحة على كل الاحتمالات، والدليل على ذلك حرية في الترشح وكذلك وجود منافسة حقيقية».

وتعتبر هذه الانتخابات «امتحاناً للديموقراطية التونسية لأنها «قد تتطلب الاعتراف بفوز مرشح مغير للحدج، مثل نبيل القروي، حسب الباحثة إيزابيل ويرينغيل من المعهد الألماني للشؤون الدولية».

تقول المرشحة إلى الانتخابات الرئاسية، عبير موسى، التي ترغ لواء الدفاع عن نظام الرئيس مخلوع زين العابدين بن علي وتناهض الإسلام السياسي، إن الحرية المكتسبة منذ ثورة 2011 لا تعني شيئاً أمام الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها البلاد.

وبدأ هذا النوع من الخطاب يتردد صده داخل المهامي والأوساط الشعبية ولدى بعض المرشحين الآخرين وبقلي أذناً مسغمية.

ويطالب العديد من المرشحين في برامجهم الانتخابية بمنح الرئيس صلاحيات إضافية عبر تغيير النظام السياسي في البلاد من البرلماني المزوج إلى الرئاسي الذي يرى البعض أنه كان سبباً في ديكتاتورية

شأنه إقصاء القروي من السباق لو وقّع عليه الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي قبل وفاته.

ويقول الباحث سليم الخراط، من منظمة «بوصلة»: «هذه الانتخابات مفتوحة على كل الاحتمالات، والدليل على ذلك حرية في الترشح وكذلك وجود منافسة حقيقية».

وتعتبر هذه الانتخابات «امتحاناً للديموقراطية التونسية لأنها «قد تتطلب الاعتراف بفوز مرشح مغير للحدج، مثل نبيل القروي، حسب الباحثة إيزابيل ويرينغيل من المعهد الألماني للشؤون الدولية».

تقول المرشحة إلى الانتخابات الرئاسية، عبير موسى، التي ترغ لواء الدفاع عن نظام الرئيس مخلوع زين العابدين بن علي وتناهض الإسلام السياسي، إن الحرية المكتسبة منذ ثورة 2011 لا تعني شيئاً أمام الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها البلاد.

وبدأ هذا النوع من الخطاب يتردد صده داخل المهامي والأوساط الشعبية ولدى بعض المرشحين الآخرين وبقلي أذناً مسغمية.

ويطالب العديد من المرشحين في برامجهم الانتخابية بمنح الرئيس صلاحيات إضافية عبر تغيير النظام السياسي في البلاد من البرلماني المزوج إلى الرئاسي الذي يرى البعض أنه كان سبباً في ديكتاتورية

■ **تونس - أ ف ب:** تعد تونس، مهد «الربيع العربي»، البلد الوحيد بين دول «الربيع العربي» التي تسلك مسار الديمقراطية منذ ثورة 2011. لكن طريقها يواجه بعض الانحرافات بسبب الوضع الاقتصادي الصعب وعودة طبقة سياسية كانت داعمة للنظام الديكتاتور زين العابدين بن علي.

فقد تمّ رصد إخلالات وتجاوزات في انتخابات 2014، لكن المراقبين أكدوا أنّ ذلك أنها لا تؤثر على النتائج النهائية.

وظهر في المقابل امتعاض ونقد شديدان من سياسيين عملية توقيف رجل الإعلام نبيل القروي قبل انطلاق حملته على خلفية تهيم وجهيا القضاء إليه تتعلق بتبنيص أموال.

ويرى أحد الناخبين، فضل عدم الإفصاح عن هويته، أن توقيف القروي قبل عشرة أيام من الحملة هو «سلوك سيئ لسياسة قديمة».

وانتهت حملة القروي الانتخابية رئيس الحكومة يوسف الشاهد بالسيطرة على الشؤون وتوجيهه، مستندة في ذلك إلى القانون الذي تقدمت به حكومة الشاهد إلى البرلمان وتمت المصادقة عليه، وكان من

## لن تكون المنافسة سهلة في مواجهة بقية العائلات السياسية

### اليسار المشتت في تونس يتطلع إلى

### موطئ قدم في السلطة عبر بوابة الرئاسة

وتبدو المهمة في رئاسية 2019 أكثر صعوبة أمام اليسار بسبب الانشغافات التي دبت في صفوف «الجبهة الشعبية» وتقدم أكثر من مرشح في السباق الرئاسي، ما قد يفضي في النهاية إلى تشتت أصوات الناخبين ويضعف فرص الوصول إلى قصر قرطاج.

وقال المرشح والحلل السياسي، خالد عبيد: «اعتبر فرص اليسار منعدمة لأن هذا التيار فوت على نفسه استثمار حادثتي اغتيال شكري بلعيد ومحمد البرهمي في انتخابات 2014، واستند بعد ذلك هذا الرصيد الهام جراء ضيق أفق القياديين داخله».

وتابع: «أضف إلى كل ذلك حالة التشظى داخل اليسار وتقديمه اليوم لثلاثة مرشحين، بعضهم قد لا يتعدى نسبة واحد بالمئة من أصوات الناخبين».

لكن السياسي سليم بوخذير العوضي في حملة المرشح حمة الهمامي، قلل من تأثير هذا الانقسام على حظوظ مرشحه وشعبيته لدى الناخبين.

وقال: «الاحصائيات لدينا تقول إننا نحافظ على موقعنا لدى الناخبين. الرأسمال الحقيقي لحزبنا هو الصورة الرمزية للمناضل حمة الهمامي، نحن نمثل اليسار الحقيقي ولا نتقاطع مع اليمين ولا نغازله، كما نملك إرثاً نضالياً قبل 2011».

وتابع بوخذير: «الوضع السياسي مهيباً اليوم لصعود اليسار إلى الحكم لأن اليمين يصدد الانهيار، لدينا ضامين بديلة وسندذهب إلى أصل الداء».

زعيم حزب العمال وممثل ائتلاف الجبهة الشعبية، رفيقه السابق في الجبهة، المنجي الرحوي «56 عاماً» عن حزب الوطنيين الديمقراطيين ومكونات أخرى من اليسار السياسي، إلى جانب

لن تكون المنافسة سهلة في مواجهة بقية العائلات السياسية

اليسار المشتت في تونس يتطلع إلى موطئ قدم في السلطة عبر بوابة الرئاسة

تبدو المهمة في رئاسية 2019 أكثر صعوبة أمام اليسار بسبب الانشغافات التي دبت في صفوف «الجبهة الشعبية» وتقدم أكثر من مرشح في السباق الرئاسي، ما قد يفضي في النهاية إلى تشتت أصوات الناخبين ويضعف فرص الوصول إلى قصر قرطاج.

وقال المرشح والحلل السياسي، خالد عبيد: «اعتبر فرص اليسار منعدمة لأن هذا التيار فوت على نفسه استثمار حادثتي اغتيال شكري بلعيد ومحمد البرهمي في انتخابات 2014، واستند بعد ذلك هذا الرصيد الهام جراء ضيق أفق القياديين داخله».

وتابع: «أضف إلى كل ذلك حالة التشظى داخل اليسار وتقديمه اليوم لثلاثة مرشحين، بعضهم قد لا يتعدى نسبة واحد بالمئة من أصوات الناخبين».

لكن السياسي سليم بوخذير العوضي في حملة المرشح حمة الهمامي، قلل من تأثير هذا الانقسام على حظوظ مرشحه وشعبيته لدى الناخبين.

وقال: «الاحصائيات لدينا تقول إننا نحافظ على موقعنا لدى الناخبين. الرأسمال الحقيقي لحزبنا هو الصورة الرمزية للمناضل حمة الهمامي، نحن نمثل اليسار الحقيقي ولا نتقاطع مع اليمين ولا نغازله، كما نملك إرثاً نضالياً قبل 2011».

وتابع بوخذير: «الوضع السياسي مهيباً اليوم لصعود اليسار إلى الحكم لأن اليمين يصدد الانهيار، لدينا ضامين بديلة وسندذهب إلى أصل الداء».

زعيم حزب العمال وممثل ائتلاف الجبهة الشعبية، رفيقه السابق في الجبهة، المنجي الرحوي «56 عاماً» عن حزب الوطنيين الديمقراطيين ومكونات أخرى من اليسار السياسي، إلى جانب

## فازت «النهضة» بأغلب المقاعد البرلمانية المخصصة للدوائر الانتخابية بهذه المناطق

### الجنوب الشرقي في تونس: مرشحو الرئاسة يغازلون «خزان» الإسلاميين

■ **تونس - من هيثم المحصي:** أظهرت المحطات الانتخابية التي شهدتها تونس منذ 2011، أن الجنوب الشرقي كان الخزان الانتخابي للإسلاميين، إذ فازت حركة «النهضة»، بأغلب المقاعد البرلمانية المخصصة للدوائر الانتخابية بهذه المناطق. لكن هذه الخطة الانتخابية لم تمنع مرشحين بارزين منافسين للحركة الإسلامية من بذل محاولات جدية لتغييرها.

وحسب الأرقام الرسمية للهيئة العليا المستقلة للانتخابات، يبلغ عدد الناخبين التونسيين في محافظات الجنوب الشرقي الثلاث (قابس ومدنين وطناوين)، نحو 610 آلاف صوت.

ويتوزع الناخبون كالتالي: على محافظات الساحل (سوسة والمنستير والمهدية/ شرق)، 62 عاماً» الناشط النقابي السابق البرهمي كما سيكون عبيد البركي «62 عاماً» الناشط النقابي السابق بين المرشحين البارزين عن حزب «حركة أمل تونس».

والبركي سبق له أن شغل منصب وزير الوظيفة العمومية، وينطلق في برنامجه الانتخابي من مشروعات تقوم على التقشف والنهوض الاجتماعي مثل خفض نفقات الدولة وتجميد الأجور والأسعار وإعلان هدنة اجتماعية.

وعموماً لن تكون المنافسة سهلة لليسار في مواجهة مرشحي باقي العائلات المنصف المرزوقي.

عبد الفتاح مورو، مرشح حركة النهضة الإسلامية، أو مرشحو التيار الليبرالي مثل رئيس الحكومة الحالي، يوسف الشاهد، عن حزب «حركة تحيا تونس»، ورئيس الحكومة السابق، المهدي جمعة، الحالي، عبد الكريم الزبيدي، والرئيس السابق المنصف المرزوقي.

ولكن سليم بوخذير يرى فرصاً حقيقية للمنافسة، ويوضح: «اليمين حكم الأكثر من 60 عاماً ونحن نشاهد حتى اليوم المثالات، لا يزال ميلاً إلى القمع والشمولية والبعد الطبقي وعلاقاته بالإمبريالية. هذا بجانب الغلاء وتدهور أوضاع الطبقات السحيقة».

■ **تونس - من هيثم المحصي:** أظهرت المحطات الانتخابية التي شهدتها تونس منذ 2011، أن الجنوب الشرقي كان الخزان الانتخابي للإسلاميين، إذ فازت حركة «النهضة»، بأغلب المقاعد البرلمانية المخصصة للدوائر الانتخابية بهذه المناطق. لكن هذه الخطة الانتخابية لم تمنع مرشحين بارزين منافسين للحركة الإسلامية من بذل محاولات جدية لتغييرها.

وحسب الأرقام الرسمية للهيئة العليا المستقلة للانتخابات، يبلغ عدد الناخبين التونسيين في محافظات الجنوب الشرقي الثلاث (قابس ومدنين وطناوين)، نحو 610 آلاف صوت.

ويتوزع الناخبون كالتالي: على محافظات الساحل (سوسة والمنستير والمهدية/ شرق)، 62 عاماً» الناشط النقابي السابق البرهمي كما سيكون عبيد البركي «62 عاماً» الناشط النقابي السابق بين المرشحين البارزين عن حزب «حركة أمل تونس».

والبركي سبق له أن شغل منصب وزير الوظيفة العمومية، وينطلق في برنامجه الانتخابي من مشروعات تقوم على التقشف والنهوض الاجتماعي مثل خفض نفقات الدولة وتجميد الأجور والأسعار وإعلان هدنة اجتماعية.

وعموماً لن تكون المنافسة سهلة لليسار في مواجهة مرشحي باقي العائلات المنصف المرزوقي.

عبد الفتاح مورو، مرشح حركة النهضة الإسلامية، أو مرشحو التيار الليبرالي مثل رئيس الحكومة الحالي، يوسف الشاهد، عن حزب «حركة تحيا تونس»، ورئيس الحكومة السابق، المهدي جمعة، الحالي، عبد الكريم الزبيدي، والرئيس السابق المنصف المرزوقي.

ولكن سليم بوخذير يرى فرصاً حقيقية للمنافسة، ويوضح: «اليمين حكم الأكثر من 60 عاماً ونحن نشاهد حتى اليوم المثالات، لا يزال ميلاً إلى القمع والشمولية والبعد الطبقي وعلاقاته بالإمبريالية. هذا بجانب الغلاء وتدهور أوضاع الطبقات السحيقة».

■ **تونس - من هيثم المحصي:** أظهرت المحطات الانتخابية التي شهدتها تونس منذ 2011، أن الجنوب الشرقي كان الخزان الانتخابي للإسلاميين، إذ فازت حركة «النهضة»، بأغلب المقاعد البرلمانية المخصصة للدوائر الانتخابية بهذه المناطق. لكن هذه الخطة الانتخابية لم تمنع مرشحين بارزين منافسين للحركة الإسلامية من بذل محاولات جدية لتغييرها.

وحسب الأرقام الرسمية للهيئة العليا المستقلة للانتخابات، يبلغ عدد الناخبين التونسيين في محافظات الجنوب الشرقي الثلاث (قابس ومدنين وطناوين)، نحو 610 آلاف صوت.

ويتوزع الناخبون كالتالي: على محافظات الساحل (سوسة والمنستير والمهدية/ شرق)، 62 عاماً» الناشط النقابي السابق البرهمي كما سيكون عبيد البركي «62 عاماً» الناشط النقابي السابق بين المرشحين البارزين عن حزب «حركة أمل تونس».

والبركي سبق له أن شغل منصب وزير الوظيفة العمومية، وينطلق في برنامجه الانتخابي من مشروعات تقوم على التقشف والنهوض الاجتماعي مثل خفض نفقات الدولة وتجميد الأجور والأسعار وإعلان هدنة اجتماعية.

وعموماً لن تكون المنافسة سهلة لليسار في مواجهة مرشحي باقي العائلات المنصف المرزوقي.

عبد الفتاح مورو، مرشح حركة النهضة الإسلامية، أو مرشحو التيار الليبرالي مثل رئيس الحكومة الحالي، يوسف الشاهد، عن حزب «حركة تحيا تونس»، ورئيس الحكومة السابق، المهدي جمعة، الحالي، عبد الكريم الزبيدي، والرئيس السابق المنصف المرزوقي.

ولكن سليم بوخذير يرى فرصاً حقيقية للمنافسة، ويوضح: «اليمين حكم الأكثر من 60 عاماً ونحن نشاهد حتى اليوم المثالات، لا يزال ميلاً إلى القمع والشمولية والبعد الطبقي وعلاقاته بالإمبريالية. هذا بجانب الغلاء وتدهور أوضاع الطبقات السحيقة».

■ **تونس - من هشام بن أحمد:** أعلنت منظمة تونسية مستقلة، أمس الأربعاء، تشكيل ائتلاف بين 27 جمعية، لمراقبة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

جاء ذلك في تصريح أدلى به للأناضول، أشرف العوادي، رئيس منظمة «أنا يقظ»، على هامش مؤتمر صحافي عقدهت المنظمة بالعاصمة تونس.

وقال العوادي إن «برنامج الشراكة المعلن يضم 27 منظمة موزعة على كافة الدوائر الانتخابية داخل تراب الجمهورية (تونس)».

وأضاف أن «الهدف من تكوين (التشكيل) الائتلاف هو ضمان حسن سير العملية الانتخابية ومراقبة عمل هيئة الانتخابات».

وتابع: «تمتلك الخبرة الانتخابية، وتامل أن يكون العمل الجماعي مع شركائنا حافزاً لتحقيق الجودة في العمل، ولن ندخر أي جهود لضمان نزاهة الاستحقاق الانتخابي القادم»، على حد قوله، وأوضح العوادي أن برنامج مراقبة الانتخابات يرتكز حول 4 محاور، أهمها ملاحظة الحملة الانتخابية الرئاسية والتشريعية، ومتابعة مصادر تمويل الحملات الانتخابية بالاقتراع البرلماني فقط، إضافة إلى متابعة الجوارات والخزوات المرتكبة في مواقع التواصل الاجتماعي، فضلاً عن مراقبة سير العملية الانتخابية يوم الاقتراع، ومن بين الجمعيات 27 المكونة للائتلاف، «جمعية ارادة»، في محافظة توزر (جنوب غرب) وجمعية «أبولو» بمحافظة المنستير (شرق)، وجمعية «بلانات»، المهديّة (شرق).

وتستعد تونس، الأحد، إجراء انتخاباتها الرئاسية، في اقتراع يتنافس في دوره الأول 26 مرشحاً، فيما تجري الانتخابات البرلمانية في 6 أكتوبر/تشرين المقبل.

«الأناضول»

### \* النهضة وخزائنها الانتخابي

مورو، مرشح الحركة قام بحملته الانتخابية في مدن الجنوب الشرقي، وقد تعهدت بالعمل على التسريع في ملف العدالة الانتقالية وتسوية وضعية المناضلين والسجناء السياسيين، ومنهم مئات من هذه المنطقة.

وقال سميير ديلو، رئيس حملة مورو: «نحن لا نعتقد بالتقسيم السياسي لجهات البلاد، ولكن نفضل بمساعدة أهل الجنوب لنا».

وأضاف: «متأكدون بأن أهل الجنوب الشرقي سيعطوننا ثقتهم وسيدعوننا في الرئاسة»، ومن جانب آخر، أشار إلى أن رؤية المرشح مورو تقوم على العمل أكثر على الملف الليبي ما له من تأثير على الوضع الاجتماعي والاقتصادي بمناطق الجنوب الشرقي.

وتابع: «رؤيتنا تتجاوز المسائل العالقة بالحدود مع ليبيا والتجارة البيئية بين البلدين، وإنما نريد توطين الشباب في شريط الصحراء حتى لا تبقى المنطقة خاضعة لإغراق الحدود».

ويعتبر الملف الليبي من أكثر المواضيع التي يطرحها أغلب المرشحين للرئاسة عند زيارتهم للجنوب الشرقي الذي يعتمد فيه معظم السكان، بشكل مباشر أو غير مباشر، على التجارة البيئية مع ليبيا. «الأناضول»

# ترامب ترك الباب مفتوحاً لتخفيف العقوبات على طهران... والسعودية تدعو لإجراءات رادعة إزاء خرق للاتفاق

## روحاني: سياسة الحرب علينا فشلت ومستعدون للتخلي عن مزيد من التزاماتنا في النووي



الرئيس الإيراني حسن روحاني خلال اجتماع مجلس الوزراء أمس

**طهران - «القدس العربي» - وكالات:**  
قال الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس الأربعاء، إن الولايات المتحدة ستفشل في سياساتها القائمة على التهديد «بشن الحرب» على إيران، وحذر من أن بلاد مستعدة لخفض مزيد من التزاماتها النووية رداً على ذلك.  
كما استبعدت إيران إمكانية عقد لقاء بين روحاني والرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بعد ساعات من إعلان البيت الأبيض استعداده للقيام بمثل هذا اللقاء.  
وبين روحاني، خلال اجتماع مجلس وزرائه نقله التلفزيون الحكومي، يتعين على الأمريكيين أن يفهموا أن سياسات الحرب والوعيد لا طائل منها، وأن عليهم التخلي عنها.. وأضاف: «لقد فرض العدو علينا أقصى قدر من الضغوط. وردنا هو مقاومة ذلك والتصدي له»، مشيراً إلى المحلة التي تشنها الولايات المتحدة ضد إيران.  
وتصاعد التوتر بين طهران وواشنطن منذ أيار/مايو 2018 إثر انسحاب ترامب من جانب واحد من اتفاق 2015 النووي وفرض عقوبات مشددة أصابت الاقتصاد الإيراني بالشلل.

### رد إيران

وردت إيران على ذلك بتقليص التزاماتها النووية في إطار الاتفاق الذي نص على تخفيف العقوبات المفروضة عليها.  
وبين روحاني، الأربعاء، إن إيران مستعدة للامتثال لخطة العمل الشاملة المشتركة، وهو الاسم الرسمي للاتفاق، فقط إذا قام الأمريكيون بالمثل.  
وقال: «لقد قلنا مراراً إن سياستنا هي سياسة تكنولوجيا (نووية) سلمية، وإن نحننا في خطة العمل المشتركة هو الالتزام مقابل الالتزام».

### إجراءات رادعة

إلى ذلك، أكدت الملكة العربية السعودية، الأربعاء، على ضرورة اتخاذ إجراءات رادعة إزاء تجاوزات إيران وخروقاتها للاتفاق النووي، الأمر الذي يؤكد قصور الاتفاق، وأهمية وجود اتفاق دولي شامل حيال برنامج إيران النووي.  
جاء ذلك في كلمة الأمير عبد الله بن خالد بن سلطان، سفير الرياض لدى النمسا والندوب الدائم للملكة لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في فيينا، أثناء دورة مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية.  
وشدد السفير السعودي على أهمية وجود «اتفاق دولي شامل» حيال برنامج إيران النووي، يضمن منعها من الحصول على السلاح النووي بأي شكل من الأشكال، وذلك انطلاقاً من ضرورة العمل على كل ما من شأنه الحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الأوسط، بما يضمن الأمن والسلام الدوليين.  
وأكد على «ضرورة أن يشتمل هذا الاتفاق على آلية تفتيش محددة وصارمة ودائمة لكل المواقع، بما فيها المواقع العسكرية، مع وجود آلية لإعادة فرض العقوبات على نحو سريع وفعال حال انتهاك إيران للاتفاق».  
وأوضح أن «إيران لم تستخر العائد الاقتصادي من رفع العقوبات عنها بعد توقيعها الاتفاق النووي في قمة ترمب-روحاني، وكانت الشرطية أعلنت، إلا أن تفتيشها الداخلي وتحسين أوضاع التسبب الإيراني، بل سخرتها في مداومة إثارة الاضطرابات الداخلية في الدول الجاورة، وزعزعة أمن المنطقة واستقرارها بشكل خاص».

## احتجاز ثلاثة أستراليين في إيران

ولم تذكر الصحيفة اسمي المواطنين بموجِب طلب من وزارة الخارجية البريطانية، وقالت إن الحكومة الأسترالية تتولى التعامل في القضية.  
وقالت وزيرة الأعمال البريطانية، أندريا إدواردس، لمحطة «سكاى نيوز»: «الأمر يبدو مقلقاً بشدة وستعمل الحكومة البريطانية كل ما بوسعها لدعم أي مواطن بريطاني يحتجز في إيران».  
كما عبر وزير الخارجية البريطاني، دومينيك راب، عن قلقه للسفير الإيراني في لندن بشأن عدد المواطنين مزدوجي الجنسية المحتجزين في إيران وأوضاع احتجازهم.  
وتدعو الحكومة الأسترالية، في تعليمات السفر إلى إيران، المواطنين إعادة النظر في ضرورة السفر إلى هناك بسبب احتمال تعرض الأجانب، ومنهم الأستراليون، للاعتقال أو الاحتجاز التعسفي. المواطنون أصحاب الجنسية المزدوجة مهددون أيضاً.  
وأشارت الصحيفة إلى أن تم إلقاء القبض على المدونة وصديقتها قبل نحو عشرة أسابيع. ولم يتضح موعد وسبب القبض على المدونة. وذكرت الصحيفة نقلاً عن أحد المصادر أنها محتجزة في حبس انفرادي وصدر حكم بسجنها عشرة أعوام.

■ لمبورن - لندن - رويترز: ذكرت الحكومة الأسترالية، أمس الأربعاء، بأن ثلاثة من مواطنيها احتجزوا في إيران، ضحية أنها تقدم مساعدة لأسرهم، دون ذكر مزيد من التفاصيل.  
وجاء البيان المكتوب لوزارة الشؤون الخارجية والتجارة الأسترالية بعدما نشرت صحيفة «تايمز» البريطانية، أن امرأتين تحملان الجنسية الأسترالية والبريطانية، وصديق إحداهما، احتجزوا في إيران.  
وقال المتحدث باسم الوزارة، في تصريحات أرسلت بالبريد الإلكتروني: «تقدم وزارة الشؤون الخارجية والتجارة مساعدة تفصيلية لأسر ثلاثة أستراليين محتجزين في إيران. لن نقدم المزيد من التفاصيل لالتزامنا بدواعي الخصوصية».  
وذكرت صحيفة «تايمز» أن مدونة كانت تسافر في آسيا مع صديقتها الأسترالية ومحاضرة تدرس في إحدى جامعات أستراليا، احتجزوا في واقتنعت منفصلتين.  
وقالت الصحيفة إنهم في سجن في طهران تحتجز فيه نازانين زاغاري رانكلييف، الموظفة في مؤسسة «تومسون رويترز» الخيرية، وهي بريطانية إيرانية ومحبوسة منذ عام 2016 لالتزامها بالتجنس.

## مصادر: ترامب خشي من فضح بولتون

### معارضة بنس استقباله قيادات «طالبان»



جون بولتون

وكانت «القدس العربي» من المنابر التي استبعدت تأثير بولتون في إشعال الحرب وقد يكون ظاهرة صويتية من دون تأثير عسكري (يعين ترمب لبولتون لا يعني حتمية الحرب ضد إيران، 26 مارس 2018).  
فلم يكن يمارس تأثيراً كبيراً على قرارات ترمب والمؤسسة العسكرية، فقد التزم الرئيس، ورغم تصريحاته التاريخية، باحترام برنامجها الانتخابية وهو سحب القوات الأمريكية من مختلف مناطق النزاع وعدم التسبب في أي نزاع جديد. ولهذا، فضل الحوار مع إيران والنقى رئيس كوريا الشمالية ولم يفكر في مهاجمة فنزويلا وكاد يوقع اتفاقاً مع حركة طالبان.  
وكان بولتون يثير غضب المؤسسة العسكرية ويتحدث فيه عن الحرب في وقت يستبعد البنتاغون أي حرب استباقية. وتسبب في ضرب صورة الجيش الأمريكي أمام المنتظم الدولي عندما سارع بالقبول إن توجه حامله الطائرات، أبراهام لنكولن، للخليج بهدف إي شن الحرب ضد إيران، بينما كانت دوراً عادية ضمن دورات حملات الطائرات حول العالم. وتسيبت تصريحاته في دفع إيران إلى رفع مستوى التاهب والتهديد، مما جعل أبراهام لنكولن لا تدخل الخليج العربي، وهذا يحدث لأول مرة علاوة على إسقاط إيران طائرة مسيرة متطورة وهي غلوبال هاوك طواحين الهواء.

■ لاغوس - أف ب: أعلنت «الحركة الإسلامية نيجيريا» الشعبية المحظورة، أن الشرطة أطلقت النار على أعضائها أثناء إحياء ذكرى عاشوراء في أنحاء البلاد الثلاثة، مما أدى إلى مقتل أكثر من 12 شخصاً. وتحدثت الجماعة الموالية لإيران حطراً فرطته الشرطة لإقامة مواكب بمناسبة ذكرى عاشوراء، مما دفع بالشرطة إلى «مهاجمة المظاهرين بحوشية» في العديد من المدن، حسب المتحدث باسم الحركة.  
وقال إبراهيم موسى، في بيان، إن «الحركة الإسلامية في نيجيريا أكدت مقتل 12 على الأقل من المشاركين في مواكب عاشوراء في أنحاء البلاد خلال دفع مواكب سلمية». وكانت الشرطة أعلنت، الإثنين، أنها ستعتبر كل شخص يتحدى حظر المشاركة في هذه المراسم «إرهابياً».

## جماعة شيعية نيجيرية تتهم الشرطة بقتل 12 من أنصارها

إبراهيم زكزي، وفي الثاني والعشرين من تموز/يوليو، لقي ثمانية أشخاص حتفهم، هم ستة مظاهرين وصحافي وشرطي في أعمال عنف تخللت مسيرة للشيعية. وبعد أيام على هذه الحادثة، أعلنت الرئاسة النيجيرية حظر نشاطات الحركة وصنفتها منظمة إرهابية.. ولا يزال في السجن، منذ اعتقاله في كانون الأول/ديسمبر 2015، بعد قمع مظاهرات أدى إلى قتل مئات الأشخاص.  
وسمح لـزكزي (65 عاماً) بالتوجه، في آب/أغسطس الماضي، إلى الهند لتلقي العلاج، لكنه عاد إلى نيجيريا واشتكى من عدم السماح له بتلقي العلاج لدى أطباء يختارهم هو، كما احتج على الرقابة الشديدة التي فرضت عليه خلال وجوده في الهند.  
ويقدر عدد الشيعية في نيجيريا بنحو أربعة ملايين من أصل نحو 190 مليوناً هو عدد سكان البلاد الذين يشكل المسيحيون غالبية في القسم الجنوبي منها.

## حملة مدهامات وتفتيش أمنية لتجفيف منابع تمويل الإرهاب في ألمانيا

على عمولات تقدر قيمتها بمئات آلاف اليورو، حسبما أعلنت رئيسة الادعاء العام، أورليكه شتالمان - ليلبت، وقالت: «تحقق أيضاً في شبهة التمويل الداعم للإرهاب». وحسب البيانات، لم يتضح حتى الآن مصدر هذه الأموال، ويشتبته في أنها تدفقت في عدة دول، وأشارت، شتالمان - ليلبت إلى ضبط مبالغ نقدية كبيرة خلال حملة المدهامات والتفتيش. وكان الشرطة الألمانية قد أعلنت قبل مدة تصل إلى 15 عاماً.

## برلين - «القدس العربي»

لـالاشتباه في تشكيل تنظيم إرهابي.. وتأتي الحملة على خلفية تحقيقات أجراها الإذاعة العام ضد 11 متهماً. ويواجه 10 رجال وامرأة واحدة اتهامات بإجراء صفقات مالية غير مشروعة على نحو منظم واحترافي خلال الفترة من كانون الأول/ديسمبر عام 2018 حتى تموز/يوليو الماضي. ويحذر أغلب المتهمين من سوريا. ويُشتبته في أن المتهمين قاموا بتهرب أموال للخارج وحصلوا مقابل ذلك

## سويسرا تسحب الجنسية

سويسرا تسحب الجنسية السويسرية من شخص يحمل جنسية أخرى يقوض بشكل خطير مصالح أو سمعة سويسرا، وبالتالي يعرض أمن البلاد للخطر». ويمكن للرجل، الذي لم تكشف هويته وجنسيته الأخرى، أن يستأنف القرار أمام المحكمة الإدارية الاتحادية.  
وذكرت صحيفة «بليك» السويسرية أن الشخص المعني تركي يبلغ من العمر 33 عاماً حكمت عليه المحكمة الجنائية الفدرالية بالسجن عامين ونصف في عام 2018، إثر إدانته بالعدايات بين عامي 2014

## سويسرا تسحب الجنسية

من مدان بالانتماء إلى «منظمة إسلامية إرهابية»  
بإمكانها سحب الجنسية السويسرية من شخص يحمل جنسية أخرى يقوض بشكل خطير مصالح أو سمعة سويسرا، وبالتالي يعرض أمن البلاد للخطر». ويمكن للرجل، الذي لم تكشف هويته وجنسيته الأخرى، أن يستأنف القرار أمام المحكمة الإدارية الاتحادية.  
وذكرت صحيفة «بليك» السويسرية أن الشخص المعني تركي يبلغ من العمر 33 عاماً حكمت عليه المحكمة الجنائية الفدرالية بالسجن عامين ونصف في عام 2018، إثر إدانته بالعدايات بين عامي 2014

# أفضل حل لحصار فيديوهات محمد علي فتح أبواب الحرية وإطلاع الرأي العام على الحقيقة إعلام النظام يشبه زمن النكسة وبيزنس الجيش لا مفر منه واستحداث وسائل مواصلات حضارية للمواطنين

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

على استحياء شديد وجدت صحف القاهرة الصادرة أسس الأربعاء 11 سبتمبر/ أيلول نفسها وظهرا للحائط ليس بوسعها تجاهل فيديوهات الممثل والمنتج محمد علي التي ملأت الأفاق، وكست لفتنة بين الجماهير واللافت أن الصحف تعاملت مع الأمر بنصف عين مفتوحة، إذ بدأ الكتاب حائثون ما بين شن هجوم مشروع على الفنان الهارب لإسبانيا وتجاهل الأمر برمته، وفي النهاية توصل الكتاب للحل المريح والتمثل في إطلاق الهجوم بدون التعرض لاسم الممثل المقاتل، من قبيل تجاهله.

واهتمت صحف أسس الأربعاء بالتصريحات التي أطلقها الرئيس السيسي خلال لقاء مع وفد مركز الشؤون الإسرائيلية واليهودية في كندا، حيث أكد أن حل القضية الفلسطينية وفق ثوابت المرجعيات الدولية يغير واقع المنطقة. فيما أعلن أحمد أبو الغيط أمين الجامعة العربية أن دعم أمريكا لتصفية القضية الفلسطينية من قبيل «اللعاب بالنار».

واهتمت الصحف كذلك باجتماع الرئيس مع الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، ووزراء الدولة للإنتاج الحربي، والتخطيط، والتنمية المحلية، والبيئة، ورئيس الهيئة العربية للتصنيع، لتابعة آخر مستجدات الخطة التنفيذية لمنظومة إدارة المخلفات الصلبة. وبالنسبة لمقالات صحف أسس الأربعاء حذر فاروق جويده في «الأهرام» من خطورة الفقر مطالبا بحشد دولي من أجل القضاء على تلك الظاهرة الأخذة في التفشي حول العالم، قائلًا إن هناك ملايين البشر الذين هربوا من الموت في بلادهم، وهم أحق بأن يرسل العالم المتقدم إليهم المساعدات، وبدلاً من إلقاء الألبان والقمح والغذاء في البحار، فإن فقراء العالم أحق. فيما مضى مرسى عطا الله في «الأهرام» معبراً عن إعجابه الشديد بالرئيس السيسي مرسى عطا الله مؤكداً تحت عنوان «مصر في عصر الساعة»، أن الرئيس السيسي قرأ المشهد جيداً وخلص إلى أن الظروف الراهنة بعد تداعيات السنوات العجاف تفرض العمل بإقصى درجات السرعة الممكنة، مضيفاً: «علينا أن نعي جيداً أن الاندفاع الراجح وتسريع ماكينات ورشة العمل المصرية استمد أحد أهم حوافزه من قوة الإرادة السياسية ومن استيعاب المصريين العميق لدروس السنوات العجاف». بينما اهتم مكرم محمد أحمد في «الأهرام» بالحديث عن الاتفاق النووي، مشدداً على أن طهران تحاول ابتزاز الموقف الدولي لتحسين شروط التفاوض، حيث كشفت نيويورك تايمز» عن استخدام سلاح الجو الأمريكي لأم القنابل، وهي قنبلة تنز 14 طناً دمرت على سبيل المحاكاة نسخة مشابهة لنشأة فوردو الإيرانية النووية التي تقع على عمق 80 متراً تحت سطح الأرض».

## شاشة إعلامية

الوجهة ضد مصر وشعبها وجيشها وموزها وقادتها الوطنية، من جانب الجماعة الإرهابية وقوى الشر، والقنوات والمنصات الإعلامية المضللة التابعة لهم في المنطقة. ويلفت الكاتب الأنظار إلى الكم الهائل من الأكاذيب الخبيثة والاعاءات المضللة، التي يطلقونها في كل لحظة، ويحاولون بكل الخسنة والدناءة من خلالها النيل من مصر وشعبها وجيشها، متوهمين أنها مستجد من يستمع إليها ويتأثر بسموها، ويتبع ما بها من ضلال، ويقع فريسة لها.

وفي تقدير الكاتب أن ذلك يتطلب المواجهة الواعية والحكيمة لهذه الحملات المضللة، بالمخاطف على سلامة الجبهة الداخلية، ونشر الحقائق الكاشفة لكذب وضلال هذه الحملات المغرضة والدنيئة، وما تهدف إليه من تشكيك وإحباط.

وفي هذا الإطار علينا الحرص على زيادة الوعي العام بما يتم إنجازه من مشروعات قومية عملاقة، في إطار الخطة الاستراتيجية للتنمية الشاملة، وما تحقق بالفعل من نقلة كبيرة وإيجابية على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية، وفي ذلك هناك مسؤولة كبيرة للإعلام الوطني في خلق وتنمية هذا الوعي».

## فيديوهات مؤسفة

«يؤمن عمرو الشوبكي كما يظنلعا في «المصري اليوم» بأن هناك أصواتاً لو حجب عن العلن فهي موجودة في الواقع، وهي ما تعرف في البلاد الديمقراطية بالرأي العام، ويمكن وصفها في بلادنا بالتفاعلات غير الرئیة أو المخفية، وفي ظل الأوضاع السياسية الحالية أصبحت غالبيتها العظمية بعيدة عن الأحزاب والمؤسسات السياسية، بل حتى عن تأثير وسائل الإعلام «العتمة»، ويشير الكاتب إلى أن هذه التفاعلات لم يعد يؤثر فيها وسيط سياسي، ولا يطرأها وسيط حزبي مؤيد أو معارض، وهي مواقف فطرية وتلقائية لا يمكن التحكم فيها بما يوجه، إنما هي رد فعل على واقع معاش. ويرى الشوبكي أن نظام الحزب الواحد في مصر، كما في باقي دول العالم، كانت له أصول وقواعد (رغم أنه أصبح جزءاً من الماضي) وهو يعني قدرة السياسة على دمج أغلب الناس في العملية السياسية، وفي داخل النظام الشرعي الذي يحكم البلاد عبر أدوات شعبية وحزبية ومنظما أهلية حقيقية تعشُر رابطا بين النظام القائم والشعب، يتابع الكاتب: لم يحدث في تاريخ النظم السياسية أن غاب الوسيط السياسي، أيًا كان شكله، أو الوسيط الأهلي من نقابات وروابط شعبية وجمعيات مدني أو إعلام مؤثر، وفي حال إضعاف هذه الوسائط يصبح هناك خطر كبير أن تقف في وجوه الجميع تفاعلات كثيرة مخفية. على الجميع، من مؤيدين ومعارضين، أن يتاملوا تأثير الفيديوهات والبرامج التي تبث من خارج الحدود، بعيداً عن موقف الدولة منها، أو رفض البعض لها، أو توظيف البعض الثالث ما جاء فيها، لتعرف هل نحن في وضع صعب، ولو كان نشهد نقاشاً عاماً حقيقياً وإعلاماً مؤثراً وهامشاً معتبراً للأحزاب المدنية، ونسمح للشخصيات علمية بمناقشة ولو فنية للمشاريع المطروحة لكان بالبحث تأثير هذه الفيديوهات سيصبح محدوداً جداً».

## إحذروا الفخ

حرص وجدي الدين في «الوقد» على تحذير المواطنين من الانسياق وراء الحملات المغرضة المنظمة للهجوم على الدولة المصرية من الخارج، مؤكداً أنها ما زالت مستمرة، وهناك أذئاب لها في الداخل لتشويه كل الأعمال والإنجازات التي حققت على أرض الواقع: «الذين يتصورون أن المؤامرات على البلاد قد انتهت وهمون، ولا يعرفون حقيقة الأمور، فلأن توجد حرب تشويه كبيرة ضد البلاد، يعدون فيها التعاطف عن كل عمل يتم عبر أرض تشويه وتجاهله، الكارثة أن هناك جماعات في الداخل أشد وطأة من متماري الخارج، لأن هذه الجماعات تمارس عمليات تضغط واسعة للنيل من كل إنجاز يتم، والتقليل من شأنه بصورة بشعة، جماعات الضغط هذه المرة ليست إخواناً إرهابيين وحسب، وإنما من جماعات المصالح الخاصة الضيقة التي باعت نفسها لجهات التأمير، وهؤلاء لا دور لهم في ظل المشروع الوطني الجديد للبلاد، وهؤلاء يمارسون أتبع أنواع الحرب على الدولة، ويشوهون كل إنجاز على الأرض، ويزعمون أنهم يعملون لصالح الوطن، في حين أنهم يرون أن تحقيق أهدافهم ومصالحهم أهم من أي شيء، فلا يعينهم من قريب أو بعيد المواطن ولا مشروع الدولة الجديدة، وكل أهدافهم فقط تنحصر في ألا تتأثر مصالحهم وأهدافهم الخاصة، وتنفيذ الأجدات الخاصة التي تملئ عليهم من خارج. جماعات الضغط من أجل ممارسة الإرهاب الفكري لها علاقات وطيدة بمؤامرات الخارج، وصحيح ليست إخواناً إرهابيين، وإنما هي أذئاب لهم تتفق مصالحها مع مصالح الإخوان، فهؤلاء إما مولودون من الخارج وإما يخشعون على مكاسهم التي حققوها، وإما دفعهم خيالهم المريض وزيك لهم أنهم زعماء». ولذلك يقتضي الأمر وجود إعلام وطني للرد على تلك الفتن».

## جيش الأحرار

«الجيش المصري ليس مرتزقة مكونا من مختلف الجنسيات ولكنه، كما يهتف إبراهيم أبو كيعة غاضبا في «البوابة نيوز»، مكون من إخواننا وأبنائنا من مختلف محافظات مصر.. يؤدون ضريبة الدم، حاملين أرواحهم على أكتفهم. على استعداد لبذلها فداء لعصر وأرضها. يتابع الكاتب: لن يقولون إن مكان الجيش على الحدود ويتقنون دخوله مجال الاستعمار والإعلان الداخلي، فهم يجعلون إن الجيش ليس كله حرس حدود.. والجيش كله يعمل للدولة، في مجال الاستعمار، فكل فرع من فروع الجيش يعرف مهامه جيدا.. وفروع معينة هي التي تدخل مجال الاستعمار والمتلازمة القدرة الفنية والمقدرة الاستعمارية والقوة البشرية المنضبطة والمتزسمة. ودخول الجيش المصري مجال الاستعمار ليس بدعة ولا سابقة بين جيوش العالم.. فاقوى جيوش العالم وهو الجيش الأمريكي.. يستمر في مختلف مجالات الاستعمار، وجيوش الصين والهند وباكستان وتركيا ومعظم جيوش العالم تستمر في معظم الأعمال المدنية في بلادها، بما تملكه من إمكانيات وقدرات اقتصادية وبشرية هائلة. ويرى أبو كيعة دخول الجيش مجال الاستعمار وقت السلم ضرورة يفرضها الواقع، فهو يثبت البنية التحتية للبلاد لتقوية وثابتة في حالة اندلاع الحرب، كما أن دخول الجيش مجال الاستعمار يساعد على اغتفائه الذاتي».



الناس كلها بتدور على الحقيقة يا فندم ..

نعلمها وزارة زى وزارة التعمين هتية كمان ؟!

فيستطيع شراء أحدث الأسلحة وتنفيذ أفضل برامج التدريب وتوفير إعاشة جنوده ورعايتهم صحيا.. والفاض يدخل ميزانية الدولة. إن من يشك في نزاهة وإخلاص جيش مصر وكفاءته.. خائن وعميل ومتآمر.. ولن ينجح في مسعاه، لأننا في مصر نتق في جيشنا وتدعمه.. ولن ننتساق وراء محاولات التأميرين والخونة».

## الناقون مرحب بهم

من بين الذين شنوا الهجوم على النخب السياسية المادنة للحكام الدكتور إبراهيم أبو أحمد في «الشبكة العربية»: «هذه البيئة يغيب فيها الصواب ويحل الهوى مكان العقل، والترجيح دائما لصالح الأطماع والطموحات المصابية بشيق السلطة، وجنون الرغبة في الكرسي الكبير، ومن ثم فلا مكان ولا مجال للنصح الأمين. الناصح الأمين هنا قد يكون عالم دين وصينا، وقد يكون خبيرا في العلوم السياسية.. فإن كان «علما اسلاميا فلا مكان له؛ لأنه في نظر الزعيم والجوقة من غلمان بني عمان حوله «مجرد مطوع» معزل عن الدنيا، يعيش وسط خرافات التاريخ، ثقيل الظل، غليظ القول، خبير بعباد القبر، ويعمل مندوبا للنار، هكذا تنظر وجوقة العلمائين عالم الإسلام الرمز، والرأس، والمرجعية، وإن كان سياسيا محنكا وخبيرا بيوطن الأمور، في عالم العلاقات الدولية والإستراتيجية، فإنه، في نظر الزعيم وشيئله، أسير لأفكار ونظريات قديمة غفا عليها الزمن، وجاوتها متغيرات الواقع الجديد، ومن ثم فلا مكان إلا لمن يعانق، أو يوافق، أو يناقح. أطفال الأنابيب السياسية تتجمع فيهم السوتاتن: الجهل المغلف، والطمع المحمول بقوة المال لا بقوة العلم والفكر والثقافة، وهم لا خبرة لديهم بتفكير الكبار وخططهم واستراتيجياتهم، وعندما يفتح لهم الكبار أبوابهم يستقبلوهم ويجالسوهم بظن الغرانة على قدم المساواة مع الكبار، ولا يدري أن الكبير يسخرهم لخدمته، وربما يكلفهم بعض الأعمال التي لا تتناسب مع الكبير ودولته، فيدفع هذا الغر ليلعبها فيحصل وزير العار والملاة، إذا اقتضت الأمر وعرفت به الدول الأخرى. الكبار ومعهم جوقة الطبايين يخدعون أطفال الأنابيب السياسية بطموحات وأطماع تخرج من طاقتهم وطلاقة بلادهم وشعوبهم، ولا مانع لديهم من أن يتمدد الصغار فيسمح لهم الكبار بشراء بعض الأشخاص، وبعض الذم».

## قرار شجاع وجريء

منذ أيام، قرر الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء سرعة البدء في برنامج استبدال وإحلال «التوك توك» بعد انتشاره في الشوارع المصرية منذ أحداث 25 يناير/كانون الثاني 2011 بسيارات آمنة ومرخصة صُنيت من قبل مصنع ألمان. وتمتع بالغاز الطبيعي.. مثلما تم استبدال سيارات التاكسي القديمة بالتاكسي الأبيض. قطعاً. القرار السابق في رأي هاني لبيب في «الوطن»، قرار شجاع وجريء، ويهدد إلى استحداث وسائل مواصلات آمنة ومرخصة وحضارية للمواطنين بديلاً عن هذا المشهد السيئ الموجود الآن، بالإضافة إلى توفير آلاف من فرص العمل للشباب، وهناك بعض الملاحظات الهامة قبل البدء في تنفيذ القرار: - تحول «التوك توك» إلى وسيلة آمنة للمواصلات في بعض المناطق لسهولة حركته وقدرته على السير في شوارع لا تستطيع السيارات الوصول إليها، ما أسهم في زيادة أعداده بكميات كبيرة، فهل ستتمثل الشوارع المصرية، خاصة الضيقة والعشوائية وغير المهد منها، هذه النوعية من السيارات «الضخيرة»؟ أم سيحول الأمر إلى كارثة مرورية أكبر؟ وهل سيسمح لهذه السيارات الجديدة بعد تفتيتها بالسير في الشوارع العامة والرئيسية والطرق السريعة؟ - هل هناك ضوابط قانونية لإصدار التراخيص لسائقى هذه السيارات غير معيار السن القانونية لإصدار رخصة القيادة؟ أم ستكون أعدادا تزيد تأكل العمالة الماهرة في السوق المصرية، التي هجرت عملها المهني في مقابل تحقيق مكاسب مادية سريعة من خلال امتلاك «التوك توك» أو تشغيله؟ أضف إلى ما سبق ملاحظة مهمة، وهي قيام العديد من سائقي التاكسي الأبيض ببيع سياراتهم وشراء «توك توك»، أو أكثر لتحقيق مكاسب سريعة، تهرباً من تحمل أعباء التاكسي الأبيض والزاماته المادية والمرورية، خاصة بعد إقبال المواطنين على استخدام سيارات توك وأوبر، سواء الجودة مستوى الخمة أو التيسير في الحجز والدفع بأساليب مختلفة. في تقديري، من المهم تحديد معايير تشغيل هذه النوعية من السيارات الجديدة لضبط الحالة المرورية، وتعمير الاستفادة من توسعة الطرق والمحاور الجديدة التي قامت بها الدولة مؤخرًا، والأفضل أن نحسم الأمر الآن قبل أن يتحول «التوك توك» في مصر إلى وباء، لا يمكن السيطرة عليه، مثلما حدث مع إمبراطورية الميكروباصات قبل ذلك، التي تعانى منها إلى الآن. أضف إلى ذلك البعد الاجتماعي والأمني في التعامل مع سائقي «التوك توك»، لكي لا يتسبب الأمر في حالة عنف اجتماعي بسبب وقف هذه الهيئة، التي تفاقمت أعدادها منذ أحداث 25 يناير/كانون الثاني وإلى الآن. إن الاستفادة من هذا الإحلال والتبديل لا يبرر في حال من الأحوال السلبيات التي يمكن أن تتراكم للمستقبل.. أم لنا حسما أمرها جيداً في الإعراد والتخطيط والتنفيذ لوقف واحد من أهم أسباب الأزمات المرورية حالياً».

## الطبيب الناجر

صديق مقرب من محمد صلاح البديري في «الوطن» تواصل معه مؤخراً ليساله عما يفترض أن يفعله ليقدم بشكوى ضد أحد الأطباء الذي أجرى عملية تقريب له لإنقاذ وزنه، ولكنه عاد مرة أخرى لوزنه نفسه السابق للجراحة. يواصل الكاتب قائلا، الشكوى كانت غريبة بالنسبة لي.. فتلك الجراحات لا تفعل شيئا سوى تصغير حجم المعدة المتعد بسبب كثرة الأكل.. فإذا أكل المريض بعد العملية بالشراهة نفسها ستعود مرة أخرى.. فما ذنب الطبيب؟ يقول صديقي أن الطبيب الذي أجرى العملية يظهر على شاشات القنوات الفضائية بشكل سيء منظم، ليعود منزايا تلك الجراحة.. ولكنه لا يذكر أن المريض إن لم يلتزم بنظام الغذائى المحدد له بعد العملية سيعود لوزنه نفسه، الأمر يبدو غريبا على المهنة المقدسة.. ويحول الطبيب إلى تاجر يعرض بضاعته ويعود مزايياها.. كما يحول المريض إلى «ببون» بالعلمي الحرفي للكلمة، حتى إنه تبادر إلى ذهني

## لهذا تغيب الموضوعية

افتقار الموضوعية عند تقييم الأداء تهمسة متداولة بين السلطة وخصومها وما هو عماد الدين حسين في «الشروق» لديه المزيد: «المشكلة التي نتحدث عنها لا تقتصر فقط على منتقدي الحكومة، بل على مؤيديها أيضا، أقول ذلك، حتى لا يظن البعض أن الهدف من هذه البسطة هو الدفاع عن وجهة نظر حكومية، بل محاولة لكشف حقيقة نوعية التفكير السائدة في المجتمع بأكمله. تعود إلى ما بدأنا به، هو أن غالبية منتقدي الحكومة لا يرون إلا عيوبها فقط، وإذا فعلت شيئا إيجابيا، لا يتلقون المشيروع الضخف للأسمدة الأزوتية التي تم افتتاحها مؤخرا في العين السخنة في السويس، وكذلك الصوب الزراعية التي تم افتتاحها قبل أسبوعين في قاعدة محمد جيبب قرب مطروح، يفترض أن يكونا غير قابلين للخلاف الكبير، وبدلا لكبر تأييد ممكن من الجميع، لأنهما مشروعات ينطبق عليها وصف الاستراتيجيية فعلا، طبعاً من حق أي شخص أن يختلف مع بعض التفاصيل الخاصة، بأي مشروع كبير كان أو صغيراً، استراتيجيا كان أم تكتيكيًا،.. لكن يفترض أن يكون هناك خلاف في أهمية صلب هذه المشروعات، بل هناك من يعارض زيادة الإنتاج الزراعي على الصوب، ونحن في مسيس الحاجة إلى كل متر أرض تتم زراعته بالسلع الأساسية التي نحتاجها؟ هل هناك من يختلف على أهمية تحقيق الاكتفاء الذاتي من الأسمدة، بدلا من دفع ملايين الدولارات لاستيرادها؟ إذا كان الأمر كذلك، فلماذا لا يتحلى بعض المعارضين بالموضوعية، وينظرون بإيجابية عند هذه المشروعات طالما أنهم يتفقون غيرها؟ أيضا جزء كبير من المعارضين يمتنعون إذا رأوا مشروعات إيجابية، ليعبوا عيوبه تختم عليهم أن يتحدثوا عن الإيجابيات، مثلما يتحدثون عن السلبيات لو فعلوا ذلك، فسوف تزيد صداقتهم لدى متابعيهم ومحبيهم من المواطنين».

## لن نتوت

الحديث عن وفاة الصحف أمر مشكوك فيه بالنسبة لحسن الشريدي في «الوقد»: «في الماضي كانت الشائعات والأكاذيب حول الهجوم والفنانين تذب وتنتشر في الصحف، فكانت قليلة يسهل كشفها وتكذيبها، لأن الصحافي كان يحرر ويفحص ويدقق قبل النشر، حتى لا يعرض للمسألة، أما في الفترة الحالية فإن الشائعات والأكاذيب تنتقل بسرعة الصاروخ عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وبعض الفضائيات التي تنجرف وتندفع وتنقل الشائعات التي تبثها السوشيال ميديا أو وسائل التواصل الاجتماعي، مثل الفيسبوك وتويتر وغيرها. هذه الوسائل لا رقيب عليها ولا مسؤؤل عنها، فأي إنسان يستطيع أن يكتب أو يبث الشائعات والأكاذيب ويغير الأخبار التي تحقق مراده وتتوافق مع أجدانه وأهدافه، وهناك بعض النجوم والفنانين وأنصاف الممثلين الذين يجندون بعض الشساب الضيف، واستغلالهم في نشر الأكاذيب والشائعات، ويشترتون بعض الأقال للهجوم على خصومهم البعض فيهم لتشويه صورة آخرين وتدميرهم، الصحف الصفران كانت أسهل الوسائل لنشر الشائعات والأكاذيب ومصص الطلاق والزواج الوهمية، ولكن تلك الصحف لم تعد مهمة أو وسيلة يستغلها الفنان أو الممثل المريض بالشهرة، لأن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت أسرع وأوسع انتشاراً وأقوى تأثيراً. في الحقيقة انتشار الشائعات والأكاذيب عبر شبكات التواصل الاجتماعي، يؤكد أن الصحف الورقية أو المواقع الصحافية والإعلامية التي لا يعمل فيها إلا الصحافيون المحترفون وأهل المهنة في المصدر الأساسي لنشر الحقائق والأخبار الصادقة، كإصحافة الصادقة لن تتوت أبداً لا تستمر تؤثر في الناس وتتأثر بهم».

## الروائي المصري إبراهيم عبد المجيد: الأنظمة التي تكرس التابوهات تريد شعبا جاهلا



إبراهيم عبد المجيد

### حاوره: علي لفته سعيد

إبراهيم عبد المجيد صاحب تجربة متميزة في مسيرة الأدب المصري والعربي. أصدر تسع عشرة رواية، ترجم أغلبها إلى لغات عدة. كما تحول بعضها إلى أعمال سينمائية وتلفزيونية. عبد المجيد المولود عام 1946، والمتخرج في كلية الآداب قسم الفلسفة في جامعة الإسكندرية. لم يتكف بالرواية فكتب المجموعة القصصية، وأدب الرحلات، والمقالات في عدة صحف داخل مصر وخارجها، كما حاز جوائز مهمة، منها جائزة نجيب محفوظ، جائزة الدولة للتفوق في الآداب، جائزة ساويرس في الرواية لكبار الكتاب، جائزة كتارا، وجائزة الشيخ زايد.

### ما الذي جاء بك إلى الأدب؟

ثلاثة عوامل، الأول هو مدارس زمان فقد التحقت بالمدرسة عام 1952 بعد انقلاب يوليو/تموز بشهرين، وكان أثر العصر للمكي لايزال في المدارس، فكانت في المدرسة جماعات للموسيقى والرحلات والفن التشكيلي وغيرها، وهناك ساعة ونصف الساعة كل أسبوع قراءة حرة تقضيها في مكتبة المدرسة، نقرأ ثم نحكي ما قرأناه لبعضنا، فاحببت قراءة القصص. الشيء الثاني هو الفراغ من حولي، فكان تعداد مصر ثلاثة وعشرين مليوناً، وتعداد الإسكندرية لا يصل إلى نصف مليون، فالشوارع خالية والحدايق خالية وكثيراً ما يمر علينا غرباء نوقفهم ويجلسون معنا يحكون لنا ماذا هم هنا في الإسكندرية وكيف جاءوا من الريف، وكانت حكاياتهم سحرية، خاصة حين كنا تلعب الكرة على سفاطة ترعة الموحودية في حي كرموز زمان، ونرى السفن اللوافة وجلس مع البحارة، يحكون لنا قصصاً أسطورية عن رحلاتهم من الجنوب إلى الشمال. الشيء الثالث هو البيت فقد كان والدي مغرماً بحكي قصص القرآن الكريم لنا كل مساء، فضلاً عن تجربته في الحياة، خاصة أثناء الحرب العالمية الثانية، وغيرها من التجارب، وكان هناك عازف للربابة يمر في الشوارع، فكان أبي يحضره إلى البيت يقص علينا حكايات أبو زيد الهلالي والزناتي خليفة، ويجمع الأولاد من الجيران والكلاب أيضاً حوله، وكانت قصصاً خيالية مثيرة طبعاً. في عمر الرابعة عشرة قرأت قصة أطفال جميلة في المكتبة اسمها «الصيد الثالث» للكاتب الروم محمد سعيد العريان، عن صياد تاه في الصحراء فبيعت له أهله فجاء المدرس يسألني ماذا أبكي قلت له الصيد تاه ولا يجدونه، قال لي ليست حقيقتاً إنما قصص خيال. أحببت الخيال وعدت إلى البيت حزيناً.

### وكيف ترى الكتابة بعد رحلتك الطويلة منها؟

منذ بدأت أكتب أرى المتعة كلها في الكتابة، وأن العالم الحقيقي هو ما أكتبه أو ما أقرأه، وأن ما حولي هو الوهم، لذلك نجوت من مشاكل الكتاب الشخصية والدانس بينهم، ولم أتوقف عند صغائر الأمور، وادركت أن وطني

هو ما أكتبه، وأن خارجه هو المنفي الذي تظهره طبائع البشر. هذه المسألة تمشي معي حتى الآن. كتبت مرة أنني كنت أعود إلى البيت في المساء بعد جلوسي مع الكتاب في مقهي ريش أو الجريون، فاستحم، ومع الماء ينزل كل ما سمعته، وأخرج أستعجم إلى الموسيقى الكلاسيكية، وأقرأ أو أكتب الحياة هي المنفي.

### مع كثرة الإنتاج الروائي هل ترى اندحاراً في الرواية اليوم؟

ليس هناك أي اندحار في الرواية، بل على العكس ازديت الرواية أهمية وقمة. فكتاب أمريكا الجنوبية لأنوا بالأساطير والعاجبية، بعد أن ضاقت عليهم الأرض

بالنظم الديكتاتورية، مارسوا حريتهم في تغيير شكل الكتابة، التقطوا بعض النقاد وصارت مقولة معروفة، الرواية الآن تجد أرضاً خصبة ينماذج فيها الواقع الخيالي، لأن ما يحدث على الأرض فساق كل خيال. لكن المهم دائماً هو التجديد في شكل الرواية، حتى لو لم يكن حولنا خراب سنتبقي الرواية، لكن المهم كيف نكتب لا ماذا نكتب. طبعاً هناك نزعة استهلاكية عند الكثيرين فيحسون بلا أي بناء روائي، لكن نسبية العارفين بأن شكل الكتابة هو الإضافة كثير جداً في العالم العربي، قديماً كانوا يقولون الرواية في مصر والشعر في العراق. انظر الآن تروى الرواية في العراق والنظام الاستبدادية والمغرب وتونس وليبيا والجزائر والسودان واليمن والكويت، هناك علامات ورايات رائعة في كل من تلك الأعمار. أما ما يستهليون ويحكون ساعين إلى التهميد بالجمك والأمثال ووجهات النظر الواضحة، فهم في كل زمان، الفارق هو أن الفيديو وسائل التواصل الاجتماعي

جعلتهم أمامك فتتصور أن هذا هو حال الرواية.

هل التغيرات السياسية التي طرأت على الواقع العربي لها الأثر الكبير في تغير الوعي الأدبي؟ أم أن الهوة لم تزال كبيرة بين التغيرات والتنتاج الأدبي؟  
التنتاج الأدبي يبحث عن عالم أفضل حتى وهو يكتب عن الخراب. التغيرات السياسية قدمت مادة زاخرة للكتابة مثل الهجرة والسجون والعقوبات والنقل على الهوية وغيرها، لكن الكتابة عمل أجمل حتى وهي تتناول هذا الخراب، ولا يمكن أبداً التماهي بين الأدب والسياسة. الأدباء رافضون بحكم الفطرة حتى لو عاشوا في الجنة، وأفلاطون في مدينته الفاضلة حذر من دخول الشعراء.

الأدب كان سابقاً واحداً من أهم المؤثرات في الواقع العربي، ما أن تنشر قصيدة أو قصة وحتى رواية حتى يكون الصدى الجمهور واسعاً. أما زال هذا التأثير موجوداً؟

الأدب لا يتغير الواقع إلا بعد تراكم طويل. الأدب يصنع إنساناً سوياً، لديه دائماً أمل في الأفضل. الفنون عموماً تذكر مشاهدنا أو قارئها بالجمال. قديماً قالوا إن رواية «كوك العتوم» لها ريبيت بيتشر ستو كانت سبباً في الحرب الأهلية الأمريكية، والحقيقة كان السبب العبودية في الجنوب، ورغبة الشمال في ثروات الجنوب، وقالوا إن رواية «الأم» لمسيح غوركي كانت سبباً في الثورة البلشفية، كانه قبلها لم يكن هناك نضال شيوعي ولا ثورة 1905 التي قادها بولوتسكي، وقالوا إن عبد الناصر قرأ رواية توفيق الحكيم «عودة الروح» فقام بانقلاب يوليو/تموز، والحقيقة أن العصر كان عصر الانقلابات، بدأ يسوزو، وأقبلت عليه حسني الزعيم. الأدب لو ترك لحاله لكان أثره بطيئاً، ووحده لا يتغير الواقع، لكن يزيد أثره حين تقوم الأنظمة الغاشمة بسجن المبدعين. المشكلة أن

هذا الكلام عن أثر الأدب تصدقه الانظمة المستبدية، فتطارد الشعراء والكتاب، فتصيح حرباً واضحة، لكن في النهاية أنظر من أطاح بمن وهل كانت قصيدة وراء الإطاحة بأي نظام سياسي؟ لو كان الأدب يغير الواقع لكان أفضل أمة من كثرة الشعر العظيم والروايات العظيمة، لكننا دائماً إلى الخلف لحماية الانظمة. الأدب الذي يصنع إنساناً سوياً من أثر قراءته يساهم طبعاً في التغيير، لكن بعد تفاعل كبير ووقت طويل، وعادة يظهر الحديث عنه كلما تفاقم الظلم. هل نتذكر سنوات الاحتجاجات في مصر قبل ثورة يناير/كانون الثاني؟ حركة كفاية والأحزاب والنقابات، أكثر من عشر سنوات، وحين امتلا الميدان ارتفعت قصائد الشعراء، لكنها لم تكن السبب المباشر كانت طريق الأمل.

■ ماذا عن التابوهات العبودية وأثر محاولة تجاوزها الآن؟

هذه التابوهات صناعة سياسية ودينية واجتماعية، وهي بنت التخلف وهدفها التخلف. ما أن تقرأ التراث العربي فتجد كل التابوهات مكسورة، خاصة الجنسية، وتقرأ التراث السومري والبابلي والفرعوني، فتجد كل التابوهات مكسورة حتى الدينية. فالآلهة تتحارب وتقتل بعضها وتزوج من نساء الأرض وغير ذلك. التابوهات صناعة التخلف الذي طرأ على العالم العربي في العصور الوسطى، وصل الآن إلى أن كل مؤسسة صارت حامية الغيبة، الدولة والأزهر ووزارات الثقافة والإعلام والجوامع، وحتى وزارات الداخلية، وضاعت عبارات قاتلة مثل الحفاظ على القيم والتراث والهوية، ولا أحد من مطلق هذه العبارات يعترف بأنه هناك تقدم إلا بتغيير القيم، ولا تقدم إلا بقسط الأب أي التمرد على التراث، ولا تقدم بقرض الهوية، فالهوية صناعة التجريب والتفاعل الزمني بين القضايا والناس. انظر إلى أين انتهت نزعة القومية العربية، إلى حروب وخسائر، وإلى أين انتهت نزعة الدولة الإسلامية، إلى حروب ألف وأربعمئة سنة منذ دخل العرب والإسلام مصر، ولا يزال كثير من عاداتنا فرعونية، فضلاً عن وجود الأقباط. ويمكن أن نقول ذلك عن كل بلد عربي قديم مثل العراق واليمن والمغرب أو اليمن، هناك هويات وألم كيف يكون التعاون بينها، لا مسخها في هوية واحدة، فهذا ضد التراث والنمط. إن مدينة من الإسكندرية فيها المراكات المصرية ويونانية وإيطالية وفرنسية وانكليزية وعربية ومغربية، وكلها دخلت في حياة الإسكندرانيين ولم تتشوههم مثلاً ولم تسبخهم، الذي شوهمهم هو المحاولة التي تمت منذ قرابة نصف قرن لصناعة الهوادية ومصيرها هي زوال. النمط الذي تكرس التابوهات تريد شعباً جاهلاً لا يسمع ولا يرى ولا يتكلم.

■ ما الذي يشغل الآن... مواصلة الكتابة؟

جائزة عالية... الانشغال بالواقع السياسي؟  
ليس لي إلا الكتابة في هذا المنفى بحثاً عن حياة بين أوقاتي. اعلي هذا المنفى نهاري فاقم بالقضايا السياسية، لكن الليل لي الشخصي وعوالم الجنونة. أما الجائزة، فأقصى آمالي أن أجد شاعرًا نطقاً أمشي فيه وأن أصل إلى بيتي أو عملي في موطني.



مروان ياسين الدليمي

## رواية «ترتر» للعراقي نزار عبد الستار المتخيل السردية يرمم المسكوت عنه في سرديات التاريخ

في رواية «ترتر» التي صدرت منتصف عام 2019 بأخذنا نزار عبد الستار إلى عالم سردي يخالج فيه على التاريخ بمخيلة جامحة، فيستدرجه إلى مشطه من غير أن يتورط في استدعاء ما هو دون من سرديات في المراجع التاريخية، ليحافظ بذلك على حريته في بناء خطاب سردي مشبع بالأحاسيس، إزاء ما يصب فيه شخصياته من متغيرات بفعل ما يجري في حياتهم من تحولات، والعلاقة بين التاريخ والتاريخ وثيقة وتعود إلى بدايات الفن الروائي في القرن التاسع عشر، لكن النضج والتطور الكبير في أساليب السرد الروائي أفضعا التاريخ إلى اشتراطاته الحديثة، وهذا ما نجده حاضراً في هذه الرواية، التي يصح أن نقول عنها إنها نص تخيلي بامتياز، رغم مرجعية التاريخ في تشكيل فضاءها السردي إلا أنه بقي باعتباره معطى موضوعياً.



نزار عبد الستار

### زمن سردي أفقي

ما يلفت الانتباه أن المؤلف ابتعد في بنية عمله عن أي محاولة لاستعراض معطيات ما أنتجته الحداثة في وجهه من تقنيات، فلم نجد تلاعباً فنياً في بنية الزمن، حيث تخلى عن أي مسارات، من الممكن أن يأخذ بها الزمن إلى اعطافات حادة: ارتداداً أو استرجاعاً أو استباقاً، واكتفى بأن يأخذ مساراً أفقياً سلساً، محافظاً بذلك على هيمنة السارد العليم والفرادة لوحده بالإسكاف بخيطو السرد.

نزار عبد الستار طالما عود القراءة في جميع أعماله القصصية والروائية على أن يطلق العنان لسلطة التخيل وهو يسرد حكاياته، ولا فرق لديه إن كانت من وصفي الواقع اليومي، كما في مجموعته القصصية «رائحة السينما»، 2008، أو أنه اقتصر خيوطها من التاريخ، وهذا ما يضعه في مكانة خاصة بين زملائه من الروائيين العراقيين، فما يمنحه من مساحة لا حدود لها لسلطة التخيل في سردياته القصصية والروائية يجعله الأقرب فهماً إلى صنعة الروائي في حريته اللامحدودة، بانتهاك حقيقة التاريخ، وذلك بتقديسه سلطة التخيل، وما يجوز من أسلوب يمنح نتاجه أهمية كبيرة في السرد الروائي العراقي، نظراً لما يمتلكه من مهارة في تخليص الحكايات، كما أنه ابتعد عن أن يقسّر في أعماله نقداً وحسابات أيديولوجية، وهذا ما يؤخذ على الكثير من الروايات التي تصدر في العراق، خاصة بعد عام 2003 لافتقار مؤلفيها إلى الخيال، إذ تبدو أقرب إلى أن تكون منشور سياسي مؤلج منها إلى أن تكون رواية.

### الحقيقة والخيال

دائماً ما يعقد نزار عبد الستار اتفاقاً يتواطأ فيه مع القارئ، ومن خلاله يسرد حكايات حافلة بأحداث وشخصيات وأزمنة وتفصيل مفعمة بالحياة، لا يجمعها مع التاريخ والواقع علاقة وثيقة، وكل ما يسرده يأتي من مخيلة سارد يمتلك صوته الخاص ما يمكنه من أن يؤسس بنية سردية موازية للعالم الواقعي بالشكل الذي يصحب فيه التفريق بين عالم أنتجته سردية مُخيلة، عن عالم أنتجته سرديات التاريخ، في الوقت ذاته تمنحنا عوالمه السردية المغرقة بالتخيل ما يكفي من الدلالات الواقعية والتاريخية إلى الحد الذي تتسائل عن طبيعة العلاقة بين الحقيقة والخيال. هذه اللعبة يتقن عبد

الستار أسرار التحكم في مفاتيحها، والشي فيها إلى أبعد مما تتكلمه مكنات السرد الروائي من مساحة للخلق والابتكار، وقد مارسها في هذه الرواية بكل ما تملكه مخيلته من مرونة في مساوره التاريخ وتعبئته خلال تلك الفترة الزمنية التي عاشتها مدينة الموصل في أخرى أيام القرن التاسع عشر والسنوات الأولى من القرن العشرين من 1899 إلى 1908.

### السرد ومعايير التاريخ

تجلى مدينة الموصل في هذه الرواية بوضع معقد فرضته ضغوطات تفك خلفها إرادات دولية، من أجل الهيمنة عليها، فتنغمس هذه الإرادات في ما بينها بصراع سياسي شرس، بالتالي تصيح المدينة نتيجة لذلك رهينة حرب خفية بين ممثلي الدول الاستعمارية، وتكشف لنا أحداث الرواية عن مدى الضعف الذي انتهت إليه الدولة العثمانية في نهاية القرن التاسع عشر، إلى الحد الذي بات فيه الإنكليزي يدفعون ورايت الولاء الذين يتعاقبون على حكم الموصل، وبمهاره المحترف، رسم لنا المؤلف خلفية تاريخية لأحداث روايته، والمناخ الاجتماعي الذي يحيط بالشخصيات، بمعنى أنه قد حدد مكان وزمان أحداث روايته، بذلك وضع القارئ أمام التاريخ، لحظتها حينها عند الحد من العلاقة بين السرد والتاريخ، في مقابل ذلك اشطت بمخيلته في تشكيل أحداث روايته.

ما بخصوص شخصياته، فجميعها شاء أن تكون جزءاً من الطبقة الحاكمة والمتنفذة في المدينة: ولاة، تجار، قناصل لدول أجنبية، رجال دين لهم سلطة كبيرة على المجتمع، وكانه بتعبئته لشخصيات تنتمي إلى العامة، أراد أن يقول بأن الناس ونتيجة سطوة التجهيل البدني والاجتماعي، لم يكن لهم أي فعل إيجابياً إزاء ما يجري من صراعات تهدد مستقبل مدينتهم، وإذا ما تعقمسنا في قراءتنا خطاب الرواية، سنجد تعرية للمسكوت عنه في الفترة التاريخية التي تسود فيها أحداثها، وإنهاجاً أن تتكتم الصورة بكل ملامحها قد تم تفاصيل دقيقة عن ملابس النساء والرجال، والأقمشة ومعمار الأبنية، وأسواق المدينة والعمور، ليعمق إحساسنا بالتاريخ والواقع عبر إخضاع التخيل لمعايير التاريخ. نحن إننا أمام رواية تصدى للتاريخ بتاريخ مخيل، يومية وواقعه وشخصياته تنطوي على قدر كبير من الواقعية والبشكال الذي يضع مدونات التاريخ في

خانة الأوهام.

### المتن الحكائي

بعد أن يتم إبلاغها بإنهاء خدماتها من شركة توماس كوك لخدمات السفر، التي استمرت تعمل لمدة عام كامل تصاب بالخيبة «أينور هانز» ابنة الضابط الذي قتل عن طريق الخسأ أثناء التدريب، بعد ولادتها بسنة وأربعة أشهر، أما والدتها فقد اتخذت قرار العودة إلى الديانة الإسلامية التي كانت قد تخلت عنها من أجل الحب، بذلك تنتهي مهمة «أينور هانز» في رعاية الإمبراطور الألماني فيلهلم الثاني خلال رحلته إلى الشرق، خاصة زيارته للعاصمة العثمانية إسطنبول، إلا أن السلطان عبد الحميد الثاني يستدعيها ويكلفها بمهمة في مدينة الموصل، لإنشاء صناعة نسجية هناك، ومساعدة التجار الألمان على العمل في الولاية والتوسع بعدها إلى بغداد والبعصرة، والهدف من كل ذلك تدمير تجارة الإنكليز، لأن أينور بطبيعتها لا تهاب الذكور، حين يحاول أحدهم اختصار المسافة معها، قبلت المهمة، ولأجل إنتماها تتعلم اللغة العربية، ويتم توزيع أموال على حساب خاص بها في البنك الإمبراطوري العثماني، وتحاطب عملاً بكل الجواسيس الإنكليز والفرنسيين والروس، الذين ينشطون في الموصل قبل أن تصل إلى المدينة،

ويتم إبلاغها بأسماء رجال الدين في الموصل، الذين يتلقون من السلطان عبد الحميد شخصياً التوجيهات السياسية لمواجهة أئمة الجوامع، الذين جندهم الإنكليز ضد مصالح الدولة العثمانية، وخذ السلطان وصيته لها بأن تقادر الموصل فور حدوث أي شيء عيدهم مستقبلاً، وبعد أن تمر في البصرة وبغداد تصل إلى الموصل ويرفقتها أثنان من الخدم، بريتا الألمانية والحبيصة تابور، ومن اللحظات الأولى لوصولها لتلقى بالشر على قسم الخياطة في مدرسة الصناعات في بغداد «كروغر هايس» وهو مواطن ألماني من مدينة فورتمبيرغ، وقبل أن يفرش أمامها خريطة الموصل ليجد لها الأراضي التي تصلح أن يقام عليها المصنع والمتجر، تنبهها إلى أنه يتوجب عليها أن تدفع راتباً شهرياً لوالي الموصل مقداره 1500 قرش. وأن تتعبد الرشوة في سبب الكلدان والسرريان ونصف قيمة الضرائب كل ستة أشهر، ويهدد الطريقة بضمن الوالي حقوقه، كما قدم لها كروغر هايس تصوراً عن أوضاع المدينة «هنا كل شيء مقسم فليحك الانتباه». فالإنكليز يملكون القيادة لأن أموالهم هي كل مكان، وهم الذين يدفعون مرتبات الجيش العثماني. سادس. ويجركون مفاصل التجارة. ويستوردون من الموصل كل إنتاجها من الصوف والجلود وعرق السوس والحيوب، ويديرون بمهارة تجارة الخيول. إنهم يهيمون عقلية البدو والعشائر أفضل منا. يدركون قيمة إبقاء كل شيء على ما هو عليه، أما الأمريكان فقد فشلوا في إدخال الصناعة إلى الموصل، ولم يتمكنوا من إغراء التجار المحليين بأخر اختراعات صناعة الغزل والنسيج، حتى إنهم فشلوا في مشروع مكابيس عرق السوس...، وادركت في حينها أنها لم تكن على علم بأن المدينة التي حطت رحالها فيها قد أصبحت مهداً ساخناً لصراع سياسي دولي بين القوى الكبرى للهيمنة عليها، فالروس تمكنوا من أن يحصلوا من الإنكليز على تجارة الجوارب والسجاد والأدوات الزراعية والصابون، وفرنسا تريد احتلال المدينة، فهي تتنافس مع الروس على سبب الكلدان والسرريان والأشوريين والأرمن إلى جانبها، وفقاً لذلك يرسم لنا المؤلف صورة متخيلة من الموصل في نهاية القرن التاسع عشر، تبدو فيها مكاناً موشحاً، وتعاني من تخلف أو ضاعها الاجتماعية، بعد أن أنقها حكم العثمانيين، ودنقوا تاريخها المزهري التي كانت عليه، الموصل قيمة عمرها أكثر من ألفي عام، ولكنها بلا مدينة وتشيبه حظيرة خنازير. هي مكان للصناعة وسوق بائسة لا غير، الإنكليز استغلوا فساد الولاة وتوغلوا بأموالهم عميقاً، ورغم قساوة الواقع الذي اصطلت به هانز أينور، إلا أن علاقة حب سرية تنشأ بينها وبين الموصل، لكنها تصر على أن تواصل العمل، رغم مؤامرات الإنكليز والروس والفرنسيين لأجل أن لا تنجز مخططاتها في تحديث المدينة: «إن كانت الموصل بائسة المظهر بعد بغداد فعلياً جعلها جميلة بعض الشيء وميالة للحياة، وعليها اللقاء بعد والعشائر خارج الأسوار... لم يكن من السهل إقامة معمل للجوارب أو الملابس الداخلية، أو مستشفى يستقبل النساء، فالبيئة الاجتماعية تزح تحت ضغط شديد من التزمّت الديني، إلى الحد الذي لم يكن ممكناً أن يتقبل سكانها، أي صورة لتحديث الحياة بالانفتاح على العالم الآخر، فهم يظنون أن الحضارة كفر ومصيبة لله، ومع ذلك نتجج في إقامة مصنع رولف للجوارب، لكنه يتعرض للسرقة والتدمير من قبل مجموعة من المتشددين المتخفين، الذين كانوا يتحورن أسلحة روسية والتي تم اكتشافها في ما بعد، وبعد سلسلة أحداث يصبح فيها السلطان عبد الحميد في وضع حرج، يطلب منها العودة إلى إسطنبول، وعندما تصل يبلغها أن مهمتها قد انتهت، فترتد على كتفها ويمس في أذنها «الطيون والحالون يخسرون دائماً، ولكنني لا اعتقد أن هذا الأمر له علاقة بقوة الشر... لو أننا نحنا وحققتنا ما نريد، فما الذي سيصحب للذين سيولدون بعدنا؟ أنت جربت وشاهدت الناس أعمالك وعرفوا أن الأحلام يمكنها أن تتحقق، هذا هو إنجازك العظيم يا أينور هانز».

مفردة ترتر تشير إلى نوع من الأقمشة لها لعة وبريق خافت نتيجة تحليتها بخرز ملون، وعادة ما تحرص النساء على ارتدائه في المناسبات المفرحة.

رواية «ترتر» للمؤلف نزار عبد الستار  
إصدار: هاشيت أطوار – بيروت  
عدد الصفحات 278

✽ كاتب عراقي



## الدورة التاسعة لمهرجان مالو السينمائي أفلام تطرح الأزمات الاجتماعية في العالم العربي



عدنان حسين أحمد\*

المصري المعاصر، كما يركز الفيلم على العلاقات الزوجية للطفرة، وثمة لقطات ومشاهد حميمة لا تخلو من الجراة والرومانسية المفرطة، «شوكة وسكينة» هو الفيلم الأول للمخرج آدم عبد الغفار.

أما الفيلم الثاني فهو «طبخ الشيخ» للمخرجة التونسية كوثر بن هنية وبطولة أحمد الحفيان وبلال سليم، تدور أحداثه حول شيخ مسجّد يحظى باحترام الجميع تقريباً، لكنه يتعرض للخديعة من قبل مساعده الذي يخطط لإزاحته والحلول محلة. يتوفر الفيلم على نفس كوميدي خفيف من دون أن يضحى الفكرة الجيدة، التي تتمثل بالصراع على السلطة في كل الوظائف والناصب الحكومية. تتألف لجنة تحكيم مسابقة الأفلام القصيرة من الناقد المصري وليد سيف، وملاك دحموني مديرة مهرجان المغرب، والناقد الجزائري نبيل حاجي. جدير بذكره بأن مهرجان مالو للسینما العربية سوف يُفتتح بفيلم «في عينيا» للمخرج التونسي نجيب بلقاضي، الذي تدور قصته حول مهاجر تونسي مقيم في فرنسا، يضطر للعودة إلى بلده للعناية بولده المصاب بمرض التوحد، أما فيلم الاختتام فسيعرض بالفيلم المصري «يوم وليدة» للمخرج أمين مكرم، وبطولة خالد النبوي، وأحمد الفيضاني، وروز، وحنان مطاوع، كما يحقّق المهرجان بالسینما التونسية كضيف شرف وسوف يُعرض لها خمسة أفلام روائية طويلة وأربعة أفلام قصيرة بضمّنها فيلم الافتتاح.

الذي عرفه الراوي، ويعتمد مخرج الفيلم على تقنية المفاجأة والإدهاش في هذا الفيلم، فقد حيا هذه المعلومة على مدى 76 دقيقة ليواجهنا في خاتمة المطاف بأن الشخص المخطوف هو والده زياد حلواني!

أما الفيلم الوثائقي الثاني فهو «الكيلو 64» للمخرج المصري أمير الشناوي الذي يسلط الضوء فيه على شاب طموح تخرّج في كلية الصيدلة، لكنه قرر أن يغيّر مجال عمله وينشئ مزرعة في الكيلو 64 على طريق القاهرة – الإسكندرية الصحراوي، لكنه يصطدم بالكثير من الصعوبات التي لم تخطر في باله، ومن بين الأفلام الوثائقية الأخرى المشاركة في هذه المسابقة نذكر «طريق البيت» للسوري وائل قدسو، و«أوفساید الخرطوم» للسودانية مروة زين، و«أرواح صغيرة» للاردنية دينا ناصر، تتألف لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الوثائقية من الناقد والمخرج طارق شعبان، والمخرجة والمنتجة مصري، والمخرج المغربي عبد الإله الجوهري.

لا يفرض القائمون على المهرجان بين المسابقات الرسمية الثلاث، فكل مسابقة لها حصتها من الأفلام المهمة التي تستقطب جمهورها الخاص، فمسابقة الأفلام الوثائقية تتضمن حتى الآن 8 أفلام، ومن المرجح أنها تزداد خلال الأيام القليلة المقبلة، وسوف نتوقف عند فيلمين وثائقيين وهما «طرس» رحلة الصعود إلى المريخ، للمخرج اللبناني غسان حلواني وفيلم «الكيلو 64» للمخرج المصري أمير الشناوي، يُصنّف «طرس» كفيلم وثائقي تجريبي لا يرضع لاشترطات وعناصر الفيلم الوثائقي المألوفة التي نعرفها، فالمرح يتحدث عن رجل تم اختطافه قبل 35 سنة، لكننا كمتفرجين لا نعرف هذا الشخص المخطوف، ولكن الراوي لسح صورته على الحائط في معرض للصور منذ عشر سنوات وهو يسير في الشارع، غير أنه لم يقطع شكّه باليقين إن كانت الصورة تعود للمخطوف ذاته، فتمّة أجزاء ممزقة من وجهه تثير شك الراوي وريبة المشاهدين معاً، صحيح أن ملاحظ المخطوف لم تتغير كثيراً، إلا أن هناك شيئاً مختلفاً في معالم وجهه وتكائه ليس الرجل

وصراع حاد يحاول كل منهما أن يثبت قدرته على القيادة، بينما تحاول «توتو» أن توازن بين الطرفين المتنافسين، لا يخلو الفيلم من نفس فكاهي رغم بحثه العميق في أعماق المجتمع المصري وحارات القاهرة. أنجز أحمد عبد الله السيد عدداً من الأفلام المهمة من بينها «هلبوبوليس» و«ميكروفون»، و«فرش وغطاء». تشترك تونس بفيلم «فتوى» للمخرج محمود بن محمود في مسابقة الأفلام الوثائقية، يسلط هذا الفيلم الضوء على إبراهيم ناظور الذي يعود من فرنسا إلى تونس لدفن جثمان ابنه الوحيد مروان، الذي توفي في حادث مروري، لكن الوالد تراوده الشكوك في وفاة ولده، فيقرر البحث عن الحقيقة مهما كلفه الثمن، ثم يتكشف أن ابنه كان منتحياً إلى إحدى الجماعات الإسلامية المتطرفة، وأن طليقته اليسارية مهددة بالاعتقال، وأن الموت ينتظره شخصياً عند عتبة المطار إذا ما أقل عائداً من رحلته الاستقصائية المريرة. أنجز محمود بن محمود عدداً من الأفلام نذكر منها «عبور» و«شيشخان» و«قبولت متفجرة».

تتطلب فعاليات الدورة التاسعة لمهرجان مالو للسینما العربية في الرابع من أكتوبر/تشرين الأول المقبل، وتستمر لغاية الثامن منه، وسوف يُعرض خلال أيام المهرجان 47 فيلماً بواقع 25 فيلماً روائياً ووثائقياً طويلًا و22 فيلماً قصيرًا، ويُعد هذا المهرجان أكبر منصة لعرض الأفلام العربية خارج العالم العربي.

يتضمن المهرجان الذي يبرسه المخرج محمد قبلاوي ثلاث مسابقات رئيسية وهي: الأفلام الوثائقية الطويلة، والوثائقية الطويلة، والأفلام القصيرة، إضافة إلى برنامج «اليالي عربية»، الذي يحقّق أكبر الإنتاجات السنوية، وقد انتقدت لجنة الاختيار لهذا العام ثلاثة أفلام عربية وهي، «ترايبالاس» للمخرج المصري مروان حامد، والفيلمان التونسيان «بورتو فرينا» لإبراهيم الطيف، وفيلم «دشدر» للمخرج عبد الحميد بوشناق، كما ينظم المهرجان عروضاً خاصة بالعلاقات وطلبة المدارس.

### الهجرة إلى الداخل والخارج

في مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة هناك فيلمان مصريان، لكننا سنتكفي بتسليط الضوء على فيلم «ليل خارجي» للمخرج أحمد عبد الله السيد. تتمحور الأحداث في هذا الفيلم على ثلاثة أشخاص وهم «مو» و«توتو» و«مصطفى» حيث يلعب «مو» دور المخرج الذي يكافح من أجل إنجاز فيلمه الجديد، أما «توتو» فتجسد دور الغانية، فيسا يودي مصطفى دور سائق التاكسي الذي يطوف في أرجاء القاهرة ويشبث مع «مو» في مناقسة قوية،

\* كاتب عراقي

## العراقية أمل الصندوق ترسم العادات البغدادية

تحمل أعمال التشكيلية أمل الصندوق خصائص الثقافة العراقية العريقة، وتشكلها وفق العادات البغدادية بروّاهما الفنية وأسلوبها التشكيلي الماتع، الذي يمتح من الانطباعية مقاومتها الأساسية ومن البوانتيزم أهم خصائصه الفنية، فهي ترسم الأصالة بكل ما تشتمل عليه من مواد تراثية عريقة، وهي جديرة بالفحص والتأريخ النقدية الجادة، لأن المبدعة تستلهم منها إبداعاتها التي تحولها إلى فن له خصائصه الجمالية وله مكوناته الإبداعية، وله مفرداته التشكيلية.

ويتضح ذلك جلياً من خلال التوظيف العفوي لختلف العناصر التراثية التي تملأ كل الفضاء، وتكتسح الساحة بمعية اللون بانسيابية وعفوية وتلقائية، وتحرر المبدعة بسط مختلف الجوانب التشكيلية التي تبعث نوعاً من الحركة عن طريق عملية التركيب والتوليف بين مختلف العناصر التشكيلية، فهي وإن كانت تحكمها الفطرية والانطباع أحياناً، فإنها توفق شعلة تراثية أصيلة، وتبعث فيها الحياة من خلال إنتاج فني صادق متناسق مدجج بمختلف القيم الجمالية، إنها تستحضر بعد الأصالة، وتستحضر المفومات الحضارية التي تميزت بها الثقافة البغدادية، ولتأكيد ذلك تستعمل مختلف التقنيات التي تؤهلها لتبرير معظم الخطابات الأصلية بأسلوبها الإبداعي. إن البعد الحضاري وما يشتمل عليه من مفومات تراثية وأصالة مترسخ في نفسية المبدعة أمل الصندوق فصره في حيز إبداعي صرف، وتشكله وفق رؤاها التشكيلية وصوراتها الفنية، لأنه بُد يمثل حضارة بغدادية أصيلة متعددة

## العراقية أمل الصندوق ترسم العادات البغدادية

الرامي وتمتد في العراقة، وهو ما يجعل أعمالها مليئة بالتعابير والدلالات والمعاني، يقدر ما يمنحه أسلوبها من فيض ثقافي وجمالي يضرب في لب التشكيل بوهج فني.

واستناداً إلى العمل النقدي، فإن بعض الأشكال تتبدى فيها البساطة، وتطبعها بعض الفارقيات التي توظف بعض المفردات التشكيلية، التي يتم دمجهما بشكل سطحي، لكن على الرغم من ذلك فإن المبدعة تستطيع بتجربتها المميزّة أن تصنع توليفات تحذ بها من الفارقيات، وتشكل نسيجاً متمكناً من الأشكال التعبيرية، التي توظفها وفق تشكيلات في فضاء كثيف تسد به كل المنافذ، وهي بذلك تحيلنا – لا محالة – إلى مجال إبداعي تراثي خصب، يضع هذه التشكيلات في قالب لونية وعلاماتية ورموز تراثية ذات تراكيب قيمية تحضها في طريقة الوضع وكيفية بطرق إبداعية متفردة تروم عدة أوضاع، بانسجام من حيث الألوان وتناسقها مع رؤاها الداخلية، وحرصها على السهولة في التعبير عن المادة البغدادية، وما تشتمله من أشكال تراثية تعني بقضايا البغداديات وواقعها، في نطاق تحويل التراث إلى حقيقة فنية موجودة تروم الرؤية البصرية الآنية، بما تشكله عين القارئ من تأويل وإضافات.

ويعتبر هذا المسلك أداة تأسيسية

## العراقية أمل الصندوق ترسم العادات البغدادية

الرامي وتمتد في العراقة، وهو ما يجعل أعمالها مليئة بالتعابير والدلالات والمعاني، يقدر ما يمنحه أسلوبها من فيض ثقافي وجمالي يضرب في لب التشكيل بوهج فني.

واستناداً إلى العمل النقدي، فإن بعض الأشكال تتبدى فيها البساطة، وتطبعها بعض الفارقيات التي توظف بعض المفردات التشكيلية، التي يتم دمجهما بشكل سطحي، لكن على الرغم من ذلك فإن المبدعة تستطيع بتجربتها المميزّة أن تصنع توليفات تحذ بها من الفارقيات، وتشكل نسيجاً متمكناً من الأشكال التعبيرية، التي توظفها وفق تشكيلات في فضاء كثيف تسد به كل المنافذ، وهي بذلك تحيلنا – لا محالة – إلى مجال إبداعي تراثي خصب، يضع هذه التشكيلات في قالب لونية وعلاماتية ورموز تراثية ذات تراكيب قيمية تحضها في طريقة الوضع وكيفية بطرق إبداعية متفردة تروم عدة أوضاع، بانسجام من حيث الألوان وتناسقها مع رؤاها الداخلية، وحرصها على السهولة في التعبير عن المادة البغدادية، وما تشتمله من أشكال تراثية تعني بقضايا البغداديات وواقعها، في نطاق تحويل التراث إلى حقيقة فنية موجودة تروم الرؤية البصرية الآنية، بما تشكله عين القارئ من تأويل وإضافات.

ويعتبر هذا المسلك أداة تأسيسية

## لحسن ملواني\*

شجون الأدب وشؤون النقد  
حوارات في القصة القصيرة جداً

عرفت القصة القصيرة جداً أسوأها من الجدال بين المؤيدون والمعارضين، بين من يصفها بكونها نتيجة حتمية وطبيعية لتطور وتجدد الأجناس الأدبية، ومن يرى أنها جنس ردي يبلج من لا نفس ولا قدرة له على الإبداع في الرواية والشعر والقصة القصيرة... وبين القبول والرفض تتقدم القصة القصيرة جداً لترسخ شيئاً فشيئاً في تربة الأدب إنتاجاً ونقداً.

ويأتي كتاب محمد الغفوري الصادر هذا العام ليثير التساؤل حول قضايا هذا الجنس الأدبي الجديد، وهو بهذا جدير بالقرأة والتحميم.

«شجون الأدب وشؤون النقد (حوارات في القصة القصيرة جداً في المغرب)» كتاب من 253 صفحة من الحجم الكبير، ويتألف من تقديم أبو الخير الناصري، وفصلين مختصين بحوارات الكاتب مع الكتاب والنقاد.

في الفصل الأول المعنون «شؤون الأدب»، تحاور الكاتب مع مبدعي لهم بصمة بارزة في مجال القصة القصيرة جداً، وهم محمد العتروس، محمد مباركي، حسن برطال، محمد شويكة، جمال الدين الخصري، حسن البقالي، محمد بوشيخة، مصطفى الغنيري، عبد الرحيم التلاوي، عبد الواحد عرجوتي، عبد الحميد الغرابوي، زهرة رميح، مصطفى كليني، محمد سعيد الريحاني، سعيد السوقي، البشير الأزمي، علي بنساعود، حسن اليملاحي، عز الدين الماعزي، الطيب الوزاني، محمد فري، عبد الله فراحي، حسن قري، إبراهيم أبويه، محمد أنوار محمد، السعدية باحدا، محمد الشايب، دامي عمر نور الدين الصغير، نعيمة القضيوي الإدريسي.

مبدعون أدولاً بتصورتهم إزاء القصة القصيرة جداً، من حيث ما تمثل لهم، ومن حيث خصوصياتها المغربية، ومن حيث خصائصها ومدى مساهمة المهرجانات والمؤتمرات والندوات في إثرائها، مع الوقوف على مزاياها ومفوماتها الجديرة بالرفع من قيمتها.

أما الفصل الثاني المعنون «شؤون النقد» فتعلق بمحاورة الكاتب لنقاد لهم أثر في الساحة الأدبية المغربية، وهم نجيب العوفي، رشيد أمديون، نور الدين الفالي، حميد ركاطة، محمد داني، محمد يوب، سعاد مسكين، نادية الأزمي.

نقاد أثاروا مضامين الكتاب عبر الإجابة عن أسئلة محمد الباغوري المركزة حول راهنية ومآلات النقد للقصة القصيرة جداً في المغرب، وتعلق هذه الأسئلة بموضوعات وقضايا كثيرة منها:

- أصولية وجغرافية القصة القصيرة جداً في المغرب.
- اعتقاد كون الحاضر زمن القصة القصيرة جداً بامتياز مقارنة بالمشعر والرواية.
- مميزات القصة القصيرة جداً في المغرب.
- الإشكالات والقضايا التي تعترض جنس القصة القصيرة جداً في المغرب.
- الموضوعات التي تتناولها القصة القصيرة جداً.
- تقنيات وأدوات الكتابة للقصة القصيرة جداً.
- أجيال القصة القصيرة جداً في المغرب.
- مدى وجب الخضوع لاستراتيجيات محددة من قبل كتاب القصة القصيرة جداً.
- إلى غير ذلك من الأسئلة التي أجاب عنها المتحاورون إجابات تعتقد أنها وافية ومقتنعة.

ومن التقديم الذي استُهل به أبو الخير الناصري نقف على أهمية الكتاب من حيث كونه يتضمن مادة غنية لها علاقة بفن القصة القصيرة جداً في المغرب، وحرص المؤلف على سؤال كل أديب من الأدباء المحاورين عن بدايته في كتابة القصة القصيرة جداً، وعن الأسماء التي كان لها تأثير عليه، فكان حرصه ذا أثر حسن في توفير بيانات ومعلومات عن ظهور هذا الجنس الأدبي في المغرب الأقصى، ويتجاوز هذا العمل البحث في النقاش إلى التقييم في حاضر القصة القصيرة جداً في بلادنا من حيث قضاياها وظواهرها الفنية وجمالياتها والعوامل المساعدة على نموها وإزدهارها أو تراجعها وضموها... دليل ذلك ما وجهه المؤلف للادباء من أسئلة تخص موضوعات قصصهم، وجمالياتها والصعوبات التي يواجهونها عند رغبتهم في إنشاء نصوصهم، والتلقي النقدي لهذه النصوص، والمقدمات المختصة لها.

ولا شك في أن ما يقدمه الكتاب من أجوبة كثيرة متنوعة كغلب إغناء أبحاث الباحثين في واقع القصة القصيرة جداً في هذا القطر من أقطار الأدب.

أحسن المؤلف غاية الإحسان إذ لم يكتف بمحاورة الأدباء وجعل من محتويات كتابه فصلاً خاصاً بمحاورة النقاد، فحقق بذلك مقاصد جليلة من أهمها، إيجاد ضرب من الحسور اقلت نظائره في واقعنا الثقافي المغربي، وهو الحوار بين الأدباء والنقاد في قضايا الأدب.

إنه «نجل آخر من تجليات الحوار كما يجسده الغفوري في حياته وأعماله الأدبية، وهي ثقافة لتسند ما يحتاج إليها المشهد الثقافي في بلادنا وغيرها من بلاد الله التي يتجرع فيها كثير من الناس مرارة التهميش والإقصاء واللامبالاة».

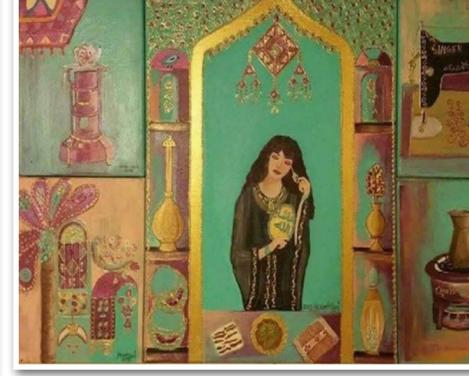
الكتاب كما قلنا سابقاً جدير بالقرأة للوقوف على قضايا هذا الجنس الأدبي الوليد الذي فرضته ظروف عصر السرعة والانفتاح والثقافة، جنس أدبي صار يفرض بشرعيته انطلاقاً من ارتباطه بالأجناس الأدبية الأخرى من عدة مداخل وجوانب.

## محمد البندوري\*

أسلوبها الإبداعي، وابتكارها خاصة بها، يبرهن على توجهها الفني الذي يُبدل القارئ في شححات رمزية وعلاماتية من التراث العريق، كأداة تعبيرية في الوقت المعاصر، ويبرهن كذلك على قدرتها التشكيلية في التعامل مع المواد التراثية بتقنيات متنوعه، وإمكانات تعبيرية ذات معان ودلالات مختلفة.

أعمالها تتسم بالصياغة التراثية ذات الأبعاد الجمالية على مستوى التنعيم اللوني، وتحريك المفردات التراثية في مساحات تحكمها العفوية والتلقائية، وهي حالياً - وإن استهوتها عمليات الرسم بتقنيات 3D - إلا أن أعمالها في التراث والبوانتيزم والانطباع، تظل الأساس الذي تبني عليه أسلوبها المغربي، وتجز من خلاله أعمالها التشكيلية الرائعة، خاصة أن معارضها الفنية في كل من أمريكا وعمان وبغداد، وفي عدد من الأقطار يمنحها الجديد الفني المستمر.

\* كاتب مغربي



## لينا شلود\*

«المستودن: حيوان باند شبيه بالفيل  
«التندرة: سهل أجرد في المنطقة القطبية الشمالية»

أشجار اللوز

لا شيء هنا، سوى هذا الرمل البكر البارد والأطلنطي، الخضوض؛ لا تاريخ مرئي، عدا هذا الاصطفاق لأشجار لوز البحر النحاسية المتشابكة ووقفها التوجه بلا شك محنية كالمدافع، وصيد بشعر يرغي بالزبد، وملطخ بالمخج تدمر الذئق يصب على القصبه التي يقذف بها طعم سمك الشفتين «لا تاريخ مرئي» إلا أن تدهش أشكالها الطولية الشمس. عند الظهيرة يُكسى شاطئ أفريقيا النائي بأجساد فتيات يقفّن جلدهن بالأوشحة ويكيّسي البوميان والنظارات الشمسية، سمراوات دافني، باكاليي الغار، جميعهن يضعنها كتقليد، لغياضهن المقدسة. وهذا الطيف من أشجار لوز البحر النحاسية الجدولة، هواء الاستيئين المؤذي. قد سفع الجذوع الحنية، بالصدأ، تماماً كظهير البارحة الغارقة المتفشّرة. وسيلطف بلهيه القشرة الحائلة ذات اللون النحاسي وسيلطف بلهيه القشرة الحائلة ذات اللون النحاسي في الأسفل رما بركاني أبيض حار، لكن فروعها الكهله اكتسبت لمعانها النحاسي من النار، جذوعها تلعم بشدة.

## قصيدتان لديريك والكوت (1930 - 2017)

في رفض صارم ربح في وجه تلك الرياح التي تدفع البير البري جنوباً فيزور في دفاعه المستميت عن ضالته، عن نبوءة الربيع السنوية. في صمت كهذا سافر، تاركاً علامات بقلام سوداء فوق الثلج. بكلمات يقيس نبوءة الشتاء منسفاً الدماغ المتفرع كطيور مهاجرة وأبدا لا يسأل متى تذهب أو تعود. الشكل، توتر الحركة، التوجه المعتم واللامر للعالم في تعاقبه عبر القرون مع تغير اللغة، المناخ، العادات، الضوء، إلى السلام. يبني والكوت ميثولوجيته الخاصة باستخدامه السرد الطول الأخاذ، ولو أنه غالباً مشوب بذلك الشغف الغامر، لا أحد يملك مهارته في تعقب الخوف المزوج بنوثة الحارق للوصول إلى السلام. يبني والكوت ميثولوجيته الخاصة باستخدامه السرد الطول الأخاذ، ولو أنه غالباً مشوب بذلك الكتابة العميقة التي تميزه عن غيره. ديريك والكوت، شاعر وكاتب ولد في جزيرة سانت لوسيا إحدى جزر الهند الغربية التي كانت مستعمرة بريطانية، حاز العديد من الجوائز من أهمها جائزة نوبل لسأداب 1992، جائزة ت. س. إليوت، وزمالة ماك آرثر 1981.

السرب

قبضة الشتاء تشد على الطيران الواهن للبط البري ذي الريش الأزرق في طيراته من بين أقواس القصب الحنية بالريح سهام رغبة لسماوات مغايرة. انقلاب الفصول يشدّ حواسها، هدفاً بسمنها الاستوائية، بينما كنت أوظف شروق الشمس ليشهد عنف مشاهد مهاجرة من العقل. في غابة الهياكل، يعطي الفارس الدفون جواد بصمت على حافة البركة السوداء الحوافر تتراقص الثلج في جنازة السنة الناصعة كتملة عبر جبين الجبل الشاهق

## قصيدتان لديريك والكوت (1930 - 2017)

في رفض صارم ربح في وجه تلك الرياح التي تدفع البير البري جنوباً فيزور في دفاعه المستميت عن ضالته، عن نبوءة الربيع السنوية. في صمت كهذا سافر، تاركاً علامات بقلام سوداء فوق الثلج. بكلمات يقيس نبوءة الشتاء منسفاً الدماغ المتفرع كطيور مهاجرة وأبدا لا يسأل متى تذهب أو تعود. الشكل، توتر الحركة، التوجه المعتم واللامر للعالم في تعاقبه عبر القرون مع تغير اللغة، المناخ، العادات، الضوء، إلى السلام. يبني والكوت ميثولوجيته الخاصة باستخدامه السرد الطول الأخاذ، ولو أنه غالباً مشوب بذلك الشغف الغامر، لا أحد يملك مهارته في تعقب الخوف المزوج بنوثة الحارق للوصول إلى السلام. يبني والكوت ميثولوجيته الخاصة باستخدامه السرد الطول الأخاذ، ولو أنه غالباً مشوب بذلك الكتابة العميقة التي تميزه عن غيره. ديريك والكوت، شاعر وكاتب ولد في جزيرة سانت لوسيا إحدى جزر الهند الغربية التي كانت مستعمرة بريطانية، حاز العديد من الجوائز من أهمها جائزة نوبل لسأداب 1992، جائزة ت. س. إليوت، وزمالة ماك آرثر 1981.

السرب

قبضة الشتاء تشد على الطيران الواهن للبط البري ذي الريش الأزرق في طيراته من بين أقواس القصب الحنية بالريح سهام رغبة لسماوات مغايرة. انقلاب الفصول يشدّ حواسها، هدفاً بسمنها الاستوائية، بينما كنت أوظف شروق الشمس ليشهد عنف مشاهد مهاجرة من العقل. في غابة الهياكل، يعطي الفارس الدفون جواد بصمت على حافة البركة السوداء الحوافر تتراقص الثلج في جنازة السنة الناصعة كتملة عبر جبين الجبل الشاهق

العرض الأمريكي «ذا فانتاستكس» يفتتح الدورة 26

## سامح مهران رئيس مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي؛ لا بد أن يسمح للثقافات بالتساؤل والتعبير عن ذاتها

القاهرة - «القدس العربي»

فايزة هندواي

افتتحت الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة المصرية، والدكتور سامح مهران، فعاليات الدورة 26 من مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي، التي بدأت بالسلام الوطني ثم عرض افتتاحي قصير من إخراج عصام السيد، وموسيقى هيثم الخيمسي، وتصميم رقصات كريمة بدير، وتصميم ديكور محمد الغرابوي، والإضاءة من تصميم ياسر شعلان، واعتمد على رقصات فلكلورية وإفريقية وباليه.

كرم المهرجان عددا من المسرحيين المصريين والعرب والأجانب، وهم: الكاتب والمخرج لي برور من الولايات المتحدة الأمريكية، الذي يحل ضيف شرف المهرجان هذا العام، والدكتورة جيسكا قهوه من أوغندا، والمخرج فيودوروس تيرزوبولو من اليونان، ومن الجزائر المخرج المسرحي زياني شريف عياد، ومن العراق المخرج والممثل المسرحي محسن العلي، ومن مصر الكاتب المسرحي أبو العلا سلاموني، بحضور عدد كبير من الفنانين المسرحيين العرب والأجانب.

ووجه الدكتور سامح مهران، رئيس مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي، «تحية من القلب لكم جميعاً، لكن اسمحو لي بالدخول مباشرة إلى بيت القصيد... السفينة التي تعرفني في أوبرا الثلاث بنسات لا بريخت اسمها التناول، أي ذلك التناول القائم على أو هام وليس على معطى قائم وموجود».

وقال مهران: «عندما نتحدث عن المسرح فإننا في الحقيقة نتناول المجتمع والعالم، فالمسرح - سواء كتب بأسلوب مجازي أو لجا إلى تحوي الواقعية- فمن خلال عبارة: من فعل، ماذا.. من.. ولأي هدف.. ندرك أين نحن، وموقفنا في شبكة العلاقات تحدد الافتراضات الثقافية والأخرى النقيض لها.. باختصار نصبح في قلب الصراع».

وأضاف: «ففي عالمنا اليوم تسود الغوضى وينعدم اليقين، وينعزل الفرد عن محيطه الطبيعي، وينهار العقل أمام اللا عقل، وتحول المبادئ إلى ثثرة، ويتوارى رعب الموت أمام رعب الحياة سواء جنس، أو مخدرات، أو انحرافات أخلاقية، أو جرائم ممنهجة يرتكبها من تنفعوا بדרך الكلام، ومن جانبنا نحن تكفي بالتنصيق

مع كل جريمة. هنا قد ينبري أحدهم قائلاً: تكلم عن المسرح يا أخانا». وأردف: «لا بد من أن يسمح للثقافات بالتعبير والتساؤل عن ذاتها، وبداننا نمنح الأحداث طعماً محلياً واسماً، وذلك هو الاتصال التاريخي والجغرافي مع الموضوع المسرحي المعروض، بما يعمق الوعي بالمصالح المتعارضة، وعمليات التفاوض الاجتماعي، والتفسيرات التضاربية والمسؤوليات».

واختتم مهران حديثه، قائلاً: «من هنا يتأسس الفعل المسرحي الجاد والواعي بآتمه ليصبح جزءاً مهماً من اقتصاد المعرفة الذي يؤخذ به في عمليات التنمية المستدامة».

«مرحباً بكم أيها المصريون»، هكذا بدأت مسيت دوروفي شيا، نائبة رئيس البعثة الأمريكية بالقاهرة، كلمتها، حيث وجهت الشكر للدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة المصرية، والسفراء، والأصدقاء، على تشريفهم حفل الافتتاح، مهنته منظمي مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي على دورة هذا العام، وقالت شيا، إن «مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي يوضح لنا كيف يمكن تعميق الروابط الثقافية عبر المسرح، ونحن على يقين من أن فنانا المسرح الأمريكي الذين دعمت السفارة وجودهم سوف يقدمون أفضل ما لديهم في مصر».

وأشارت إلى أن اختيار الولايات المتحدة الأمريكية ضيف شرف المهرجان ميزة كبيرة، فهذا المهرجان يعد واحداً من أكبر مهرجانات المسرح وأكثرها طموحاً واحتراماً في الشرق الأوسط، لافتة إلى أن تأسيس علاقات مصرية قوية يستند بشكل كبير إلى مدى فهم المواطن في كل دولة للأخر.

وأردفت: «ولعل هذا هو السبب الرئيسي الذي يجعلنا نواصل دعمنا للبرامج الفنية التي تعزز الروابط الثقافية، ومن ثم تعزز التفاهم بين الطرفين، مؤكداً أن هذه البرامج الفنية تسهم أيضاً في مساعدة المسرحيين على رؤية وتعلم وتفتح مدى اتساع وعمق الثقافة الأمريكية».

وأعربت شيا، عن سعادتها بدعم السفارة الأمريكية لوجود الكاتب المسرحي الأمريكي المتميز «لي برور»، والنجمة «مود ميتشل»، وزيارتهم لمصر، فكلاهما يعد من شخصيات المسرح

التميزة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث قدما إسهامات بارزة في المسرح الأمريكي. وأوضحت نائبة رئيس البعثة الأمريكية، أن هؤلاء النجوم من خلال إقامتهم في مصر سيبتادلون ويتشاركون خبراتهم الفنية مع نظرائهم في مصر من خلال الورش التدريبية والعروض المسرحية، داعمين بذلك التفاهم عبر الثقافات والقيم

وأختتمت شيا حديثها قائلة: «مرة أخرى، أشكركم جميعاً على تشريفكم لنا هذه الليلة، وحضور العرض المسرحي الذي أثق تماماً إنه سيحيا إعجاب حضراتكم، فهذه الفرقة المسرحية حققت نجاحاً مدوياً في أمريكا».

ويشارك في دورة المهرجان هذا العام 22 عرضاً مسرحياً، من بينها 10 عروض أجنبية و10 عروض عربية وعرضان مصريان، ويقدم المهرجان عرضاً خاصاً بعنوان «انتحار ملحن» وهو باكورة إنتاج شراكة مسرحية عربية يطلقها الكاتب السعودي سامي الجمعان من منصة المهرجان التجريبي، من إخراج المصري مازن الغرابوي، ويقدم المهرجان ضمن فعالياته ندوة كبرى عن إفريقيا، ويقام لها محور فكري خاص بعنوان «المسرح الإفريقي المعاصر»، وتصاحبها عروض إفريقية. وقد استراحة قصيرة، شاهد الحضور العرض الأمريكي «ذا فانتاستكس» الذي يعد درة المسرح الموسيقي الأمريكي، وقدمته مجموعة موسيقية بسيطة وجذابة في الوقت نفسه تظهر بشكل كلاسيكي، كما كانت عندما افتتحت قبل أكثر من 50 عاماً واستمرت تقدمه مدة خمسة عقود 42 عاماً والتحديث، وتم عرضها 17162 مرة، لتكون أكثر مسرحية موسيقية تم عرضها في العالم. وحصدت جائزة توني «تكريم التميز في المسرح»، في عام 1991، وهي من الحان الموسيقي هارفي شميدت، وكلمات توم جوزن، ويعتمد العرض على قصة مبنية على مسرحية «الحبيبان» للكاتب آدموند روستاند.



الدكتور سامح مهران

جريمة السلطة ضد «مجدي شندي»  
مرحلة جديدة من مسلسل قتل الصحافة في مصر

القاهرة - «القدس العربي»

من فايزة هندواي:

أصدر عدد من الصحافيين المصريين بياناً يدينون فيه واقعة اختطاف ابن الكاتب الصحافي مجدي شندي، رئيس تحرير جريدة «الشهد»، على خلفية ما نشيت الجريدة الذي يدين اعتقال مجموعة من السياسيين، فيما يعرف بقضية الأمل. وجاء في البيان: «نرفع نحن الصحافيين المصريين الموقعين أدناه صوتنا بكلمة «لا» في مواجهة سلطة تعادي مهنة الصحافة والحريات، فلم تتكف السلطة التي تدير البلاد بإصدار قوانين معادية للصحافة ومكبلة لدورها، لم تتكف باعتقال عشرات الصحافيين والتكديس بهم، لم تتكف بسياسات حجب المواقع الإلكترونية وتشريد الصحافيين بفقدان مصادر رزقهم، لكن تطور الأمر ليصل لتداعيه الأسوأ المنظر بمهاجمة قوات ملثمة فجر اليوم منزل الأستاذ الزميل «مجدي شندي» ورئيس تحرير جريدة «المشهد»، والقبض على ابنه الأكبر لإجباره على تسليم نفسه بسبب تغيبه عن المنزل، وهو ما يعتبر عملية اختطاف وبلطجة واضحة لإجبار الصحافيين على بلع أقلامهم والصمت».

وجاء ذلك بعد قيامه، مساء أمس، بنشر صورة غلاف العدد الأخير من الجريدة عقب اطمئنانته على طابعه وتوزيعه، وهو العدد الذي حمل ما نشيتات مهمة عدة، جميعها تقول إن هناك من لا يزال يقضي على جمر القلم ويقدم ما يفتتح بصحته دون حسابات للخطوط الحمراء التي تفرغ أعتى القلم، حيث نجحت السلطة في إفراغ أغلب الصحف على مدار السنوات السبع الماضية من مضمونها، خلقت لأغلبهم قائمة مطولة من المحظورات لا يمكن الاقتراب منها، بينما يسبح آخرون على الورق والشاشات فساداً، متحامين بوقوفهم القريب من السلطة ومن خطابهم المضلل المنافي للحرية والحق والحقيقة، ولا يوصله له إلا رضاه من هم بالأعلى.

كتب شندي ورفاقه في جريدة «المشهد» عناوين جادة يتصدرها مقال وشهادة السياسي محمد صباحي عن «سجناء الأمل»، وتقرير بعنوان «فيديو محمد علي شافل الناس»، وتحقيق حول كوارث بأعمال ترميم الآثار في مصر، وغيرها من المنشآت المهمة الجادة لمن ظنوا وهما أنهم ما زالوا يملكون جرة تقديم صحافة حرة من داخل مصر.

ما يتابعه اليوم ليس مجرد حبس صحفي، ولكن اختطاف جريدة، وليس مجرد «ملاحقة مزيم»، ولكن استمرار لـ «محاولة قتل» الصحافة في مصر وإعلان وفاتها، ومزيم من الاستخفاف بمكانة نقابة الصحافيين ومحاولة عرقلتها عن دورها في الدفاع عن أعضائها.

وعليه، تدعو جميع الزملاء الصحافيين والمدافعين عن «شرف الكلمة» لإعلان تضامنهم الكامل مع الزميل «شندي» رئيس تحرير «المشهد» والانضمام إليه فيما يتخذ من خطوات للدفاع عن حقه الأصيل وحقنا جميعاً وحق هذا الشعب في التعبير.

عاشت الصحافة مهنة رأي، وكلمة حق، وصوتاً للشعب».

## أصحاب قنوات الأطفال على «يوتيوب» قلقون على مستقبلهم



قناة اليوتيوب

■ سان فرانسيسكو - أف ب: تسود حالة من القلق في أوساط معدي البرامج الموجهة للأطفال على موقع «يوتيوب»، إذ إن التغييرات المعلنه في القواعد الخاصة بالإعلانات قد حرمتهم من الجزء الأكبر من عائداتهم.

ويقول سامويل ريدر، الذي يروي حياته العائلية عبر أنشظة فيديو للصفحة: «كدت أصاب بنوبة هلع الأربعاء»، وأردف هذا المرض السابق الذي ترك عمله ليتفرغ لبقائه «سام ونيا، قبل ثلاث سنوات»، «أظن أنه علينا أن نبحث عن مصدر آخر لجني العائدات».

فقد أمهلت «يوتيوب» أربعة أشهر لتعديل قواعدها إثر تخريفها في الولايات المتحدة على خلفية انتهاك القانون بشأن خصوصية الأطفال لأغراض ترويجية. وبالإضافة إلى تسديد غرامة بقيمة 170 مليون دولار، تعهدت «يوتيوب»، المملوكة لـ «غوغل»، بالحد من عمليات جمع البيانات المرتبطة بالقاصرين وحظر الإعلانات المستهدفة والتعليقات والبيانات المرفقة بأنشطة الفيديو الموجهة إليهم، لكن يبقى لها أن تحدد القنوت المعنية، ويقول سام: «أخبرنا ممثلنا لدى «يوتيوب» أن الخطر الذي قد نتعرض له ضئيل جداً لأن محتوياتنا لا تستهدف الأطفال».

ويقوم الكثير من الأهالي، على غرار سام، بتصوير مجريات حياتهم اليومية وعرضها على «يوتيوب»، وقد شهدت هذه الصيغة انتشاراً واسعاً على المنصة، وهم يضعون أنفسهم في مواقف تجذب المشاهدين، مواجهين تحديات جمة، من قبيل الإحجام عن السرد بالنفي على الأطفال لمدة 24 ساعة أو نشر بيضات تحتوي على هدايا صغيرة بدعم من مؤثرات خاصة بسيطة وترويج مطن لتحتجيات.

ويتم للمشاركين في قناة سام، المقرر عددهم بأكثر من 2.5 مليون، متابعة العائلة خلال زيارتها مدينة ملاه أو التضيغ للموسم الدراسي الجديد، ويمكن لهم أيضاً شراء قصص تحمل شعار العائلة إلا وهو «أحبوا بعضكم بعضاً».

وتقول ميليسا هانتر، التي ترأس شبكة

## بيناليه المصورين العرب في نسختها الثالثة تنطلق في باريس

باريس - أف ب - افتتحت الدورة الثالثة من بيناليه مصوري العالم العربي المعاصر، الذي ينظمه معهد العالم العربي وبيت التصوير الأوروبي، في نسخته الثالثة، الأربعاء في باريس، على أن تستمر فعالياتهما حتى الرابع والعشرين من تشرين الثاني/نوفمبر.

ويبرز المعرض على عاتقه بكوكبة من المواهب العربية الشابة، ويكرس حصة كبيرة للنساء. ويشارك في هذه النسخة 47 فناناً معاصراً، غالبيتهم في أول مشوارهم، تستنى لهم عرض أعمالهم في تسعة مواقع مختلفة من باريس.

ومن بين المشاركين الفنان المغربي الإنجليزي، حسن العراج، الذي يعيش في لندن منذ عام 1973، والذي تمتاز في أعماله التقاليد المغربية بالثقافة الغربية، وتظهر

صورة نساء محجبات يرتدين أنوياً طويلة فاقحة الألوان ويقرآن مجلة «فوغ» أو «إيل»، في حين تجول أخريات أزقة مدينة قديمة على متن دراجات نارية.

وقال الفنان: «البعض محجبات والأخريات لسن ذلك. وقد حرصت على إظهار الجانب الإيجابي للحياة. فسوري توثق ثقافتني».

والعروض المخصص لأعمال حجاج في بيت التصوير الأوروبي يتضمّن أيضاً منشآت وأنشطة فيديو، فيها تلميحات ساخرة إلى النزعة الاستهلاكية الفارحة في المجتمع المغربي.

أما معرض «حكاوي، حكاوي» كحكايات مصرية معاصرة، المقام في المدينة الدولية للفنون، فهو يركز على الفكر المستشري في شوارع مصر. ويعرض أيضاً سلسلة من الصور

المؤثرة لفاطمة فهمي تظهر وجوهاً أرقها التعب من خلف واجهات تحت عنوان «رقصة فالس مع الترام».

وتعرب نساء يرتدين سراويل عسكرية عن رغبتهم في الإعتاق من السيطرة الذكورية في صور لايما ماريا أبي الملع.

وتحضر مسألة اللاجئين السوريين والمفقودين بقوة في المعرض، في حين تضيغ سلسلة فرانسوا سارغولوغو «صندوق العجائب»، بالحنين إلى الماضي.

## لعبة «مونوبولي الجديدة»: النساء يكسبن أكثر من الرجال



لعبة المونوبولي

وتظهر «السيدة مونوبولي» ذات العينين المشرققتين على اللوح حاملة فئجان قهوة ومعلنة أنها «اللعبة الأولى التي تسبب فيها النساء أكثر من الرجال»، وجاء في بيان لساميسرو، الشركة المصنعة للعبة: «السيدة مونوبولي ابتكرت لإنهاء العالم بأسره من خلال الإضاءة على النساء اللواتي تحدين الوضع الراهن».

وأضاف: «لكن إذا لعب الرجال بطاقتهم بشكل صحيح، فيمكنهم كسب المزيد من الأموال أيضاً».

وستكون هذه النسخة الجديدة متوفرة في الأسواق الأمريكية وفي بعض الدول منها فرنسا وألمانيا وكندا وأستراليا والمليزيا، ابتداءً من منتصف أيلول/سبتمبر.

في نسخة «مونوبولي» الجديدة من لعبة «مونوبولي» الشهيرة استبدل قلب المقارنات التقليدي بقرينته، وهي سيدة أعمال تشجع الشارعية النسائية.

وفي نسخته «السيدة مونوبولي»، لا يشتري اللاعبون المنازل والمباني، بل اختراعات من ابتكار نساء مثل «الواي فاي»، أو التدفئة على الطاقة الشمسية، وتبدأ المشاركات في اللعبة بامتلاكهن أموالاً أكثر من الذكور، كما يحصلن على 240 دولاراً في كل مرة يعررن فيها فوق خاتمة «الذهب»، مقارنة بـ 200 دولار يحصل عليها اللاعبون الذكور.

وهذا الأمر يتناقض مع الحياة الواقعية، حيث تحصل النساء على 81% من الأجور التي يحصل عليها الذكور، وفقاً لوزارة العمل الأمريكية.

## البرج

الحمل

لا تلجأ إلى استخدام أساليب مزعجة في التعامل مع أشخاص مهمين مستقبلك

الثور

تكثّر النشاطات وكذلك الاتصالات والاجتماعات، تتسارع الأحداث وتقوم بزيارات

الجوزاء

حازر من الضغوط الشخصية والتقلبات المزاجية. لا تناظر تجاوبا كبيرا من الآخرين. تتخلط الواجبات وتترام

السرطان

تتم لقاءات مثمرة تصب لصلحة أعمالك فكن عند حسن الظن. إذا أردت توظيف جزء من أموالك

الاسد

تهتم لأمر مالي وتناقش قرضاً أو قسماً تخصصه لتصلحيات أو مسالة مالية أو سياحية

العذراء

من أجمل أيام الشهر وأكثرها نجاحاً. قد تفرح لتقدم أو لانتصار ما. تتمتع بحيوية بارزة وذهن متيقظ

الميزان

عن قريب، ستواجه تحديات وعراقيل صعبة. قد يتواجد من يعمل ضدك أو يسبب مضايقات بتواجده بالمكان

العقرب

لا تجبر نفسك على الدخول لمكان أو موقف لا تتراح له لمجرد إرضاء الآخرين

القوس

تكثّر الواجبات بشكل غير طبيعي وتظهر تحديات تتطلب حكمة ودبلوماسية

الجدي

تبحث شؤوناً مالية، وقد تبدأ مرحلة البحث عن الحلول، تجاهد وتعمل. المهم أن تنظم وقتك وملك

الدلو

عليك فتح النوافذ حتى تسمح لضوء الشمس بالدخول، يوم مناسب لترميم علاقات متضررة أو تكوين أخرى جديدة

الحوت

سوف تحصل على السكينة والصفاء الذهني اللذين طالما بحثت عنهما. من خلال تلك القوة الداخلية

## حل اللغز السابق

7	1	9	6	5	2	3	8	4
4	2	8	7	3	1	5	6	9
5	6	3	8	4	9	2	1	7
9	5	1	4	2	6	8	7	3
3	4	2	1	7	8	6	9	5
8	7	6	3	9	5	4	2	1
6	8	4	9	1	3	7	5	2
2	9	7	5	6	4	1	3	8
1	3	5	2	8	7	9	4	6

## مرشح فلسطين للأوسكار «إن شئت كما في السماء» يفتح مهرجان «أيام فلسطين السينمائية» الشهر المقبل

رام الله - «القدس العربي»:

أعلنت مؤسسة «فيلم لاب» فلسطين القائمة على مهرجان «أيام فلسطين السينمائية»، والذي يعد أكبر مهرجان سينمائي دولي في فلسطين، أن فيلم «إن شئت كما في السماء» للمخرج إيليا سليمان، سيفتح المهرجان بدورته السادسة، الشهر المقبل في 2 تشرين الأول/أكتوبر، الساعة السابعة مساءً في قصر رام الله الثقافي. ويعتبر عرض الفيلم «إن شئت كما في السماء» في المهرجان بمثابة العرض الأول له في العالم العربي وفلسطين بعد أن رشحته وزارة الثقافة لتمثيل دولة فلسطين رسمياً عن فئة الفيلم الأجنبي لجوائز «الأوسكار» في دورتها الثانية والتسعين للعام 2020، وبعد أن عرض ونافس على جائزة السعفة الذهبية في مهرجان «كان» السينمائي في أيار/مايو 2019، حيث حاز على توثيق خاص من لجنة التحكيم، كما حاز على جائزة الاتحاد الدولي للفيلم السنمائي في المهرجان، وتدور أحداث الفيلم حول هروب إيليا سليمان من فلسطين بحثاً عن وطن جديد، ليجد أن فلسطين تبقى بيتاً هو أجسه، يتحول الوعد بحياة جديدة إلى كوميديا من الأخطاء مهما سافر من باريس إلى نيويورك، شيء ما يذكره بوطنه دائماً، من المخرج الحائز على الجوائز إيليا سليمان، قصة هزلية تستكشف الهوية والجنسية والانتماء، يسأل فيها سليمان: ما هو المكان الذي يمكن أن نسميه حقاً ووطناً؟ احتفاءً بعرض الفيلم لأول مرة في البلاد، قررت إدارة المهرجان بعرض الفيلم في كل من مدينتي رام الله والناصرة، علماً أن مؤسسة فيلم لاب ستقوم بتوزيع الفيلم بجميع دور العرض ليتسنى للجمهور الفلسطيني مشاهدته.



لقطة من الفيلم

فلسطين، إلى جانب مشاركة أكثر من 60 فيلماً، ما بين أفلام طويلة روائية وثائقية، ومن دول عدة عربية وأجنبية تشمل المغرب، تونس، إيران، كوسوفو، البانيا، أفغانستان، الدنمارك، ليبيا، أمريكا، فرنسا، مصر، لبنان وفلسطين. كما وينظم برنامج خاص بعنوان «الجيل القادم»، يسلط الضوء على أفلام للأطفال والعائلة، حيث سيتم افتتاح هذا البرنامج يوم 3 تشرين الأول/أكتوبر. وقد قامت مؤسسة «فيلم لاب» بشراء حقوق فيلم «المغامر طوبى»، وتعمل حالياً على دبلجته إلى اللغة العربية ليتسنى إلى الجمهور اليابغ مشاهدته إلى جانب أفلام قصيرة وأفلام متحركة للأطفال.

وستقام عروض المهرجان في ست مدن فلسطينية، في العاصمة القدس ورام الله وبيت لحم ونابلس وغزة ومدينة الناصرة في الجليل، وذلك بالتعاون مع مؤسسات ثقافية محلية، وستعرض الأفلام في القدس في كل من المسرح الوطني الفلسطيني (الحواتي) والمركز الثقافي الفرنسي ومركز السرايا لخدمة المجتمع في البلدة القديمة، وفي مدينة رام الله في كل من قصر رام الله الثقافي، وفي المسرح البلدي/أدار بلدية رام الله، ومؤسسة عبد المحسن القطان في حي الطيرة، ومسرح وسينماتيك القبية، وفي مدينة نابلس في مؤسسة «مشروع الأمل» وأسكدر للثقافة والفنون، أما في مدينة بيت لحم فيسعرض بكلية دار الكلمة ودار جاسر ومجموعة «ياور»، وفي قطاع غزة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني والمركز الثقافي الفرنسي،

وفي مدينة الناصرة في مؤسسة سينمانا. وعلق المدير الفني لمهرجان «أيام فلسطين السينمائية»، المخرج حنا عطا الله، على الأفلام المشاركة في الدورة السادسة: «نحن فخورون بأن يفتتح مهرجاننا هذا العام بفيلم «إن شئت كما في السماء» للمخرج الفلسطيني إيليا سليمان، كما ونفتخر باستمرار نجاح المهرجان استقطاب أفلام محلية وأفلام أجنبية وعربية تحمل لغة سينمائية يستحق الجمهور الفلسطيني أن يشاهدها وأن يفتح حواراً حولها مع صانعيها، حيث نشهد عاماً بعد عام ازدياد التجاوب الدولي والعربي مع مهرجاننا، الأمر الذي يعكس في كم ونوعية الأفلام المشاركة، وخاصة تلك التي تبادر في التواصل مع إدارة المهرجان لضمان مشاركتها بأيام فلسطين السينمائية. ما يميز هذا العام أيضاً برنامج «الجيل القادم»، إذ تم استقطاب أفلام نوعية وهامة لهذه الفئة، أي فئة الجمهور اليابغ والعائلة وطلاب المدارس، كما ويعمل المهرجان حالياً على دبلجة بعض الأفلام إلى اللغة العربية ليتسنى لهذه الفئة مشاهدتها والاستفادة من مضامينها، وأيضاً من خلال فتح باب الحوار مع الأطفال حول مضامين الأفلام من قبل مدرّبين مختصين بهذا المجال».

يشار إلى أن الدورة السادسة لمهرجان «أيام فلسطين السينمائية»، تنظم بالشراكة مع وزارة الثقافة الفلسطينية، وبلدية رام الله، وبدعم من كل من البيت الدنماركي في فلسطين، منظمة دعم الإعدام الدولية (أي أم إس)، ومؤسسة التعاون والمثلية السورية

### فضاء مثالي

من الجدير ذكره أن «فيلم لاب - فلسطين» أسست عام 2014 كمؤسسة غير ربحية، تقوم رؤيتها على صناعة إنتاجية وديناميكية للأفلام في فلسطين عن طريق توفير فضاء مثالي للجمع بين صناعات السينما بهدف التحفيز على التعلم وتبادل الخبرات وتشكيل مصدر الهام لبعضهم البعض، بالإضافة إلى إنتاج أفلام فنية، من خلال عرض مخزون متنوع من الأفلام للمهاجرين، كما يأتي مهرجان «أيام فلسطين السينمائية»، ضمن الخطة الإستراتيجية للمؤسسة والتي تقع تحت بند تنمية الثقافة السينمائية، والهدف منها إعادة إحياء الثقافة السينمائية في فلسطين واستقطاب أكبر عدد من المشاهدين للأفلام المستقلة، ويحت القامون على المهرجان الجمهور الفلسطيني على زيارة ومتابعة صفحتي «الفيسبوك» و «الإنستغرام» الخاصتين بالمهرجان تحت مسمى «البيستين سينما دايز».



فضائيات

وأرضيات

## بين صراخ الشعوب العربية وصياح ديك... عصور من الحضارة! وأب يصنع معجزة يوم زفاف ابنته

مريم مشتاوي\*

### الحب الحقيقي يصنع المعجزات!

إنه وجه الصباح الأبيض بعد أن يغسله الندى، وخيوطه الذهبية الأولى لا بد من أن تنسج حكايته بسحرها مهما طال الليل وامتد الوجع، هكذا أضاءت عجيبة الحب التي قام بهارجل إنجليزي يدعى ستيف بارنز، من بيركشاير، يوم زفاف ابنته. لقد بثت «بي بي سي إنكليزي»، منذ أيام، قصة والد لم يستسلم لمرض التصلب العصبي المتعدد (إم إس) الذي أقدته بعد أن أتلغ أعصابه، بل أصر على أن يتحاده بحبته الكبيرة لابنته ويقوة الأوبة. أصر أن يمشي إلى جانبها في يوم زفافها ويسلمها بيده إلى حبيبها أمام مذبح الكنيسة.

لقد أراد أن يفعل المستحيل كي يرمي كرسيه الذي لطالما جلس عليه بفعل المرض ويقف بعفوان ويمشي ماسكاً بيد ابنته العروس متبافها بها... هكذا أمضى أشهراً، قبل موعد زفاف ابنته، يسافر خمس ساعات يومياً ليتعلم المشي باستخدام هيكل خارجي روباتي - من دون أن يستسلم للتعلم، بل اعتبر أن المناسبة تستحق كل عناء وجهد، ولم يسمح للمرض أن يمنعه من تأدية دوره الأبوي في يوم ابنته الكبير. فشارك في تجربة طبية في مستشفى كينت وكانتربري، حيث استخدم الأطباء الهيكل الخارجي لمساعدته على استعادة قوة العضلات الأساسية للرجوع إلى قديمه.

لقد تمكن بارنز، بفضل عزمته وإصراره ويقوة الحب، من المشي إلى جانب العروس في ممر الكنيسة في جو يعبق بالدموع وبانهاجر المدعوين... فلا شيء يعقد الحب سوى اللاحب...

### ديك بريج قضية

رفعت ضده

في المحكمة

الفرنسية

نقلت

«بي بي سي عربي»

قصة نزاع

حاد في

المحاكم شغلت

الصحافة الفرنسية

لمدة سنتين ونصف.. ولكن

النزاع هذه المرة لم يكن بين شخصين، كما هو رائج في العادة، إنما المدعي عليه كان ديكا فرنسياً، إنه الديك موريس..

لقد بدأت القصة حين قرر زوجان فرنسيان متقاعدان الانتقال من العاصمة الفرنسية باريس للعيش في جزيرة أوليرون المنهرة قبالة الساحل الغربي لفرنسا؛ ليستمتعاً بحياة هادئة في الريف النقي بعيداً عن ضوضاء المدينة وازدحامها ومشاكلها..

ولم يعكر صفو حياتهما الجميلة سوى ديك الجارة العجوز كورين فاسو، التي تعيش في بيت قريب من مسكنهما الجديد في الريف، والتي تحب ديكا بشدة، وتهتم به، وتفرط بتدليله.

لكن الديك موريس لم يهتم لانزعاج الزوجين الفرنسيين ضمناً بأنه حق من حقوقه الطبيعية التي لا يجب أن يتنازل عنها؛ إنه يصبح متى يشاء... عند الصباح والظهيرة والمساء وبعد كل صوت يسمعه.. فإن يسمع صوت ديك آخر زاد من صياحه.. وإن أراد السيطرة على الدجاجات صاح أيضاً.

غضب الزوجان بشدة من الديك الملذل، ولكن رغم ذلك «لم يقفزا إلى فن الجارة ولم يلتقطاه من رقبته كي يطبخواه محشياً بالأرز واللحمة المفرومة، كما كان سيفعل «البعوض منا» في بلداننا العربية، فتحل المشكلة وبسهولة»، كما علق مديع «بي بي سي» بحسه الفكاهي، وكان سينسي الديك تماماً ومن لحظة اختفائه...

ولكن الأمور في أوروبا تأخذ مجرى آخر. لقد لجأ الزوجان الغاضبان إلى المحكمة ورفعا قضية ضد الديك موريس... أما فاسو، صاحبة الديك، فلم تستسلم؛ قررت أن تقاوم بشدة لأنها لا ترغب بالرحيل عن الجزيرة التي سكنت فيها لـ 35 سنة لجرد انزعاج جاريها من صياح ديكاها...

فولت محامياً بارعاً، كما رفعت عريضة كتبت فيها «ماذا يريدون إسكات ديكي موريس؟ ماذا عن أصوات العصافير؟ وماذا عن خوار البقر في الريف؟»، ووقع على العريضة حوالي 140 ألف شخص دعماً لها!

وبدأت معركة قضائية طاحنة من الإجراءات والمرافعات النظامية والجلسات المتتالية في قاعة محكمة تضج بالمعارضين والداعمين.. كل هذا وصور الديك مرفوعة عالياً.. والصحافة تتابع بشغف كل الجلسات والقاضي يستمع لشهادة الشهود.. إلى أن حكمت المحكمة مؤخراً لصالح الديك موريس وصاحبه.

القضاء الفرنسي حكم بالعدل معتبراً بأن الصياح حق من حقوق الديك.. وهو فعل لا يتجزأ من حياة الريف! وهنا ننسأل بحرقه: هل يحق للمواطن العربي أن يرفع صوته عالياً في وجه الطغاة ومغتصبي الأرض؟

وإن رفع صوته.. هل سيجد من يناصره ويدافع عنه، كما حصل مع الديك الفرنسي؟

تعرض لكل أنواع التعذيب فقط لاعتراضه على نظام مستبد؟ كم عريضة وقعت تستنكر وحشية الاحتلال الإسرائيلي وظلمه واستبداده ولم تغير شيئاً في الواقع المؤلم؟ هل هناك فعلاً من يسمعون حين نصيح؟

الديك موريس محظوظ محظوظ محظوظ! فهو ينتمي إلى أرض تصون الحقوق وتتصالح للحقة والعاجلة وتساند المظلومين.

.....  
\*كاتبة لبنانية

## معلومات متضاربة حول وفاة المخرج اللبناني سيمون أسمر



بيروت - «القدس العربي»

تعبيراً على الخبر الذي أوردناه في عدد سابق في «القدس العربي» حول دخول المخرج اللبناني سيمون أسمر، إلى المستشفى بسبب وعكة صحية دقيقة وسط التزام عائلته الصمت عن وضعه الصحي، تضاربت مساء الأربعاء المعلومات بين أهم مؤسستين إعلاميتين متنافستين في لبنان، وهما «أم تي في» و«ال بي سي بي» حول وفاة المخرج أسمر بعد صراع مع المرض. ففي وقت أعلنت قناة «أم تي في» أن المخرج سيمون أسمر توفي بعد صراع مع

أنجي صديقتها إلى أخذ قسط من الراحة لبعض الوقت لأنها إنسانة وتشعر أحياناً بالاختناق.

وأملت جمال في حديث إلى برنامج «ذا انستيد» الذي يعرض على شاشة قناة «دي بي» من معجبي ومحبي إليسا إلى مسانديتها والتعبير عن حبه لها في هذه المرحلة التي هي بأمر الحاجة إلى محبتهم، وتمنت على إليسا في الوقت عينه أن تتراجع عن خطوة الاعتزال لأنها فتاة حققت الكثير من النجاحات في أعمالها التي تجاوزت حدود الفن لتعبر من خلاله عن القضايا الإنسانية.



أنجي جمال (يسار) وإليسا

## رصد عدد من أسماك «الفاكتا» المهددة بشدة بالانقراض قربا الساحل المكسيكي

■ مكسيكو - أف ب: كشف باحثون أنهم رصدوا ست أسماك من سمك الفاكيتا، وهي من أكثر الحيوانات المهددة بالانقراض، قبالة ساحل المكسيك، ما يمنح الأمل في نجاة أصغر خنزير بحر في العالم.

وقد جرى القضاء على هذه الأسماك تقريباً بسبب الصيد غير القانوني في موطنها الأصلي، في خليج كاليفورنيا، وحذر الصندوق العالمي للطبيعة، العام الماضي، من أن هذه الكائنات البحرية قد تنقرض قريباً.

وقالت إيفا هيدالغو، المنسقة العلمية في مجموعة «سي شيبير» للحفاظ التي أشرفت على الدراسة، إضافة إلى مؤسسات مكسيكية ووكالات حكومية: «هذا العمل البحثي مهم جداً لإظهار أن هذه المخلوقات لا تزال موجودة وقوية»، ويقر العلماء بأن العدد المتبقي من سمك فاكتا هو 30 سمكة.

وأوضح الباحثون، في بيان، أن آخر عملية بحث عن هذه الخنازير البحرية أجريت في الفترة الممتدة من 19 آب/أغسطس إلى 3 أيلول/سبتمبر، وخلال مشروع مماثل أجري، في تشرين الأول/أكتوبر من العام الماضي، رصدت أيضاً ست أسماك من هذا النوع، وسمك فاكتا معروف بجماندا البحار»، إذ يتميز بوجود هالات سوداء حول العينين.

وقد مول النجم الهوليوودي ليوناردو دي كابريو والملياردير المكسيكي اللبناني الأصل كارلوس سليم حملات إنقاذ هذه الحيوانات.

### أنواع مهددة بالانقراض في المكسيك

نوعان من الأسماك التي تتخذ من خليج كاليفورنيا موطناً لها، مهددة بالانقراض

فاكتا الاسم العلمي: فوكوينا سينوس العدد: أقل من مئة الوزن: 36 كلغ تتكاثر كل سنة أو اثنتين



المصدران: هيئة برويفيا البيئية، الصندوق العالمي للطبيعة

# «أوبك» تبحث مع حلفائها اليوم تعميق تخفيضات إنتاج النفط ... وتخفيض توقعاتها لطلب النفط في 2020 وتحث على تفادي تخمة جديدة

السياسة دعما مستداما لإنتاج النفط الصخري الأمريكي وبقيّة المنافسين، ويشير التقرير إلى أن العالم بحاجة لإمدادات أقل من خام أوبك العام القادم، وذكرت المنظمة أن متوسط الطلب على النفط سيبلغ 29.40 مليون برميل يوميا في 2020، بانخفاض قدره 1.2 مليون برميل يوميا مقارنة مع العام الجاري. على الرغم من ذلك، قالت أوبك إن إنتاجها النفطي في أغسطس (آب) ارتفع 136 ألف برميل يوميا إلى 29.74 مليون برميل يوميا، وفقا لأرقام تجمعها المنظمة من مصادر ثانوية، وهذه أول زيادة في الإنتاج، وبلغت السعودية والعراق ونيجيريا الإمدادات، وبلغت السعودية، أكبر منتج في المنظمة، أوبك بأنها رفعت الإنتاج في أغسطس (آب) بما يزيد قليلا عن 200 ألف برميل يوميا إلى 9.789 مليون برميل يوميا. وتواصل السعودية إلى ضخ إمدادات أقل كثيرا من حصتها البالغة 10.311 مليون برميل يوميا.

ومازال المنتجون يتطلعون بما يفوق المطلوب في اتفاق خفض الإنتاج لأسباب من بينها تقييد السعودية للإمدادات، وعزز فاقد إنتاج إيران وفنزويلا، عضوي أوبك اللذين يواجهان عقوبات أمريكية، خفض الإمدادات. لكن الزيادة في أغسطس آب تضع إنتاج أوبك فوق الطلب المتوقع على نفطها في 2020، ويشير التقرير إلى أن إنتاجها سيبلغ 29.74 مليون برميل يوميا، بانخفاض قدره 1.2 مليون برميل يوميا مقارنة مع العام الجاري. على الرغم من ذلك، قالت أوبك إن إنتاجها النفطي في أغسطس (آب) ارتفع 136 ألف برميل يوميا إلى 29.74 مليون برميل يوميا، وفقا لأرقام تجمعها المنظمة من مصادر ثانوية، وهذه أول زيادة في الإنتاج، وبلغت السعودية والعراق ونيجيريا الإمدادات، وبلغت السعودية، أكبر منتج في المنظمة، أوبك بأنها رفعت الإنتاج في أغسطس (آب) بما يزيد قليلا عن 200 ألف برميل يوميا إلى 9.789 مليون برميل يوميا. وتواصل السعودية إلى ضخ إمدادات أقل كثيرا من حصتها البالغة 10.311 مليون برميل يوميا.

التي تقودها أوبك، نزل النفط من ذروة أبريل (نيسان 2019) فوق 75 دولارا تحت ضغط مخاوف التجارة والتباطؤ الاقتصادي، وقال التقرير إن مخزونات النفط في الاقتصادات الصناعية هبطت في يوليو تموز، في تطور قد يهدئ مخاوف أوبك من تخمة محتملة، وعلى الرغم من ذلك، تجاوزت المخزونات في يوليو (تموز) متوسط خمس سنوات، المعيار الذي تتابعه أوبك بشكل وثيق، بمقدار 36 مليون برميل.

تبعج أوبك وشركاؤها الإمدادات منذ 2017، للمساهمة في تعزيز الأسعار والتخلص من تخمة توتوت في الفترة بين 2014 و2016 حين كان المنتجون يضحون بكيفا بياضاً، وقدمت هذه

مثل الولايات المتحدة، وقال التقرير «إن هذا يسلف الضوء على المسؤولية المشتركة بين جميع الدول المنتجة لدعم استقرار سوق النفط لتفادي تقلب غير مرغوب والانتكاس إلى احتلال السوق».

وتنفذ أوبك وروسيا ومنتجون آخرون اتفاقا لخفض الإنتاج 1.2 مليون برميل يوميا منذ أول يناير (كانون الثاني)، ومدد التحالف، المعروف باسم أوبك+، في يوليو تموز الاتفاق حتى مارس آذار 2020، ومن المقرر أن تجتمع اللجنة المعنية بمراجعة الاتفاق اليوم.

وقد قلصت أسعار النفط المكاسب التي حققتها في وقت سابق بعد نشر التقرير لتقبع عند ما يقل قليلا عن 63 دولارا للبرميل، وعلى الرغم من التخفيضات

برميل يوميا، بما يقل 60 ألف برميل يوميا عن التوقعات السابقة، وأشارت إلى أن السوق ستشهد قائضا.

هذه التوقعات الأضعف في ظل النزاع التجاري بين الولايات المتحدة والصين وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قد تعزز ميرات المنظمة وحلفائها مثل روسيا للإبقاء على سياستهم لخفض الإنتاج أو تعديلها، وقال العراق إن وزراء سيجتمعون اليوم الخميس لبحث الحاجة لتعميق تخفيضات الإنتاج، وقلصت أوبك في التقرير توقعاتها لنمو الاقتصاد العالمي في 2020 إلى 3.1 بالمئة من 3.2 بالمئة، وقالت إن زيادة الطلب على النفط في العام المقبل سيحققها «نمو قوي»، لإمدادات المنتجين المنافسين

الأولى في سنوات، وقل وزير الطاقة السعودي الجديد الأمير عبد العزيز بن سلمان من شأن هذه المخاوف في الأسبوع الحالي، قائلا إن الطلب سيتسارع فور تبدد المخاطر التجارية.

وفيما يتعلق بإنتاج العراق، قال العضبان إنه يجب على إقليم كردستان العراق أن يحترم التزاماته المتعلقة بصادرات النفط وحصته في الميزانية الاتحادية، وأضاف أن من المقترض أن تسلم حكومة إقليم كردستان العراق 250 ألف برميل من النفط يوميا إلى الحكومة الاتحادية لكنها غير ملتزمة بذلك حتى الآن، وذكر أيضا أن العراق سيواصل استيراد الغاز من إيران، وإن الفرصة ضئيلة لإعادة فتح خط أنابيب تصدير عبر

أبوظبي - رويترز: قال وزير النفط العراقي ثامر الغضبان إن أوبك وحلفاءها سيقشون ما إذا كانت هناك ضرورة لتعميق تخفيضات الإنتاج خلال اجتماع اللجنة الوزارية المشتركة التي تعقد اليوم، وأضاف «حين اجتمعنا (أوبك وحلفاؤها) في يونيو (حزيران)، كان هناك إدراك مشترك بأن ستة أشهر من يناير ربما لا تكون كافية لتقييم الخفض الذي طبقناه وأتينا نحتاج لشهرين آخرين»، وتابع «ذلك هو السبب في أن هذا الاجتماع سيصدق غدا، لنرى ما إذا كنا سنستمر في هذا الخفض أم يجب علينا أن نبتني خفضا أعمق».

كانت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاؤها من غير الأعضاء بقيادة روسيا، فيما يعرف باسم تحالف أوبك+، اتفقوا العام الماضي على خفض المعروض العالمي من الخام لدعم الأسعار وتحقيق التوازن بالسوق، وقال العضبان «بالعودة إلى المناقشات التي جرت في نوفمبر من العام الماضي... كان هناك بديلان يمتثلان في الخفض بواقع 1.6 مليون و1.8 مليون برميل يوميا. لكن كانت هناك مقاومة من بعض الأعضاء، ولهذا السبب اتفقا على 1.2 مليون برميل يوميا».

## أسعار النفط تهبط بعد تقرير بأن ترامب يدرس تخفيف العقوبات على إيران

نيويورك - رويترز: ارتدت أسعار النفط عن مكاسبها وهبطت بأكثر من اثنين في المئة أثناء التعاملات امس بعد تقرير بأن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يدرس تخفيف العقوبات على إيران وهو ما قد يعزز إمدادات الخام في وقت يستمر فيه القلق بشأن الطلب العالمي على الطاقة.

وأشار متعاملون إلى تقرير من بلومبرج بأن ترامب ناقش تخفيف العقوبات على إيران للمساعدة في ضمان اجتماع مع الرئيس الإيراني حسن روحاني في وقت لاحق هذا الشهر. وقال التقرير إن مستشار الأمن القومي المقاتل جون بولتون عارض مثل هذه الخطوة، وبلغت الساعة 1625 بتوقيت جرينتش، انخفضت عقود خام القياس العالمي مزيج برنت 1.42 دولار، أو 2.28 في المئة إلى 60.96 دولار للبرميل بينما هبطت عقود خام القياس الأمريكي غرب تكساس الوسيط 1.57 دولار، أو 2.76 في المئة، إلى 55.85 دولار للبرميل.

وقال العضبان في حديثه بمؤتمر الطاقة العالمي في أبوظبي أن العراق يهدف إلى استكشاف الغاز في صحرائه الغربية نظرا لما تحويه المنطقة من احتياطات محتملة كبيرة، وأشار إلى أن العراق وقع أيضا قدام مع شركة روسية بخصوص منطقة امتياز للتقطيع عن الغاز.

ومن المقرر أن تجتمع لجنة المراقبة الوزارية المشتركة لأوبك+ اليوم في أبوظبي على هامش مؤتمر الطاقة.

وخفضت أوبك أمس توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2020 بسبب تباطؤ اقتصادي، في تقديرات تقول المنظمة إنها تترز أهمية المساعي التجارية لمنع تكون تخمة جديدة، وفي تقرير شهري، قالت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) إن الطلب العالمي على النفط سينمو بمقدار 1.08 مليون

نيويورك - رويترز: ارتدت أسعار النفط عن مكاسبها وهبطت بأكثر من اثنين في المئة أثناء التعاملات امس بعد تقرير بأن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يدرس تخفيف العقوبات على إيران وهو ما قد يعزز إمدادات الخام في وقت يستمر فيه القلق بشأن الطلب العالمي على الطاقة.

وأشار متعاملون إلى تقرير من بلومبرج بأن ترامب ناقش تخفيف العقوبات على إيران للمساعدة في ضمان اجتماع مع الرئيس الإيراني حسن روحاني في وقت لاحق هذا الشهر. وقال التقرير إن مستشار الأمن القومي المقاتل جون بولتون عارض مثل هذه الخطوة، وبلغت الساعة 1625 بتوقيت جرينتش، انخفضت عقود خام القياس العالمي مزيج برنت 1.42 دولار، أو 2.28 في المئة إلى 60.96 دولار للبرميل بينما هبطت عقود خام القياس الأمريكي غرب تكساس الوسيط 1.57 دولار، أو 2.76 في المئة، إلى 55.85 دولار للبرميل.

نيويورك - رويترز: ارتدت أسعار النفط عن مكاسبها وهبطت بأكثر من اثنين في المئة أثناء التعاملات امس بعد تقرير بأن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يدرس تخفيف العقوبات على إيران وهو ما قد يعزز إمدادات الخام في وقت يستمر فيه القلق بشأن الطلب العالمي على الطاقة.

وأشار متعاملون إلى تقرير من بلومبرج بأن ترامب ناقش تخفيف العقوبات على إيران للمساعدة في ضمان اجتماع مع الرئيس الإيراني حسن روحاني في وقت لاحق هذا الشهر. وقال التقرير إن مستشار الأمن القومي المقاتل جون بولتون عارض مثل هذه الخطوة، وبلغت الساعة 1625 بتوقيت جرينتش، انخفضت عقود خام القياس العالمي مزيج برنت 1.42 دولار، أو 2.28 في المئة إلى 60.96 دولار للبرميل بينما هبطت عقود خام القياس الأمريكي غرب تكساس الوسيط 1.57 دولار، أو 2.76 في المئة، إلى 55.85 دولار للبرميل.

نيويورك - رويترز: ارتدت أسعار النفط عن مكاسبها وهبطت بأكثر من اثنين في المئة أثناء التعاملات امس بعد تقرير بأن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يدرس تخفيف العقوبات على إيران وهو ما قد يعزز إمدادات الخام في وقت يستمر فيه القلق بشأن الطلب العالمي على الطاقة.

وأشار متعاملون إلى تقرير من بلومبرج بأن ترامب ناقش تخفيف العقوبات على إيران للمساعدة في ضمان اجتماع مع الرئيس الإيراني حسن روحاني في وقت لاحق هذا الشهر. وقال التقرير إن مستشار الأمن القومي المقاتل جون بولتون عارض مثل هذه الخطوة، وبلغت الساعة 1625 بتوقيت جرينتش، انخفضت عقود خام القياس العالمي مزيج برنت 1.42 دولار، أو 2.28 في المئة إلى 60.96 دولار للبرميل بينما هبطت عقود خام القياس الأمريكي غرب تكساس الوسيط 1.57 دولار، أو 2.76 في المئة، إلى 55.85 دولار للبرميل.

## روسيا والإمارات تبحثان إقامة شراكة استراتيجية نفطية

دبي - رويترز: قال بيان من شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) إن وزير الدولة الرئيس التنفيذي للمجموعة سلطان الجابر التقى بوزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك في أبوظبي حيث بحثا شراكة استراتيجية، وقال البيان «تداول النقاش فرص ومجالات التعاون المحتمل، حيث تسعى أدنوك لتوسعة نطاق شراكاتها واستثماراتها الاستراتيجية في مجالات ومراحل قطاع النفط والغاز كافة».

الرياض - رويترز: قال الرئيس التنفيذي لشركة التصنيع الوطنية إن ثاني أكبر شركة صناعية في السعودية تتوقع ارتفاع أسعار البتروكيماويات في 2020 بعدما تضررت هذا العام جراء حرب التجارة بين الولايات المتحدة والصين، وتعتبر شركة (تصنيع)، التي تعمل في مجال البتروكيماويات والمعادن والكيماويات، من أكبر منتجي ثاني أكسيد التيتانيوم الذي يستخدم في منتجات من بينها الدهانات ومواد البناء الصناعية والبلاستيك.

الرياض - رويترز: قال الرئيس التنفيذي لشركة التصنيع الوطنية إن ثاني أكبر شركة صناعية في السعودية تتوقع ارتفاع أسعار البتروكيماويات في 2020 بعدما تضررت هذا العام جراء حرب التجارة بين الولايات المتحدة والصين، وتعتبر شركة (تصنيع)، التي تعمل في مجال البتروكيماويات والمعادن والكيماويات، من أكبر منتجي ثاني أكسيد التيتانيوم الذي يستخدم في منتجات من بينها الدهانات ومواد البناء الصناعية والبلاستيك.

الرياض - رويترز: قال الرئيس التنفيذي لشركة التصنيع الوطنية إن ثاني أكبر شركة صناعية في السعودية تتوقع ارتفاع أسعار البتروكيماويات في 2020 بعدما تضررت هذا العام جراء حرب التجارة بين الولايات المتحدة والصين، وتعتبر شركة (تصنيع)، التي تعمل في مجال البتروكيماويات والمعادن والكيماويات، من أكبر منتجي ثاني أكسيد التيتانيوم الذي يستخدم في منتجات من بينها الدهانات ومواد البناء الصناعية والبلاستيك.

الرياض - رويترز: قال الرئيس التنفيذي لشركة التصنيع الوطنية إن ثاني أكبر شركة صناعية في السعودية تتوقع ارتفاع أسعار البتروكيماويات في 2020 بعدما تضررت هذا العام جراء حرب التجارة بين الولايات المتحدة والصين، وتعتبر شركة (تصنيع)، التي تعمل في مجال البتروكيماويات والمعادن والكيماويات، من أكبر منتجي ثاني أكسيد التيتانيوم الذي يستخدم في منتجات من بينها الدهانات ومواد البناء الصناعية والبلاستيك.

الرياض - رويترز: قال الرئيس التنفيذي لشركة التصنيع الوطنية إن ثاني أكبر شركة صناعية في السعودية تتوقع ارتفاع أسعار البتروكيماويات في 2020 بعدما تضررت هذا العام جراء حرب التجارة بين الولايات المتحدة والصين، وتعتبر شركة (تصنيع)، التي تعمل في مجال البتروكيماويات والمعادن والكيماويات، من أكبر منتجي ثاني أكسيد التيتانيوم الذي يستخدم في منتجات من بينها الدهانات ومواد البناء الصناعية والبلاستيك.

## شركة «تصنيع» السعودية تتوقع ارتفاع أسعار البتروكيماويات العام المقبل

مقابل 1.67 مليار دولار نقدا و24 بالمئة من أسهم ترونوكس. وقال الريشيد إن الصفقة كانت تهدف لسداد ديون واستبعاد خطوات ماثلة مستقبلا، وتابع الريشيد أن ذلك كان إيجابيا لهم تصنيع إذ قد يزيد من قاعدة مؤسسة الاستثمار ويسهم في الحد من التذبذب السهم، وقال إن ذلك سيجلب أشخاصا لا يتلاعبون في أسعار الأسهم مثل المقامرة أو من تحركهم الشائعات. المستثمرون من المؤسسات يقولون مع الشركة لفترة طويلة».

مقابل 1.67 مليار دولار نقدا و24 بالمئة من أسهم ترونوكس. وقال الريشيد إن الصفقة كانت تهدف لسداد ديون واستبعاد خطوات ماثلة مستقبلا، وتابع الريشيد أن ذلك كان إيجابيا لهم تصنيع إذ قد يزيد من قاعدة مؤسسة الاستثمار ويسهم في الحد من التذبذب السهم، وقال إن ذلك سيجلب أشخاصا لا يتلاعبون في أسعار الأسهم مثل المقامرة أو من تحركهم الشائعات. المستثمرون من المؤسسات يقولون مع الشركة لفترة طويلة».

مقابل 1.67 مليار دولار نقدا و24 بالمئة من أسهم ترونوكس. وقال الريشيد إن الصفقة كانت تهدف لسداد ديون واستبعاد خطوات ماثلة مستقبلا، وتابع الريشيد أن ذلك كان إيجابيا لهم تصنيع إذ قد يزيد من قاعدة مؤسسة الاستثمار ويسهم في الحد من التذبذب السهم، وقال إن ذلك سيجلب أشخاصا لا يتلاعبون في أسعار الأسهم مثل المقامرة أو من تحركهم الشائعات. المستثمرون من المؤسسات يقولون مع الشركة لفترة طويلة».

مقابل 1.67 مليار دولار نقدا و24 بالمئة من أسهم ترونوكس. وقال الريشيد إن الصفقة كانت تهدف لسداد ديون واستبعاد خطوات ماثلة مستقبلا، وتابع الريشيد أن ذلك كان إيجابيا لهم تصنيع إذ قد يزيد من قاعدة مؤسسة الاستثمار ويسهم في الحد من التذبذب السهم، وقال إن ذلك سيجلب أشخاصا لا يتلاعبون في أسعار الأسهم مثل المقامرة أو من تحركهم الشائعات. المستثمرون من المؤسسات يقولون مع الشركة لفترة طويلة».

مقابل 1.67 مليار دولار نقدا و24 بالمئة من أسهم ترونوكس. وقال الريشيد إن الصفقة كانت تهدف لسداد ديون واستبعاد خطوات ماثلة مستقبلا، وتابع الريشيد أن ذلك كان إيجابيا لهم تصنيع إذ قد يزيد من قاعدة مؤسسة الاستثمار ويسهم في الحد من التذبذب السهم، وقال إن ذلك سيجلب أشخاصا لا يتلاعبون في أسعار الأسهم مثل المقامرة أو من تحركهم الشائعات. المستثمرون من المؤسسات يقولون مع الشركة لفترة طويلة».

مقابل 1.67 مليار دولار نقدا و24 بالمئة من أسهم ترونوكس. وقال الريشيد إن الصفقة كانت تهدف لسداد ديون واستبعاد خطوات ماثلة مستقبلا، وتابع الريشيد أن ذلك كان إيجابيا لهم تصنيع إذ قد يزيد من قاعدة مؤسسة الاستثمار ويسهم في الحد من التذبذب السهم، وقال إن ذلك سيجلب أشخاصا لا يتلاعبون في أسعار الأسهم مثل المقامرة أو من تحركهم الشائعات. المستثمرون من المؤسسات يقولون مع الشركة لفترة طويلة».

## أرامكو السعودية تفوز ب9 بنوك لأدوار قيادية في طرحها الأولي

دبي - رويترز: قال مصدران مطلعان لرويترز إن شركة أرامكو السعودية فوض تسعة بنوك كمنسقين عالميين مشتركين لقيادة طرحها العام الأولي المتوقع أن يكون الأكبر على مستوى العالم.

وأضاف المصدران اللذان رفضا نشر اسميهما بسبب حساسيات تجارية أن أرامكو اختارت جيه.بي مورجان ومورجان ستانلي والبنك الأهلي التجاري السعودي، وهي البنوك التي عملت على ترتيب الطرح في وقت سابق قبل تعليقه العام الماضي.

كما اختارت الشركة بنك أوف أمريكا ميريل لينش وجولدمان ساكس وكريدي سويس وسي تي وإتش.إس.بي.سي ومجموعة سامبا المالية السعودية.

دبي - رويترز: قال مصدران مطلعان لرويترز إن شركة أرامكو السعودية فوض تسعة بنوك كمنسقين عالميين مشتركين لقيادة طرحها العام الأولي المتوقع أن يكون الأكبر على مستوى العالم.

وأضاف المصدران اللذان رفضا نشر اسميهما بسبب حساسيات تجارية أن أرامكو اختارت جيه.بي مورجان ومورجان ستانلي والبنك الأهلي التجاري السعودي، وهي البنوك التي عملت على ترتيب الطرح في وقت سابق قبل تعليقه العام الماضي.

كما اختارت الشركة بنك أوف أمريكا ميريل لينش وجولدمان ساكس وكريدي سويس وسي تي وإتش.إس.بي.سي ومجموعة سامبا المالية السعودية.

دبي - رويترز: قال مصدران مطلعان لرويترز إن شركة أرامكو السعودية فوض تسعة بنوك كمنسقين عالميين مشتركين لقيادة طرحها العام الأولي المتوقع أن يكون الأكبر على مستوى العالم.

وأضاف المصدران اللذان رفضا نشر اسميهما بسبب حساسيات تجارية أن أرامكو اختارت جيه.بي مورجان ومورجان ستانلي والبنك الأهلي التجاري السعودي، وهي البنوك التي عملت على ترتيب الطرح في وقت سابق قبل تعليقه العام الماضي.

كما اختارت الشركة بنك أوف أمريكا ميريل لينش وجولدمان ساكس وكريدي سويس وسي تي وإتش.إس.بي.سي ومجموعة سامبا المالية السعودية.

دبي - رويترز: قال مصدران مطلعان لرويترز إن شركة أرامكو السعودية فوض تسعة بنوك كمنسقين عالميين مشتركين لقيادة طرحها العام الأولي المتوقع أن يكون الأكبر على مستوى العالم.

وأضاف المصدران اللذان رفضا نشر اسميهما بسبب حساسيات تجارية أن أرامكو اختارت جيه.بي مورجان ومورجان ستانلي والبنك الأهلي التجاري السعودي، وهي البنوك التي عملت على ترتيب الطرح في وقت سابق قبل تعليقه العام الماضي.

كما اختارت الشركة بنك أوف أمريكا ميريل لينش وجولدمان ساكس وكريدي سويس وسي تي وإتش.إس.بي.سي ومجموعة سامبا المالية السعودية.

دبي - رويترز: قال مصدران مطلعان لرويترز إن شركة أرامكو السعودية فوض تسعة بنوك كمنسقين عالميين مشتركين لقيادة طرحها العام الأولي المتوقع أن يكون الأكبر على مستوى العالم.

وأضاف المصدران اللذان رفضا نشر اسميهما بسبب حساسيات تجارية أن أرامكو اختارت جيه.بي مورجان ومورجان ستانلي والبنك الأهلي التجاري السعودي، وهي البنوك التي عملت على ترتيب الطرح في وقت سابق قبل تعليقه العام الماضي.

كما اختارت الشركة بنك أوف أمريكا ميريل لينش وجولدمان ساكس وكريدي سويس وسي تي وإتش.إس.بي.سي ومجموعة سامبا المالية السعودية.

دبي - رويترز: قال مصدران مطلعان لرويترز إن شركة أرامكو السعودية فوض تسعة بنوك كمنسقين عالميين مشتركين لقيادة طرحها العام الأولي المتوقع أن يكون الأكبر على مستوى العالم.

وأضاف المصدران اللذان رفضا نشر اسميهما بسبب حساسيات تجارية أن أرامكو اختارت جيه.بي مورجان ومورجان ستانلي والبنك الأهلي التجاري السعودي، وهي البنوك التي عملت على ترتيب الطرح في وقت سابق قبل تعليقه العام الماضي.

كما اختارت الشركة بنك أوف أمريكا ميريل لينش وجولدمان ساكس وكريدي سويس وسي تي وإتش.إس.بي.سي ومجموعة سامبا المالية السعودية.

## الطاقة البديلة في طريقها للخليج لكن المستقبل القريب يبقى للنفط

أبوظبي - طغي الحديث عن الحاجة الملحة للانتقال نحو الطاقة النظيفة على جلسات المسؤولين والخبراء ضمن مؤتمر الطاقة العالمي الضخم في نسخته الرابعة والعشرين. لكن العديد من ممثلي دول الخليج الغنية بالنفط شددوا على أن الوقود الاحفوري (النفط، الغاز، الفحم الحجري) سيبقى مصدر الطاقة الرئيسي لعقود، رغم قرارهم بأن الانتقال للطاقة المتجددة أصبح أمرا ضروريا، خصوصا في ظل التغيير المناخي.

ومنذ انطلاق أعمال المؤتمر يوم الاثنين الماضي، دعا مشاركون في الجلسات الحوارية إلى تسريع عملية الانتقال للاعتماد على مصادر الطاقة النظيفة، ومحاولة تقليل الانبعاثات الكربونية، وتطرقوا إلى دور الطاقة النووية، وغاز الهيدروجين، ومصادر أخرى غير تقليدية لاعتمادها بدل الوقود الاحفوري الذي يشكل حاليا نحو ثلاثة أرباع الاستهلاك العالمي من الطاقة.

إلا أن المسؤولين في الدول المنتجة للنفط، وخصوصا في الخليج، قالوا إنهم لن يمتدحوا من تلبية الطلب المتزايد على الطاقة النظيفة قريبا، رغم تأكيدهم على دعم عملية الانتقال. وأوضح وزير الدولة الإماراتي الرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية أدنوك سلطان الجابر سيبقي العالم يعتمد على النفط والغاز كصندين رئيسيين للطاقة لعقود. وأضاف أمام المؤتمر الذي حضره 400 مسؤول ورجل أعمال يمثلون 150 دولة «هناك حاجة لاستثمارات في النفط والغاز بقيمة 11 تريليون دولار لتلبية الطلبات المتوقعة، خلال العقدين المقبلين، وتضاعفت أربع مرات نسبة الطاقة التي تنتجها المصادر البديلة والمتجددة خلال عقد فقط، لكن الطلب الكبير على الطاقة في الاقتصادات النامية أدى بالمقابل إلى ارتفاع الانبعاثات بنسبة 10 بالمئة، خصوصا جراء تقرير للأمم المتحدة الأسبوع الماضي، وحسب رئيس شركة أرامكو أمين الناصر، فإن «كل عمليات الانتقال في قطاع الطاقة تحتاج إلى عقود، بسبب وجود عقبات»، وأوضح أن الملحة السعودية تدعم زيادة نسبة مساهمة مصادر الطاقة البديلة في هذا المجال، لكنه انتقد السياسات التي اعتمدها العديد من الحكومات والتي رأى أنها لا تأخذ بالإعتبار «طبيعة عملنا الطويلة الامد، والحاجة لعملية انتقال منظمة».

أبوظبي - طغي الحديث عن الحاجة الملحة للانتقال نحو الطاقة النظيفة على جلسات المسؤولين والخبراء ضمن مؤتمر الطاقة العالمي الضخم في نسخته الرابعة والعشرين. لكن العديد من ممثلي دول الخليج الغنية بالنفط شددوا على أن الوقود الاحفوري (النفط، الغاز، الفحم الحجري) سيبقى مصدر الطاقة الرئيسي لعقود، رغم قرارهم بأن الانتقال للطاقة المتجددة أصبح أمرا ضروريا، خصوصا في ظل التغيير المناخي.

ومنذ انطلاق أعمال المؤتمر يوم الاثنين الماضي، دعا مشاركون في الجلسات الحوارية إلى تسريع عملية الانتقال للاعتماد على مصادر الطاقة النظيفة، ومحاولة تقليل الانبعاثات الكربونية، وتطرقوا إلى دور الطاقة النووية، وغاز الهيدروجين، ومصادر أخرى غير تقليدية لاعتمادها بدل الوقود الاحفوري الذي يشكل حاليا نحو ثلاثة أرباع الاستهلاك العالمي من الطاقة.

إلا أن المسؤولين في الدول المنتجة للنفط، وخصوصا في الخليج، قالوا إنهم لن يمتدحوا من تلبية الطلب المتزايد على الطاقة النظيفة قريبا، رغم تأكيدهم على دعم عملية الانتقال. وأوضح وزير الدولة الإماراتي الرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية أدنوك سلطان الجابر سيبقي العالم يعتمد على النفط والغاز كصندين رئيسيين للطاقة لعقود. وأضاف أمام المؤتمر الذي حضره 400 مسؤول ورجل أعمال يمثلون 150 دولة «هناك حاجة لاستثمارات في النفط والغاز بقيمة 11 تريليون دولار لتلبية الطلبات المتوقعة، خلال العقدين المقبلين، وتضاعفت أربع مرات نسبة الطاقة التي تنتجها المصادر البديلة والمتجددة خلال عقد فقط، لكن الطلب الكبير على الطاقة في الاقتصادات النامية أدى بالمقابل إلى ارتفاع الانبعاثات بنسبة 10 بالمئة، خصوصا جراء تقرير للأمم المتحدة الأسبوع الماضي، وحسب رئيس شركة أرامكو أمين الناصر، فإن «كل عمليات الانتقال في قطاع الطاقة تحتاج إلى عقود، بسبب وجود عقبات»، وأوضح أن الملحة السعودية تدعم زيادة نسبة مساهمة مصادر الطاقة البديلة في هذا المجال، لكنه انتقد السياسات التي اعتمدها العديد من الحكومات والتي رأى أنها لا تأخذ بالإعتبار «طبيعة عملنا الطويلة الامد، والحاجة لعملية انتقال منظمة».

أبوظبي - طغي الحديث عن الحاجة الملحة للانتقال نحو الطاقة النظيفة على جلسات المسؤولين والخبراء ضمن مؤتمر الطاقة العالمي الضخم في نسخته الرابعة والعشرين. لكن العديد من ممثلي دول الخليج الغنية بالنفط شددوا على أن الوقود الاحفوري (النفط، الغاز، الفحم الحجري) سيبقى مصدر الطاقة الرئيسي لعقود، رغم قرارهم بأن الانتقال للطاقة المتجددة أصبح أمرا ضروريا، خصوصا في ظل التغيير المناخي.

ومنذ انطلاق أعمال المؤتمر يوم الاثنين الماضي، دعا مشاركون في الجلسات الحوارية إلى تسريع عملية الانتقال للاعتماد على مصادر الطاقة النظيفة، ومحاولة تقليل الانبعاثات الكربونية، وتطرقوا إلى دور الطاقة النووية، وغاز الهيدروجين، ومصادر أخرى غير تقليدية لاعتمادها بدل الوقود الاحفوري الذي يشكل حاليا نحو ثلاثة أرباع الاستهلاك العالمي من الطاقة.

إلا أن المسؤولين في الدول المنتجة للنفط، وخصوصا في الخليج، قالوا إنهم لن يمتدحوا من تلبية الطلب المتزايد على الطاقة النظيفة قريبا، رغم تأكيدهم على دعم عملية الانتقال. وأوضح وزير الدولة الإماراتي الرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية أدنوك سلطان الجابر سيبقي العالم يعتمد على النفط والغاز كصندين رئيسيين للطاقة لعقود. وأضاف أمام المؤتمر الذي حضره 400 مسؤول ورجل أعمال يمثلون 150 دولة «هناك حاجة لاستثمارات في النفط والغاز بقيمة 11 تريليون دولار لتلبية الطلبات المتوقعة، خلال العقدين المقبلين، وتضاعفت أربع مرات نسبة الطاقة التي تنتجها المصادر البديلة والمتجددة خلال عقد فقط، لكن الطلب الكبير على الطاقة في الاقتصادات النامية أدى بالمقابل إلى ارتفاع الانبعاثات بنسبة 10 بالمئة، خصوصا جراء تقرير للأمم المتحدة الأسبوع الماضي، وحسب رئيس شركة أرامكو أمين الناصر، فإن «كل عمليات الانتقال في قطاع الطاقة تحتاج إلى عقود، بسبب وجود عقبات»، وأوضح أن الملحة السعودية تدعم زيادة نسبة مساهمة مصادر الطاقة البديلة في هذا المجال، لكنه انتقد السياسات التي اعتمدها العديد من الحكومات والتي رأى أنها لا تأخذ بالإعتبار «طبيعة عملنا الطويلة الامد، والحاجة لعملية انتقال منظمة».

أبوظبي - طغي الحديث عن الحاجة الملحة للانتقال نحو الطاقة النظيفة على جلسات المسؤولين والخبراء ضمن مؤتمر الطاقة العالمي الضخم في نسخته الرابعة والعشرين. لكن العديد من ممثلي دول الخليج الغنية بالنفط شددوا على أن الوقود الاحفوري (النفط، الغاز، الفحم الحجري) سيبقى مصدر الطاقة الرئيسي لعقود، رغم قرارهم بأن الانتقال للطاقة المتجددة أصبح أمرا ضروريا، خصوصا في ظل التغيير المناخي.

ومنذ انطلاق أعمال المؤتمر يوم الاثنين الماضي، دعا مشاركون في الجلسات الحوارية إلى تسريع عملية الانتقال للاعتماد على مصادر الطاقة النظيفة، ومحاولة تقليل الانبعاثات الكربونية، وتطرقوا إلى دور الطاقة النووية، وغاز الهيدروجين، ومصادر أخرى غير تقليدية لاعتمادها بدل الوقود الاحفوري الذي يشكل حاليا نحو ثلاثة أرباع الاستهلاك العالمي من الطاقة.

إلا أن المسؤولين في الدول المنتجة للنفط، وخصوصا في الخليج، قالوا إنهم لن يمتدحوا من تلبية الطلب المتزايد على الطاقة النظيفة قريبا، رغم تأكيدهم على دعم عملية الانتقال. وأوضح وزير الدولة الإماراتي الرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية أدنوك سلطان الجابر سيبقي العالم يعتمد على النفط والغاز كصندين رئيسيين للطاقة لعقود. وأضاف أمام المؤتمر الذي حضره 400 مسؤول ورجل أعمال يمثلون 150 دولة «هناك حاجة لاستثمارات في النفط والغاز بقيمة 11 تريليون دولار لتلبية الطلبات المتوقعة، خلال العقدين المقبلين، وتضاعفت أربع مرات نسبة الطاقة التي تنتجها المصادر البديلة والمتجددة خلال عقد فقط، لكن الطلب الكبير على الطاقة في الاقتصادات النامية أدى بالمقابل إلى ارتفاع الانبعاثات بنسبة 10 بالمئة، خصوصا جراء تقرير للأمم المتحدة الأسبوع الماضي، وحسب رئيس شركة أرامكو أمين الناصر، فإن «كل عمليات الانتقال في قطاع الطاقة تحتاج إلى عقود، بسبب وجود عقبات»، وأوضح أن الملحة السعودية تدعم زيادة نسبة مساهمة مصادر الطاقة البديلة في هذا المجال، لكنه انتقد السياسات التي اعتمدها العديد من الحكومات والتي رأى أنها لا تأخذ بالإعتبار «طبيعة عملنا الطويلة الامد، والحاجة لعملية انتقال منظمة».

أبوظبي - طغي الحديث عن الحاجة الملحة للانتقال نحو الطاقة النظيفة على جلسات المسؤولين والخبراء ضمن مؤتمر الطاقة العالمي الضخم في نسخته الرابعة والعشرين. لكن العديد من ممثلي دول الخليج الغنية بالنفط شددوا على أن الوقود الاحفوري (النفط، الغاز، الفحم الحجري) سيبقى مصدر الطاقة الرئيسي لعقود، رغم قرارهم بأن الانتقال للطاقة المتجددة أصبح أمرا ضروريا، خصوصا في ظل التغيير المناخي.

ومنذ انطلاق أعمال المؤتمر يوم الاثنين الماضي، دعا مشاركون في الجلسات الحوارية إلى تسريع عملية الانتقال للاعتماد على مصادر الطاقة النظيفة، ومحاولة تقليل الانبعاثات الكربونية، وتطرقوا إلى دور الطاقة النووية، وغاز الهيدروجين، ومصادر أخرى غير تقليدية لاعتمادها بدل الوقود الاحفوري الذي يشكل حاليا نحو ثلاثة أرباع الاستهلاك العالمي من الطاقة.

إلا أن المسؤولين في الدول المنتجة للنفط، وخصوصا في الخليج، قالوا إنهم لن يمتدحوا من تلبية الطلب المتزايد على الطاقة النظيفة قريبا، رغم تأكيدهم على دعم عملية الانتقال. وأوضح وزير الدولة الإماراتي الرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية أدنوك سلطان الجابر سيبقي العالم يعتمد على النفط والغاز كصندين رئيسيين للطاقة لعقود. وأضاف أمام المؤتمر الذي حضره 400 مسؤول ورجل أعمال يمثلون 150 دولة «هناك حاجة لاستثمارات في النفط والغاز بقيمة 11 تريليون دولار لتلبية الطلبات المتوقعة، خلال العقدين المقبلين، وتضاعفت أربع مرات نسبة الطاقة التي تنتجها المصادر البديلة والمتجددة خلال عقد فقط، لكن الطلب الكبير على الطاقة في الاقتصادات النامية أدى بالمقابل إلى ارتفاع الانبعاثات بنسبة 10 بالمئة، خصوصا جراء تقرير للأمم المتحدة الأسبوع الماضي، وحسب رئيس شركة أرامكو أمين الناصر، فإن «كل عمليات الانتقال في قطاع الطاقة تحتاج إلى عقود، بسبب وجود عقبات»، وأوضح أن الملحة السعودية تدعم زيادة نسبة مساهمة مصادر الطاقة البديلة في هذا المجال، لكنه انتقد السياسات التي اعتمدها العديد من الحكومات والتي رأى أنها لا تأخذ بالإعتبار «طبيعة عملنا الطويلة الامد، والحاجة لعملية انتقال منظمة».

أبوظبي - طغي الحديث عن الحاجة الملحة للانتقال نحو الطاقة النظيفة على جلسات المسؤولين والخبراء ضمن مؤتمر الطاقة العالمي الضخم في نسخته الرابعة والعشرين. لكن العديد من ممثلي دول الخليج الغنية بالنفط شددوا على أن الوقود الاحفوري (النفط، الغاز، الفحم الحجري) سيبقى مصدر الطاقة الرئيسي لعقود، رغم قرارهم بأن الانتقال للطاقة المتجددة أصبح أمرا ضروريا، خصوصا في ظل التغيير المناخي.

ومنذ انطلاق أعمال المؤتمر يوم الاثنين الماضي، دعا مشاركون في الجلسات الحوارية إلى تسريع عملية الانتقال للاعتماد على مصادر الطاقة النظيفة، ومحاولة تقليل الانبعاثات الكربونية، وتطرقوا إلى دور الطاقة النووية، وغاز الهيدروجين، ومصادر أخرى غير تقليدية لاعتمادها بدل الوقود الاحفوري الذي يشكل حاليا نحو ثلاثة أرباع الاستهلاك العالمي من الطاقة.

إلا أن المسؤولين في الدول المنتجة للنفط، وخصوصا في الخليج، قالوا إنهم لن يمتدحوا من تلبية الطلب المتزايد على الطاقة النظيفة قريبا، رغم تأكيدهم على دعم عملية الانتقال. وأوضح وزير الدولة الإماراتي الرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية أدنوك سلطان الجابر سيبقي العالم يعتمد على النفط والغاز كصندين رئيسيين للطاقة لعقود. وأضاف أمام المؤتمر الذي حضره 400 مسؤول ورجل أعمال يمثلون 150 دولة «هناك حاجة لاستثمارات في النفط والغاز بقيمة 11 تريليون دولار لتلبية الطلبات المتوقعة، خلال العقدين المقبلين، وتضاعفت أربع مرات نسبة الطاقة التي تنتجها المصادر البديلة والمتجددة خلال عقد فقط، لكن الطلب الكبير على الطاقة في الاقتصادات النامية أدى بالمقابل إلى ارتفاع الانبعاثات بنسبة 10 بالمئة، خصوصا جراء تقرير للأمم المتحدة الأسبوع الماضي، وحسب رئيس شركة أرامكو أمين الناصر، فإن «كل عمليات الانتقال في قطاع الطاقة تحتاج إلى عقود، بسبب وجود عقبات»، وأوضح أن الملحة السعودية تدعم زيادة نسبة مساهمة مصادر الطاقة البديلة في هذا المجال، لكنه انتقد السياسات التي اعتمدها العديد من الحكومات والتي رأى أنها لا تأخذ بالإعتبار «طبيعة عملنا الطويلة الامد، والحاجة لعملية انتقال منظمة».

## البورصة السعودية تتراجع لأدنى مستوياتها في 8 أشهر وسط تباطؤ الاقتصاد

الرياض - رويترز: هبطت البورصة السعودية لأدنى مستوياتها في ثمانية أشهر في نهاية معاملات يوم أمس، حيث دفع تباطؤ الاقتصاد المستثمرين إلى خفض قيم معظم الأسهم من مستويات شديدة الارتفاع. وأغلق المؤشر الرئيسي للسوق السعودي منخفضا 1.4 في المئة، مع تراجع 163 سهما وصعد 19 سهما على قائمته.

وشكلت الأسهم القيادية أكبر ضغط على المؤشر. وهبط سهما البنك الأهلي التجاري ومصرف الراجحي 2.7 و1.2 في المئة على الترتيب، بينما تراجع سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) 2.2 في المئة. وأثناء الجلسة، هبط المؤشر بما يصل إلى 2.5 في المئة مبددا كل مكاسبه هذا العام قبل أن يقلص

بعض خسائره ليغلق مرتفعا 0.4 في المئة منذ بداية العام. وفضل المؤشر بما يصل إلى 20 بالمئة في مايو (أيار) بقيادة المستثمرين الأجانب الذين اشتروا أكثر مما باعوا في كل شهر منذ بداية العام، مع انضمام الأسهم السعودية إلى مؤشر إم.إس.سي. أي. وأصبحت الأسهم موقمة بأعلى من قيمتها الحقيقية، وسط تباطؤ اقتصاد المملكة متأرجحا على حافة الانكماش.

وانخفض مؤشر سوق دبي 0.3 في المئة، مع تراجع سهم إعمار العقارية، أكبر شركة تطوير عقاري مدرجة في الإمارة، 0.8 في المئة.

وارتفع مؤشر بورصة قطر 0.9 في المئة، مواصلا مكاسبه

بعض خسائره ليغلق مرتفعا 0.4 في المئة منذ بداية العام. وفضل المؤشر بما يصل إلى 20 بالمئة في مايو (أيار) بقيادة المستثمرين الأجانب الذين اشتروا أكثر مما باعوا في كل شهر منذ بداية العام، مع انضمام الأسهم السعودية إلى مؤشر إم.إس.سي. أي. وأصبحت الأسهم موقمة بأعلى من قيمتها الحقيقية، وسط تباطؤ اقتصاد المملكة متأرجحا على حافة الانكماش.

وانخفض مؤشر سوق دبي 0.3 في المئة، مع تراجع سهم إعمار العقارية، أكبر شركة تطوير عقاري مدرجة في الإمارة، 0.8 في المئة.

وارتفع مؤشر بورصة قطر 0.9 في المئة، مواصلا مكاسبه

بعض خسائره ليغلق مرتفعا 0.4 في المئة منذ بداية العام. وفضل المؤشر بما يصل إلى 20 بالمئة في مايو (أيار) بقيادة المستثمرين الأجانب الذين اشتروا أكثر مما باعوا في كل شهر منذ بداية العام، مع انضمام الأسهم السعودية إلى مؤشر إم.إس.سي. أي. وأصبحت الأسهم موقمة بأعلى من قيمتها الحقيقية، وسط تباطؤ اقتصاد المملكة متأرجحا على حافة الانكماش.

وانخفض مؤشر سوق دبي 0.3 في المئة، مع تراجع سهم إعمار العقارية، أكبر شركة تطوير عقاري مدرجة في الإمارة، 0.8 في المئة.

وارتفع مؤشر بورصة قطر 0.9 في المئة، مواصلا مكاسبه

بعض خسائره ليغلق مرتفعا 0.4 في المئة منذ بداية العام. وفضل المؤشر بما يصل إلى 20 بالمئة في مايو (أيار) بقيادة المستثمرين الأجانب الذين اشتروا أكثر مما باعوا في كل شهر منذ بداية العام، مع انضمام الأسهم السعودية إلى مؤشر إم.إس.سي. أي. وأصبحت الأسهم موقمة بأعلى من قيمتها الحقيقية، وسط تباطؤ اقتصاد المملكة متأرجحا على حافة الانكماش.

وانخفض مؤشر سوق دبي 0.3 في المئة، مع تراجع سهم إعمار العقارية، أكبر شركة تطوير عقاري مدرجة في الإمارة، 0.8 في المئة.

وارتفع مؤشر بورصة قطر 0.9 في المئة، مواصلا مكاسبه

بعض خسائره ليغلق مرتفعا 0.4 في المئة منذ بداية العام. وفضل المؤشر بما يصل إلى 20 بالمئة في مايو (أيار) بقيادة المستثمرين الأجانب الذين اشتروا أكثر مما باعوا في كل شهر منذ بداية العام، مع انضمام الأسهم السعودية إلى مؤشر إم.إس.سي. أي. وأصبحت الأسهم موقمة بأعلى من قيمتها الحقيقية، وسط تباطؤ اقتصاد المملكة متأرجحا على حافة الانكماش.

وانخفض مؤشر سوق دبي 0.3 في المئة، مع تراجع سهم إعمار العقارية، أكبر شركة تطوير عقاري مدرجة في الإمارة، 0.8 في المئة.

وارتفع مؤشر بورصة قطر 0.9 في المئة، مواصلا مكاسبه

## «فوربس»: فوز الديمقراطيين وليس ترامب العام المقبل سيفيد اقتصادي السعودية وروسيا

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشر موقع «فوربس» مقالاً لإيلين أروولد ناقشت فيه المفهوم العام حول رغبة كل من السعودية وروسيا في فوز الرئيس دونالد ترامب. وأشارت في مقالها «لماذا يجب على روسيا والسعودية دعم الديمقراطيين سرا لهزيمة ترامب» إلى المفهوم العام في أن روسيا والسعودية تدعمان الرئيس دونالد ترامب وهو رأي يجب إعادة النظر فيه. فلدَى كل من الرئيس فلاديمير بوتين وولي العهد السعودي محمد بن سلمان الكثير من الأسباب التي تجعلهما يعارضان ترامب ويدعمان الديمقراطيين

في حملة انتخابات الرئاسة 2020. وفي الحقيقة فوضع بلديهما الاقتصادي يعتمد على إمكانية فوز الديمقراطيين في انتخابات العام المقبل. ذلك أن البلدين يعتمدان على إنتاج النفط والغاز الطبيعي. ففي روسيا يسهم قطاع الغاز في الموارد الوطنية بنسبة 40% وأكثر من نصف الصادرات. وفي السعودية يسهم قطاع الغاز والنفط بالدخل القومي المحلي بنسبة النصف ويشكل 70% من صادراتها. وتسهم شركة النفط الوطنية أرامكو بنسبة 60% من موارد الدولة التي توظف نسبة 70% من القوى العاملة. وترى الكاتبة أن ترامب لم يكن جيداً للمال والأعمال في السعودية وروسيا. فمن خلال تطبيق السياسات التي ساعدت على توسيع إنتاج النفط

والغاز الطبيعي هاجم ترامب بطريقة غير مباشرة اقتصادهما. ففي ظل ترامب انفجر إنتاج النفط الأمريكي لمستويات غير مسبوقة. وتصل نسبة الإنتاج إلى 12 مليون برميل في اليوم وهي تقريبا الأعلى في العالم. وأكثر من كل هذا فقد عد كل ديمقراطي بارز وإن بطريقة غير مباشرة بتطبيق سياسات جيدة تخدم التجارة الروسية والسعودية وتزيد بالضرورة قيمة الصناعة فيهما. ولو كان السعوديون والروس يستمعون لنقاشات المجالس البلدية حول المناخ بين المرشحين الديمقراطيين فإنهم سيحبون ما دار فيها. فقد قالت السناتورة كاملا هاريس «بدون شك أنا مع منع استخراج الزيت الصخري»، فيما قال السناتور بيرني ساندرز «أي مقترح ننتج أزمة المناخ يجب أن يشمل منع استخراج

الزيت الصخري في الأراضي الخاصة والعام». وقال ساندرز «عندما سننصل إلى البيت الأبيض سننهي زمن الوقود الأحفوري وهذا يشمل استخراج الزيت الصخري». وتدعم السناتورة إليزابيث وارن المنع الكامل لاستخراج الزيت الصخري. وأكدت السناتورة آمي كلوبتشير أنها ستقوم في أول مئة يوم بعد الانتخابات أو قريبها بمراجعة قوانين استخراج الزيت الصخري وتقرر من سيبقى من الأماكن التي حصلت على إذن. وكان نائب الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن محدداً في حديثه حيث قال إنه سيوقف الحفر عن النفط أو الغاز في الأراضي الفدرالية. وقال المرشحون الديمقراطيون الثمانية إنهم يريدون وقف

## الصين تعترم إعفاء عدة منتجات أمريكية من التعريفات المشددة



حاويات تنتظر التصدير من ميناء أوكولاند في الصين

■ بكين - أ ف ب: قدمت الصين ما يمكن وصفه بأنه بادرة مصالحة تهيئ لمفاوضات أفضل بشأن الحد من الحروب التجارية مع الولايات المتحدة. وقد نشرت نشرت الصين أمس قائمة من المنتجات الأمريكية التي سيتم إعفاؤها من الرسوم الجمركية المشددة المفروضة منذ العام الماضي. وبمبارك المراقبون أن يتحتم البلدان من التوصل إلى اتفاق قبيل انتخابات الرئاسة الأمريكية. وكانت المفاوضات قد توقفت بعد التصعيد الذي أعلنه الرئيس الأمريكي بإخضاع الصادرات الصينية للولايات المتحدة لرسوم انتقامية مرتفعة. وقد أجرى المسؤولون عن المفاوضات التجارية اتصالات هاتفية خلال الأسابيع الأخيرة، وتم الاتفاق على استئناف المفاوضات بين البلدين في تشرين الأول/أكتوبر.

بين قائمة السلع المعفاة التي أعلنتها الصين لا تتضمن المنتجات الزراعية الكبيرة التي تعد حوريا تجارية متصاعدة منذ 2018، كما خلافاً لالتزامات التجارة التي يُلزم بها البلدين في التزامها التجاري الذي يُلزم بظلاله على الاقتصاد العالمي. ويعتمد المزارعون الأمريكيون إلى حد كبير على السوق الصينية في تصريف منتجاتهم من القمح والصويا والذرة واللحوم وغيرها. وأفادت لجنة التعريفات الجمركية في مجلس الدولة الصيني (مجلس الوزراء) أن الإعفاءات ستدخل حيز التنفيذ في 17 أيلول/سبتمبر الحالي، وأصدرت قائمتين تتضمنان منتجات من ثمار البحر وأودية ضد السرطان.

وهذه أول مرة تنشر فيها الصين مثل هذه القائمة منذ أن فرضت العام الماضي رسوماً جمركية بنسبة 25% على مجموعة من المنتجات المستوردة من الولايات المتحدة. وتشمل القائمة 16 فئة من المنتجات تتراوح من مبيدات الحشرات إلى الزيوت والشحوم، مروراً بمنتجات من ثمار البحر وأودية. لكن الرسوم المشددة على السلع الزراعية المستوردة من الولايات المتحدة ستبقى على ما هي عليه في الوقت الحاضر. ويمنع ذلك ضربة كبيرة للرئيس الأمريكي ترامب الذي يعتمد كثيراً على أصوات المزارعين في الانتخابات.

لكن الصين أبقت الباب مفتوحاً لإضافة سلع أخرى إلى قائمة الإعفاءات، وأوضحته الحكومة أمس أنه قد يتم إصدار قوائم أخرى من المنتجات المعفاة من التعريفات «في الوقت المناسب» وبعد درس المسألة.

وأعلن مفاوضون تجاريون من الجانبين أنهم سيلتقون في واشنطن في مطلع تشرين

الأول (أكتوبر)، ما رفع من آمال تخفيف التوتر بين اقتصاديين في العالم. في حين أن خلافاً حوريا تجارية متصاعدة منذ 2018، كما خلافاً لالتزامات التجارة التي يُلزم بها البلدين في التزامها التجاري الذي يُلزم بظلاله على الاقتصاد العالمي. ويعتمد المزارعون الأمريكيون إلى حد كبير على السوق الصينية في تصريف منتجاتهم من القمح والصويا والذرة واللحوم وغيرها. وأفادت لجنة التعريفات الجمركية في مجلس الدولة الصيني (مجلس الوزراء) أن الإعفاءات ستدخل حيز التنفيذ في 17 أيلول/سبتمبر الحالي، وأصدرت قائمتين تتضمنان منتجات من ثمار البحر وأودية ضد السرطان.

وحقق الاقتصاد الصيني نمواً عن العام الفات بلغ 6,2 بالمئة في الربع الثاني من العام الحالي، وهو أقل نمو يتم تحقيقه في السنوات الأخيرة. وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في نهاية الأسبوع الماضي إن حرباً تجارية مطولة تضر بالصين أكثر من الولايات المتحدة. وكان ترامب يعتقد من قبل أن الحرب التجارية جيدة ويمكن تسهيلها بسهولة، لكنه الآن قد يعيد النظر في هذا الاعتقاد مع تضرر الاقتصاد الأمريكي أيضاً. وكور في تغريدة القول إن فرض رسوم أعلى يعني أن واشنطن ستحصل على مليارات الدولارات من العملاق الآسيوي، بدون تحميل التكلفة على المستهلكين الأمريكيين. لكن خبراء حذروا من أن هناك إشارات على تضرر الاقتصاد الأمريكي أيضاً، خصوصاً مع تباطؤ خلق الوظائف في قطاعات صناعية رئيسية الشهر الفات.

نشر أمس إلى أن أعداداً متزايدة من الشركات تتوسع لتخفيض عائداتها واستثماراتها في السوق المحلية. وقالت غرفة التجارة الأمريكية في شنغهاي إن 47 بالمئة فقط قالوا أنهم يتوقعون زيادة استثماراتهم في الصين بحلول العام 2019، في انخفاض من 62 بالمئة العام الماضي، فيما أعربت 75% من الشركات التي تشملها الاستطلاع عن معارضتها لاستخدام واشنطن الرسوم العقابية لإجبار الصين على اتفاق تجاري. وفي إشارة للضغط على بكين، أعلن مصرف الصين المركزي الشعبي أنه سيخفض حجم الأموال التي يجب على المقرضين الاحتفاظ بها في الأخطاط، سامحاً بقروض إضافية تقدر بـ126 مليار دولار للشركات. وهو ما يعني إتاحة المزيد من السيولة للمصارف التي تتولى أعمال إقراض الشركات.

## ميركل تعارض تدخل صندوق النقد الدولي وتؤكد وجود أموال كافية للاستثمار والانفاق العام

■ برلين - أ ف ب: عارضت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل الدعوات المتزايدة في الداخل والخارج لبدء أزمة اقتصادية محتملة بزيادة الإنفاق العام. بعد أن جدد صندوق النقد الدولي هذا الأسبوع دعوته لزيادة الإنفاق. قائلاً إنه يجب على ألمانيا الانتظار صدمة اقتصادية قبل البدء في تعزيز الاستثمار العام. وأوضحت ميركل أن المشكلة ليست في نقص أموال الاستثمار. وقالت أمس خلال جلسة في البرلمان الألماني (بوندستاغ) مناقشة الموازنة إن هناك الآن مشاريع استثمارية كافية تحتاج إلى إرساء مسارها الحالي. ويأتي خطاب ميركل عقب تصريحات لوزير المالية الألماني أولاف شولتس تمسك فيها بعبء عدم إدخال ديون جديدة إلى الموازنة، مع تأكيد استعانة الحكومة الاتحادية جيداً للتعامل مع أزمة اقتصادية محتملة في ألمانيا. وقالت ميركل: «مع الاستثمارات، لا يتعلق الأمر حالياً بنقص المال... لدينا مئات الآلاف من المنازل التي قد تكون بُنيت، ولدينا طرق وبنية تحتية رمية. لذلك فإننا نحتاج ألا إلى التأكد من أن الأموال تُنفق».

بنسبة 0,1%. ويتوقع المعهد أن يحقق أقوى اقتصاد في أوروبا نمواً هذا العام بنسبة 0,4% فقط. وكانت ألمانيا سجلت العام الماضي نمواً اقتصادياً بنسبة 1,5%.

وتحدث خبراء الاقتصاد عن «ركود تقني» حلال انخفاض الناتج المحلي الإجمالي لربعين سنتين على التوالي، إلا أن الأمر في هذه الحالة يتعلق بركود خفيف للغاية. وقد يبدو الوضع مختلفاً تماماً إذا انكمش الناتج المحلي الإجمالي خلال عام واحد مقارنة بالعام السابق له، وهو ما لا يتوقعه خبراء الاقتصاد حالياً. وكان آخر انكماش اقتصادي على مدار عام سجلته ألمانيا في عام 2009 في أعقاب الأزمة المالية العالمية.

كذلك دعمت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل إلى قبول تطبيق إجراءات إضافية من أجل حماية المناخ. وقالت في جلسة البرلمان: «إذا مضينا قدماً في حماية المناخ، فإن ذلك سيحتاج إلى أموال تُنفق على نحو جيد»، موضحة في المقابل أن تجاهل حماية المناخ سيكبد المزيد من الأموال، وقالت: «عدم فعل شيء ليس خياراً».

وفي إشارة إلى القرارات المنتظرة من مجلس الوزراء المصغر المعني بحماية المناخ في 20 أيلول/سبتمبر الجاري، أكدت ميركل أن الأمر يدور حول «جهود كبيرة»، تسعى إلى إيجاد طرق مبتكرة في إطار آليات اقتصاد السوق الاجتماعي. وأضافت أن تسعير انبعاثات الكربون والتحكم في كمياته هما «النهج الصحيح» لإيجاد حلول لخفض الانبعاثات الكربونية. داعية إلى توسيع الاعتماد على الطاقة المتجددة، مثل توربينات الرياح.

وذكرت أنه من أجل كبح جماح «عطرسة» سكان المدن، يتعين أن يكون هناك «تحالف بين المناطق الحضرية والريفية»، بحيث تتشارك المحليات في أرباح مزارع الرياح، التي تنشأ في الغالب في المناطق الريفية.

وأبرزت ميركل وجود فوارق كبيرة في التطوير بين المدن والمناطق الريفية، وقالت: «نحتاج إلى إيجاد إجابات على ذلك»، قائلة إن تحسين الاتصال بالإنترنت والخدمات الطبية خطوة أساسية نحو تحقيق المساواة بين المنطقتين.

## النمو الاقتصادي الإسرائيلي يحجب حقيقة العمال الفقراء



وجبات مجانية للفقراء في تل أبيب

جديدين بجوارها مع ناطحات سحاب تطل على منظر طبيعي جميل لجهة الشاطئ. وقد ساعدت الابتكارات ومشاريع التحديث في تعزيز الاقتصاد الإسرائيلي على مدار السنوات الخمس عشرة الماضية إلى درجة أن الدولة اليهودية انضمت إلى المجموعة الرائدة من البلدان الصناعية. وفي ما يتعلق بالنمو والوظائف، كانت معدلات البطالة 4% لسنوات وانخفضت إلى 3,7 في المئة في تموز/يوليو الماضي. وبلغ متوسط الراتب 11175 شاقلًا شهرياً، أي نحو 3175 دولاراً. لكن وفقاً لمؤسسة التأمين الوطني الإسرائيلي، يعيش حوالي 1,8 مليون شخص من سكان البلاد تحت خط الفقر من أصل تسعة ملايين هو عدد السكان الإجمالي.

ووفقاً لمعايير منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، فإن إسرائيل، «الدولة الناشئة»، لا تزال في مرتبة متدنية في مجال المساواة الاجتماعية. ويقول جيل دارمون، مدير منظمة «لايت» غير الحكومية التي توزع الأغذية على منظمات ومجمعات مثل «لاسوفا»، «إنها مفارقة لأننا نعيش منذ 15 عاماً السنوات الاقتصادية الذهبية لإسرائيل حيث تصافح دخل الفرد تقريباً وتجاوز بعض الدول الأوروبية».

عمال فقراء ويقول جون غال، المؤلف المشارك في تقرير

تجنّبها من أعمال التنظيف. وتتنهد مازال، وهي أم لابنتين جدد لأربعة أطفال، قائلة إن هذه النقود «ليست كافية. فعلياً دفع الإيجار وفاتورة الكهرباء والهاتف ونفقات أخرى، كل شيء يهاظ الثمن»، ووجدت مازال نفسها قبل بضع سنوات بلا مأوى، وكانت تنام بالقرب من محطة الباصات المركزية في تل أبيب، مدينة رأس المال والاقتصاد الإسرائيلي. وبقيت هناك مدة عام ونصف قبل أن توفر لها الدولة مكاناً في سكن جماعي في مدينة صغيرة خارج تل أبيب.

لكنها لا تزال تقصد «لاسوفا» مرات في عدة الأسبوع هرباً من الوحدة والاستمتاع بتناول وجبة دسمة. وتقول «لا أستطيع شراء الطعام، وليس لدي نقود. لسي أرح مريض مصاب بالسرطان أقوم بمساعدته، فهو لا يستطيع التحرك بسهولة. اشتري له أشياء، كما أنني أساعد في بعض الأحيان بياتي وأحفادي».

يتم تقديم مئات الوجبات في مطبخ «لاسوفا» يومياً لكبار السن والمهاجرين الأفارقة والعاثين عن العمل والمشردين تحت نظر إيفيت ريتشمان ذات الشعر القصير الأبيض التي ترتدي حذاء جلدي. وتقول ريتشمان «إنهم إسرائيليون غير مريئين ولا يهتم بهم أحد»، وكانت ريتشمان تدبر مطابخ في الجيش لأكثر من عقدين من الزمن قبل انضمامها إلى «لاسوفا» التي يجري بناء برجين

■ تل أبيب - أ ف ب: تعطي إسرائيل الانطباع بأنها حققت معجزة اقتصادية وذلك لتدني معدل نسبة البطالة فيها بين دول الوضع المتوسط. لكن نمواً يمكن أن يحجب جانباً قاتماً في الأحياء الفقيرة حيث تتكافح الأسر للعيش في ظل تكاليف الحياة المرتفعة. في العاشرة والنصف صباحاً، يبدأ تدفق المتقاعدین إلى مطبخ «لاسوفا» (ن تشعروا بالجويع) في جنوب تل أبيب الذي أقيم في قاعة في مبنى يضم كنيسة يهودية سابقاً. ويدفع كل منهم شاقلاً واحداً أي نحو 25 سنتاً أميركياً، وهو سعر رمزي ثمناً للطعام.

على قائمة طعام اليوم، مكونة وحساء وسلطة ودجاج ومشروبات غازية، وتدور القاعة لتخفيف شدة الحرارة وقد ثبت في سقف القاعة العالي التي يقصدها مئات الأشخاص يومياً لتناول وجبة طعام دسمة ساخنة. وتدخل مسالاً (66 عاماً) صاحبة الشعر الأحمر التي تضع نظارة على عينيها، إلى المكان. وتسرّد قصة حياتها أثناء تناولها الطعام، من البدايات الصعبة وصولاً إلى قصتها مع جيبها البريطاني الذي يرسل لها رسائل نصية باللغة العبرية بتساعة موقع غول للترجمة.

تتلقى مازال كل شهر معاشاً تقاعدياً قيمته 2600 شاقلاً من الدولة أي نحو 740 دولاراً، إضافة إلى مبلغ 2200 شاقلاً أي نحو 625 دولاراً

### تصفيات يورو 2022

## رونالدو يسجل رباعية ويقود البرتغال إلى فوز ساحق في ليتوانيا ... وصربيا تنتصر وتحافظ على فرصها



رونالدو يسدد ركلة الجزاء التي افتتح بها أهدافه الأربعة للبرتغال في مرمى ليتوانيا

فيونس - رويترز: رفع كريستيانو رونالدو قائد البرتغال رصيده إلى 93 هدفا دوليا بعدما هزم الشياك أربع صرات في فوز أبطال أوروبا 5-1 خارج الديار على ليتوانيا في تصفيات يورو 2020.

وفي مباراته الدولية رقم 161 سجل رونالدو البالغ 34 عاما، ثلاثة أهداف في مباراة واحدة، للمرة الثامنة مع بلاده و54 في مسيرته الحافلة، ليؤكد البرتغال لاجتياز عقبة بدت صعبة، وحثت لاعب الوسط وليام كارفاليو الخامسة في الوقت بسدل الضائع لتلقي البرتغال في المركز الثاني بالمجموعة الثانية بثمانية نقاط ويفارق خمس نقاط عن أوكرانيا صاحبة الصدارة لكن تتبقي مباراة إضافية لأبطال أوروبا. وتأتي صربيا في المركز الثالث بفارق نقطة واحدة بعد

الفوز 3-1 في لوكسمبورغ. وقال رونالدو الذي سجل هدفا مبكرا من ركلة جزاء ثم أضاف ثلاثة أهداف في الشوط الثاني: «سجلت هدفا أمام صربيا وأربعة اليوم وكل ما أريده هو الاستمرار بهذا المستوى». أما فرناندو سانتوس مدرب البرتغال فقال: «رونالدو أفضل لاعب في العالم، هذا شيء واضح تماما». وأهدرت ليتوانيا، مذيلة الترتيب بنقطة واحدة، فرصة مبكرة عندما سدسد فيكيبتاس سليفكا فوق الرمي من مدى قريب قبل أن تدفع الثمن سريعا بعدما أرسل جواو فيليكس كرة عرضية اصطدمت بيد ماركوس باليونيس لتحصل البرتغال على ركلة جزاء نفذها رونالدو بنجاح، وتصدى إرنستاس شيتكوس حارس ليتوانيا بصورة ممتازة لفرصة خطيرة

لينفذ فريقه من هدف عكسي، لكن زميله فيوتاس أندريشكفيتشوس سجل هدف التعادل على نحو مفاجئ بضربة رأس بعد ركلة ركنية في الدقيقة 28. وصنع رونالدو عدة فرص لفيليكس وبرناردو سيلفا لكنها ضاعت كلها قبل أن يتولى مهمة التسجيل بنفسه في الشوط الثاني. وفي الوقت الذي ظهرت فيه علامات الإحباط على البرتغال، سدسد رونالدو كرة منخفضة ليسجل الهدف الثاني في الدقيقة 62. وليس الحارس شيتكوس الكرة لكنها اصطدمت برأسه وسكنت الشباك. وبعد ثلاث دقائق وجد رونالدو نفسه بعيدا عن الرقابة ليقال كرة عرضية يصنع سيرجي ميليكوفيتش سابقتش الهدف الثالث من برناردو سيلفا في الشباك قبل أن يستغل تمريرة من لاعب مانشستر سيتي ليجرز الهدف الرابع بعد 11

دقيقة أخرى. وجاء هدف كارفاليو، وهو الرابع له في مباراة، ليكون بمثابة مكافأة للاعب يبذل مجهودا ضخما في وسط الملعب لكنه لا يحظى الأضواء. وقال سانتوس: «أنا متفجع بأن هؤلاء اللاعبين يستطيعون تصد هذه المجموعة». وفي لقاء آخر أحرز الكسندر ميتروفيتش هدفين ليحافظ على أمسال صربيا في التأهل بالفوز في لوكسمبورغ. ومنح ميتروفيتش التقدم لبلاده بعد 36 دقيقة، وأضاف نيمانيا رادونيتش هدفا آخر بعد عشر دقائق من بداية الشوط الثاني، وقص الديلبيد ديفيد توربيل الفارق لأصحاب الأرض، وشعرت صربيا بالاضطرار قبل أن يصنع سيرجي ميليكوفيتش سابقتش الهدف الثالث إلى ميتروفيتش ليضمن لبلاده النقاط الثلاث.

### المجموعة الثامنة

## كومان يواصل التألق ويهدي فرنسا فوزا جديدا

باريس - رويترز: سجل كينغسلي كومان مهاجم فرنسا هدفة الثالث في مباراتين ليقود بلاده للفوز 3-صفر على أندورا في المجموعة الثامنة بتصفيات يورو 2020.

وأفتتح المهاجم السريع كومان، الذي أحرز ثنائية في الانتصار 4-1 على ألبانيا السبت الماضي، التسجيل في الشوط الأول وسدد في إطار الرمي في الشوط الثاني كما هز المدافع كليمو لينغليه الشباك قبل الاستراحة وختم وسام بنيدر الثلاثية في الوقت بدل الضائع. وبقيت فرنسا، بطله العالم، في المركز الثاني برصيد 15 نقطة من ست مباريات وهو رصيد تركيا صاحبة الصدارة التي فازت 4-صفر خارج الأرض على مولدوفا بفضل ثنائية جينك توسون.

وتراجعت أيسلندا الثالثة بفارق ثلاث نقاط عن القمة بعد الخسارة 4-2 في ضيافة ألبانيا عقب هدفين متأخرين. ومن المنتظر أن تخوض فرنسا، التي تتفوق بفارق الأهداف، لكنها ثاني المركز الثاني بسبب الخسارة في إسطنبول في يونيو/حزيران، مواجهة حاسمة على القمة على أرضها أمام تركيا الشهر المقبل، ويتأهل أول فريقين إلى النهائيات. وقال الخطان غريزمان الذي أهدر ركلة جزاء للمرة الثانية في مباراتين بعدما فعل ذلك أمام ألبانيا أيضا: «كنا نريد استغلال اللعب على أرضنا بأفضل شكل ممكن والحصول على ست نقاط من المباراتين. نحننا في المهمة».

وأضاف: «إهدار ركلة أخرى هو شيء مقلق لكن هذا يظهر أنه ينبغي العمل باستمرار وأن المرء لا يبدل أبدا إلى القمة». وتحسّر ديبديه ديشان مدرب فرنسا على إهدار العديد من الفرص لكنه أبدى رضاه بالحصول على ست نقاط من مباراتين. وفي غياب كيليان مبابي مهاجم باريس سان جيرمان بسبب الإصابة استقادت فرنسا من وجود العديد من البدائل الهجومية المؤثرة، وتقدمت بهدف عندما استحوذ كومان على تمريرة من جوناتان إيكوي وراوغ اثنين من المدافعين وسدد في رمي الحارس جوسيب غوميز بعد مرور 18 دقيقة من البداية.

وكان بوسع غريزمان إضافة الهدف الثاني بعد عشر دقائق أخرى بعدما حصل على ركلة جزاء لكن الحارس غوميز أنقذها. ولم تقدم أندورا في المقابل أداء هجوميا قويا وانقذ غوميز فرصة أخرى من تسديدة رفائيل فاران القوية من حوالى 30 مترا. ونجح غريزمان في تعويض إهدار ركلة الجزاء بعد سبع دقائق من بداية الشوط الثاني حيث أرسل ركلة حرة بشكل رائع إلى لينغليه الذي جعل النتيجة 2-صفر بضربة رأس. وصعدت فرنسا العديد من الفرص لكن العارضة ردت محاولتين من موسي سيسوكو وكومان. لكن البديل بنيدر نجح في إضافة الهدف الثالث في الوقت بدل الضائع بعدما تابع ركلة حرة نفذها زميله نيل فقير.

## فرنسا تثبت وجود وفرة في البدائل

باريس - رويترز: افتقدت فرنسا بطله العالم ثلاثة لاعبين مهمين أمام ألبانيا وأندورا لكنها خرجت بالانتصار في المباراتين بتصفيات يورو 2020 لتثبت امتلاكها وفرة في البدائل بالمشكيلة.

وغاب ثنائي الوسط بول بوغبا ونغولو كانتي إضافة إلى المهاجم كيليان مبابي عن المباراتين بسبب الإصابة لكن لم يشعر تقريبا أي شخص بذلك، حيث سجلت فرنسا سبعة أهداف في المباراتين وحصدت النقاط الست.

وكان كينغسلي كومان أبرز المستفيدين من المباراتين حيث سجل ثلاثة أهداف وصنع خطورة مستمرة بعد عرضين رائعين مع منتخب بلاده. ووضع لاعب بايرن ميونيخ، صاحب السرعة الفائقة والقدرة على تسجيل الأهداف، نفسه في موقف رائع ليصبح على الأقل البديل المفضل للمدرب ديبديه ديشان في بطولة أوروبا في حال ضمان الصعود.

وقال ديشان عن كومان الذي غاب عن مشوار التويج بكأس العالم 2018 بعدما تعرض لعدة إصابات: «لن أشتكى أنني أصبحت أمك حلا إضافيا. لقد كان معنا بالفعل في بطولة أوروبا 2016 وكان يؤدي بشكل جيد. ما بات يملكه الآن هو القدرة على التسجيل بشكل أكبر ولقد أظهر ذلك مع البايرن وفي المباراتين». وسجل كومان (23 عاما) هدفا وصنع هدفين في ثلاث مباريات بالدوري الألماني، بينما هز الشباك ثلاث مرات مع فرنسا. في الفوز 4-1 على ألبانيا و3-صفر على أندورا، ليرفع رصيده إلى أربعة أهداف في 19 مباراة مع منتخب بلاده. واستغل باقي المهاجمين الفرصة أيضا لترك بصمة. وشارك جوناتان إيكوي مهاجم ليل كيديل أمام ألبانيا وسجل في ظهوره الدولي الأول. كما تألق أمام أندورا وصنع الهدف الأول لكومان. وحصل وسام بنيدر مهاجم موناكو على فترة أقل للمشاركة لكنه استغلها بشكل رائع وظهر لمدة 20 دقيقة أمام أندورا وسجل هدفا في الوقت بدل الضائع. ومن المنتظر أن تخوض فرنسا مواجهة حاسمتين على التأهل في ضيافة أيسلندا وعلى أرضها مع تركيا.

## ساوثغيت يطالب إنكلترا

### بالتخلص من «الأخطاء السخيفة»!

لندن - رويترز: قال غارث ساوثغيت الهجومي لكن ساوثغيت لم يكن راضيا عن أداء إنكلترا لأنه يجب اللعب بقوة دفاعية أكبر والتخلص من «الأخطاء السخيفة» التي وقعت خلال الفوز 3-صفر على كوسوفو بتصفيات يورو 2020.

وتقدمت كوسوفو بهدف بعد 35 ثانية من البداية بعد خطأ من الدفاع مايكل كين ورغم أن إنكلترا ردت بتسجيل خمسة أهداف في الشوط الأول فإنها عانت من نهاية متوترة بعد استقبال هدفين بالشوط الثاني.

وأوضحت أهداف رحيم سترينغ وهاري كاين، وثنائية جادون سانشو، القوة

الهجومية لكن ساوثغيت لم يكن راضيا عن أداء الخط الخلفي، وقال: «كان الأمر غريبا. نقاط القوة والضعف كانت واضحة أمام الجميع. ارتكبنا أخطاء فردية سيئة وبدنا بشكل سيئ. أعجبتني كيفية التعافي بعد الخطأ المبكر. كان من الرائع استغلال الاستحواذ على الكرة في الشوط الأول». وأضاف: «شهدت الفترة القصيرة بعد الاستراحة أخطاء سخيفة وقرارات سيئة والافتقار للتخفي في الخط الخلفي. جعلنا المباراة غير مريحة لنا. كانت هناك أخطاء مثيرة للقلق... لقد ارتكبنا أخطاء بدائية... يجب التعلم منها».

## بروزينسكي يعدل عن استقالته

### ويستكمل مهمته مع البوسنة

بلغراد - د ب أ: عدل المدرب روبرت بروزينسكي عن قرار الاستقالة من تدريب المنتخب البوسني بعد يومين فقط من إعلان استقالته عقب الهزيمة 4/2 أمام نظيره الأرميني في تصفيات يورو 2020.

وتراجع بروزينسكي عن قراره بعدما رفض الاتحاد البوسني لعبة قبول الاستقالة وذلك خلال اجتماع طارئ الثلاثاء. وأوضح الاتحاد البوسني أن بروزينسكي لم يتقدم حتى الآن باستقالة مكتوبة وأكد الاتحاد أنه يمنح المدرب «مساعدة تامة حتى نهاية مسيرة الفريق في تصفيات يورو 2020». وفي المقابل، أكد نجم الوسط البوغوسلافي والكرواتي السابق بروزينسكي أن هذا التأكيد على الدعم من الاتحاد ساهم في تغيير شعوره. وقال بروزينسكي: «كان قرارى هو الاستقالة... في المعتاد، أحاول التمسك بقراراتي. ولكنني قررت، بعد هذا الاجتماع، أن أظل في منصب المدرب». وكان بروزينسكي تولى تدريب البوسنة في كانون الثاني/يناير 2018 ولكن الهزيمة أمام أرمينيا كانت أحدث حلقة في سلسلة النتائج المتواضعة للفريق في الأونة الأخيرة، كما قلصت الهزيمة بشدة من فرص المنتخب البوسني في التأهل ليورو 2020. ويحل المنتخب البوسني الآن المركز الرابع في المجموعة العاشرة حيث حصد سبع نقاط فقط من ست مباريات. في المجموعة التي يتصدرها المنتخب الإيطالي برصيد 18 نقطة مقابل 12 نقطة لفنلندا وتسع نقاط لأرمينيا.

### المجموعة الأولى

## إنكلترا تهزم كوسوفو الجريئة 5-3 في مواجهة مثيرة



موريتش حارس كوسوفو يصدر ركلة الجزاء التي سددها مهاجم إنكلترا كاين

الهجومية. وبعد 19 دقيقة تجاوز سترينغ رقيبيه عند خط منتصف الملعب، وانطلق للأمام ومرر إلى كاين الذي سدس من أسفل جسد الحارس موريتش. وكان كوسوفو لا يزال في أجواء المباراة لكنه بدأ في التراجع مع تسجيل إنكلترا ثلاثة أهداف في سبع دقائق. واستضاف المدرب برناردو لاندنيس عقب التحام مع هاري مغواير ليمنح كوسوفو الأمل في ظل إصابة أحد لاعبي كوسوفو وزاد غصبه حين وضع مريمج فوفوفا، الذي أضع قبل لحظات فرصة خطيرة، الكرة بالخطأ في رمي فرقة بعد تمريرة عرضية منخفضة من سانشو. وانطلق سترينغ بعد ذلك مرتين في سرعة بالغة ليصنع أول هدفين دوليين لسانشو لاعب بروسيا دورتموند. وكان يمكن التماس العذر لكوسوفو إذا تراجع الدفاع في

التهانيات يورو 2020 لكن ليس بالطريقة التي كانت متوقعة بعد الفوز 3-5 على كوسوفو الشجاع في مباراة مثيرة بالمجموعة الأولى.

ومنح فالون بريشا التقدم لكوسوفو، التي تحتل المركز 120 في تصنيف الفيفا، بعد مرور 35 ثانية، لكن إنكلترا ردت عقب سبع دقائق أخرى بضربة رأس من رحيم سترينغ وأنهى الفريق صاحب الأرض الشوط الأول وهو متقدّم 5-3 بعد هدفين آخرين من الشباك جادون سانشو. لكن كوسوفو، التي كانت قبل المباراة تحتل المركز الثاني في المجموعة على نحو مفاجئ بفارق نقطة واحدة فقط عن إنكلترا، لم تكن مستعدة لإنهاء أكبر مواجهة في تاريخها الضعيف في كرة القدم ببدو، وكشفت نقاط ضعف مقلقة في دفاع المنتخب الإنكليزي. وفي غضون عشر دقائق من الشوط الثاني سجلت كوسوفو هدفين عن طريق بريشا وفيدرات موريتش من ركلة جزاء لتترك المدرب غارث ساوثغيت في صدمة. وقال ساوثغيت: «لا أعرف إن كان ما حدث بسبب صعوبة اللقاء أو الضغط... لا أعرف. على أي حال هي تجربة أفضل من مجرد مباراة بها خمسة أو ستة أهداف». وأضع هاري كاين، الذي سجل هدف إنكلترا الثاني، ركلة جزاء أنقذها الحارس أريانت موريتش، ثم سدسد سترينغ في القائم، لكن كوسوفو واصلت الهجوم حتى صافرة النهاية وقررت برسانت سيلينا من تقليص النتيجة إلى 4-5. وتصدرت إنكلترا، التي استقبلت ثلاثة أهداف بملعبها لأول مرة منذ 2012، المجموعة برصيد 12 نقطة بعدما سجلت 19 هدفا في أربع مباريات. وتراجعت كوسوفو إلى المركز الثالث ولديها ثمانية نقاط بفارق نقطة واحدة خلف الشباك التي انتصرت 3-صفر خارج ملعبها على الجبل الأسود. ورغم هزيمتها ما زالت فرص كوسوفو، التي لم تخسر في 15 مباراة متتالية قبل مواجهة إنكلترا، واقعية في التأهل لنهائيات أول بطولة في تاريخها بعد أربع سنوات فقط من حصولها على الاعتماد الدولي من الفيفا. وحث ساوثغيت قبل المباراة من استغرق كوسوفو واستغرق الأمر 35 ثانية فقط ليحقق ما كان يخبئها. رغم أن الهدف الذي استقبله المنتخب الإنكليزي جاء نتيجة خطأ كارثي من مايكل كين مدافع إنكلترا، ومرر مدافع إيرتون كرة عادية بنوع أن ينظر حوله أمام منطقة الجزاء وقبل موريتش الهدية واقتض الكرة ومرر إلى بريشا الذي وضعها في الشباك من فوق الحارس جوردان بيكفورد. وكان الهدف بمثابة شرارة انطلاق الشوط الأول الرابع الذي قدم فيه المنتخب الإنكليزي أداء هجوميا فائقا. وعادل أصحاب الأرض النتيجة بعد سبع دقائق لاحقة حيث عوض كاين الخطأ الذي ارتكبه عندما سدس الكرة برأسه من ركلة ركنية نفذها روس باركلي لنصل إلى سترينغ ليسجل بسهولة محرزا هدفة السادس من أربع مباريات بالتصفيات. وبينما تعين على المنتخب الإنكليزي في الكثير من المرات مواجهة دفاعات متكئة، استمتع هذه المرة بالسهل التاسع على طرفي الملعب التي تركها منتخب كوسوفو صاحب العقيلة

### الدوري الإسباني

## بلنسية يقيل مدربه مارسيلينو

مدريد - رويترز: أعلن بلنسية الإسباني إقالة مدربه مارسيلينو. وكان المدرب البالغ 54 عاما قاد بلنسية الموسم الماضي لإحراز لقب كأس ملك إسبانيا والتأهل لدوري أبطال أوروبا وسيتكر منصبه عقب موسمين تولى فيها المسؤولية.

وقال بلنسية: «أبلغ بلنسية مارسيلينو غارسيا تورال يوم الأربعاء أنه لم يعد يشغل منصب مدرب الفريق». وأضاف: «يود النادي أن يشكره على عمله ويخلفه خلال فترة توليه المسؤولية ويتمنى له النجاح في المستقبل». وتمت مناقشة أمر رحيل مارسيلينو بعد ما بدأ من تحول لفترة الإعداد التي سبقت الموسم نحو الأسوأ مع ما أوردته وسائل إعلام بأن المدرب ليس سعيدا بسياسة الانتقالات التي يتبعها المالكا بيتر ليم. وبدءا بعدها أن الخلافات تم حلها بين الطرفين. ومع ذلك، عقب حصد أربع نقاط من أول ثلاث مباريات في الموسم، تم اتخاذ القرار بتغيير مارسيلينو. وأشارت تقارير إلى أن البرت سالداس المدرب السابق لمنتخب إسبانيا تحت 21 عاما ومساعد المدرب السابق لريال مدريد، سيتم تعيينه مدربا للفريق. وتأتي التغييرات الكبيرة الحالية في وقت حساس لبلنسية، الذي سيتوجه للقاء برشلونة في الدوري السبت المقبل، قبل أن يحل ضيفا على ثلثي في المباراة الأولى بدور المجموعات الأسبوع المقبل.

## محكمة تركية تقضي بحبس توران

### لاعب برشلونة بسبب شجار

أنقرة - رويترز: قضت محكمة تركية بحبس أردا توران لاعب وسط برشلونة المعار حاليا إلى باشاك شهير التركي، لمدة عامين وثمانية أشهر بعد إطلاق النار بهدف بث الرعب والقلق وحياسة أسلحة غير مرخصة وتعمد إصابة شخص.

لكن المحكمة أوقفت تنفيذ الحكم ما يعني أن توران لن يتعرض للحبس إلا إذا ارتكب جريمة أخرى في غضون خمس سنوات. واشترك توران في شجار مع المعنى بيككاي شاهين في ملهى ليلي في إسطنبول العام الماضي وتسبب في كسر أنف المعنى.

ونهب توران إلى المستشفى في وقت لاحق وأمسك بمسدس وأطلق النار أرضا ليجير القلق. وكان باشاك شهير أعلن أنه فرض غرامة على توران قدرها 2.5 مليون ليرة تركية (حوالي 432 ألف دولار) بسبب هذه الواقعة.

وانضم توران إلى برشلونة من أتلتيكو مدريد مقابل 34 مليون يورو في 2015، وغاز بأربعة ألقاب وشارك في 55 مباراة سجل خلالها 15 هدفا. كما شارك توران (31 عاما) مع منتخب تركيا في 100 مباراة سجل خلالها 17 هدفا لبلاده.



توران خلال إحدى المباريات مع فريقه باشاك شهير المعار اليه من برشلونة



حفيف دراجي \*

## هؤلاء مرشحون للفوز باللقب الأوروبي للأمم!

صحيح أن كرة القدم مستديرة لا تؤتمن، وهي ليست علوما دقيقة ولا مجال فيها للتوقعات الدقيقة، لكن مؤشرات جولات التصفيات الأولى لبطولة كأس أمم أوروبا رسمت لنا معالم المرشحين للتتويج باللقب الأوروبي الصيف المقبل أو على الأقل أبرز المرشحين للمنافسة على البطولة التي ستعقد لأول مرة في 12 مدينة أوروبية مختلفة احتفالا بالذكرى الستين ل ميلاد بطولة كأس أوروبا للأمم. لأول مرة لن يكون هناك منتخب بلد منظم واحد مرشح للتتويج، بحكم احتضانه للبطولة، كما جرت العادة، ما يفتح باب التتويج أمام الأقوى والأفضل الصيف المقبل، والذي بدأت تظهر معالمه من خلال تعدده ونتائج وأداء لاعبيه في التصفيات وحتى مع انديتهم التي ينشطون فيها.

كل المتابعين قبل بداية التصفيات كانوا يتحدثون عن بطة العالم فرنسا كمرشحة أولى على السورق، والتي أكدت كل التوقعات بتحقيقها الخمسة انتصارات في ست مباريات، ويتحدثون عن كرواتيا وبلجيكا وإنكلترا بمنتهاباتها التي بلغت المربع الأخير في كأس العالم بروسيا، في حين كان البعض الآخر يتوقع عودة أسبانيا وألمانيا إلى الواجهة بفضل تقاليدهما ورصيدهما التاريخي والحالي من الألقاب والتجارب الذين تزخران بهم، بينما لم يكن البعض الآخر يضع في الحسبان هولندا وإيطاليا الغائبتين عن المونديال الأخير، اعتقاداً منه بأن فترة الفراغ ستطول بسبب تراجع مستوى الدوري فيهما، وسيطرة يوفنتوس وأياكس على المنافسات المحلية بدون منافسين أقوياء لهما، وبدون قدرة الأجيال الصاعدة على تعويض أساطير زمان.

كرواتيا تراجعت قليلاً، لكن بلجيكا صاحبة المركز الثالث في روسيا حققت ستة انتصارات في التصفيات الأوروبية، وأظهرت مقومات ترشحها للمنافسة على اللقب الأوروبي سنة 2020، لكن أكبر المرشحين يبقى منتخب إنكلترا صاحب أقوى دوري أوروبي وأفضل جيل من اللاعبين الذين حققوا أربعة انتصارات في أربع مباريات وسجلوا عشرين هدفاً، بمعدل خمسة أهداف في كل مباراة، ويشكل ملفت لانتباهه بئس عودة الكرة الإنكليزية إلى الواجهة عبر بوابة منتخبها مثلما تفعل مع انديتها التي بلغت أربعة منها نهائي دوري أبطال أوروبا والسودي الأوروبي الموسم الماضي، وهي مرشحة للحفاظ على تاجها بفضل ليفربول وألمانيا سيتي وتوتنهام، وستكون مرشحة بامتياز الصيف المقبل، خاصة وأن مباراتي نصف النهائي والنهائي ستعقدان في ويمبلي.

هولندا الغائبة عن مونديال روسيا كانت حاضرة بقوة في الجولات الأولى للتصفيات الأوروبية بنجوم أياكس الذين بلغوا نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، وجيل مبدع من اللاعبين المتميزين الذين حققوا أربعة انتصارات في خمس مباريات، كان أهمها الفوز على ألمانيا بالأربعة في هامبورغ، وهي النتيجة التاريخية التي جعلت المتابعين يرحبون الطواحين للعودة إلى الواجهة الأوروبية والعالمية واستعادة أمجاد هولندا المتوج بلقبها الأوروبي الوحيد سنة 1988 في عهد غوليت وفان باستن وروندالد كومان المدرب الحالي للمنتخب الذي يتوجه نحو إعادة صناعة جيل مبدع يعيد الكرة الهولندية إلى الواجهة الأوروبية والعالمية.

حتى إيطاليا الغائبة بدورها عن مونديال روسيا، استعافت وحقت ستة انتصارات في ست مباريات، سجلت فيها سبعة عشر هدفاً رغم غياب قلب هجوم صريح من الطراز العالي، لكن المتابعين يعتبرونها من المنتخبات المرشحة للمنافسة على اللقب الأوروبي، على غرار البرتغال حامله لقب دوري الأمم الأوروبية بمدربها الشهير فرناندو سانتوس الفائز بالأربعة في صربيا والجمهورية في ليتوانيا هذا الأسبوع، بقيادة نجمها رونالدو الذي يستعيد شبابيه، ويفضل نجوم شباب يصنعون أمجاد الأندية الأوروبية الكبرى على غرار نجم السيتي برناردو سيلفا في أوج توهجه.

أسبانيا بستة انتصارات من ست مباريات، بمعدل ثلاثة أهداف في كل مباراة، ستكون بدورها في الموعد الصيف المقبل بجيل يريد تعويض أخفاق مونديالها روسيا، والتخلص من هاجس انيستنا وتشافا وفاديف سيلفا، أما من يسأل عن ألمانيا المتعددة على المواعيد الكبرى أوروبياً وعالمياً، فكل المؤشرات توحي بأنها تمر بمرحلة انتقالية صعبة جعلتها تحقق في مونديالها روسيا عندما خرجت على يد كوريا الجنوبية، وجعلتها تتعرض لخسارة تاريخية على ميدانها أمام طواحين هولندا هذا الأسبوع، رغم تحقيقها لأربعة انتصارات واحتلالها صدارة مجموعتها لحد الآن.

كلها مفارقات ومعطيات تعدد بطولة فريدة من نوعها، مفتوحة على كل الاحتمالات، مرشحة للفوز بها منتخبات كثيرة وليس مجرد منتخب أو منتخبتين كما كان عليه الحال في السابق، ما يوحي بتغيرات رتبية في خريطة كرة القدم الأوروبية، ومنافسة كبيرة تجعل من مستوى البطولة القادمة أكثر إثارة من فوزي نهائيات كأس العالم.

\* إعلامي جزائري

## مباريات ودية

# بيروتأر لهزيمتها في نهائي كوبا أمريكا بالفوز على البرازيل... وهاتريك لاوتارو يقود الأرجنتين إلى سحق المكسيك



حارس المنتخب البرازيلي ايدرسون (23) يفشل في صد راسية أبرام مدافع بيرو التي جاء منها هدف الفوز

الارجنتيني، ونجح لاوتارو مهاجم الأنتر الإيطالي في تعويض غياب ميسي عن هذه المباراة، وشكل لاوتارو (22 عاماً) إزعاجاً مستمراً للدفاع المكسيكي، ما دفع الجماهير المكسيكية الحاضرة في اللقاء إلى إطلاق صافرات الاستهجان ضد لاعبيها بسبب الأداء الموضح، ويعقب ميسي حتى مطلع تشرين الثاني/نوفمبر المقبل بسبب غيابه الإيقاف المفروض عليه نظيره البوليفي درسا قويا وتغلب عليه بثلاثة أهداف نظيفة في مباراة ودية، وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي ثم امطر المنتخب الإكوادوري شباك ضيفه بثلاثة أهداف سجلها ميشيل استرادا وجونيور نازارينو وغونزالو بلاتا في الدقائق 49 و72 و86 على التوالي.

الماضي وسجل هدفاً لينتهي اللقاء بالتعادل 2/2، وارندي المهاجم لاوتارو مارتينيز عبادة التالف وسجل ثلاثة أهداف (هاتريك) ليقود المنتخب الأرجنتيني إلى فوز كبير 4/صفر على المكسيك في مباراة ودية في تكساس الأمريكية، وحسم التانغو الأرجنتيني، الذي خاض المباراة بدون لاعبه الشهير ليونيل ميسي، المباراة في شوطها الأول بتسجيل الأهداف الأربعة حيث سجل مارتينيز الهاتريك في الدقائق 17 و22 و39، وأحرز ليندرو بارديس الهدف الآخر للفريق من ركلة جزاء في الدقيقة 33. وهذه الهزيمة الأولى للمنتخب المكسيكي في 12 مباراة خاضها تحت قيادة مديريه الأرجنتيني خيراردو مارتينو المدرب السابق لبرشلونة والمنتخب

لوزيمته أمام البرازيل في نهائي كوبا أمريكا منتصف العام الجاري وانتزع فوزاً متأخراً عليه 1/صفر في مباراة ودية في لوس أنجلوس بالولايات المتحدة. وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي الذي ظل قائماً حتى سجل لويس أبرام الهدف الوحيد في الدقيقة 84. وخسرت بيرو 3/1 أمام البرازيل في نهائي كوبا أمريكا، ورغم مشاركة النجم البرازيلي الشهير نيمار في الشوط الثاني من المباراة، فشل راقصو السامبا في تحقيق التعادل أو الفوز. وكان نيمار غاب عن السامبا في كوبا أمريكا بسبب الإصابة، لكنه عاد إلى المشاركة مع الفريق خلال المباراة الودية أمام المنتخب الكولومبي يوم الجمعة

## تصفيات افريقيا لمونديال 2020

### تأهل السودان وأنغولا وجيبوتي ورواندا إلى الدور الثاني

ضيفة البيوتسواي 1/صفر بعد انتهاء مباراة الذهاب بالتعادل السلبي، واستضاف منتخب جيبوتي من فوزه في مباراة الذهاب 1/2 ليتأهل على حساب سوازيلند بعد انتهاء مباراة بالتعادل السلبي، وانتسح المنتخب الرواندي ضيفه منتخب سيشل بسبعة أهداف نظيفة ليتأهل بجدارة إلى الدور الثاني بالفوز 10/صفر في مجموع المباراتين، وسجل أهداف رواندا جهاد بيزيمانا في الدقيقة 16 وميدي كاجيري في الدقيقتين 27 و51 وحاك تويسينغي قائد الفريق في الدقيقتين 29 و34 وياتيك موكوزي وموهادجيري هاكينزياما في الدقيقتين 57 و79. وتأهل توغو بالفوز على جزر القمر 2/صفر، و1/3 في مجموع المباراتين، كما فاز غينيا بيساو على ساوتومي وبرنسيب 1/2، و1/3 في مجموع المباراتين. كما تغلب المنتخب الناميبي على نظيره الإريتريري بهدفين نظيفين وتأهل بالفوز 1/4 في مجموع المباراتين.

مهاجم الأهلي المصري في الدقيقة 41، وفي الشوط الثاني، رد المنتخب الغامبي بهدف التعادل عن طريق حسن سيزاي في الدقيقة 65 قبل أن يحرز فابيو ابريو هدف الفوز لأنغولا في الدقيقة 68. وتغلب زيمبابوي على ضيفه الصومالي 1/3 ليحول هزيمته صفر/1 نهابا إلى فوز ثمين في مجموع المباراتين. وجاءت الأهداف الأربعة بالشوط الثاني، حيث سجل مارشال مونيسي وأدميرال موسوكو وخاما بيليات أهداف زيمبابوي في الدقائق 77 و86 و90، فيما سجل عمر محمد هدف الصومال الوحيد في الدقيقة 85. ويهدأ، يدين المنتخب الزيمبابوي بالفصل في هذا التأهل إلى نجمه الشهير الموهوب بيليات الذي سجل هدف التأهل في نهاية اللقاء، حيث كانت نتيجة المباراة في طريقها للانتهاء بالفوز 1/2 فقط وتأهل الصومال، وفاز موريشي على ضيفه موريشيوس بهدفين نظيفين و3/صفر في مجموع المباراتين، كما تأهل مالاوي بالفوز على

عواصم - د ب أ: أكمل المنتخب السوداني عقد التأهلين للدور الثاني بالتصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم 2022 بتعادله السلبي مع جاره التشادي في جولة الإياب بمباريات المرحلة الأولى من التصفيات. ولحققت أنغولا وزيمبابوي وموزمبيق ومالاوي وتوغو وناميبيا ورواندا وغينيا بيساو باقافة التأهلين إلى المرحلة الثانية، بفوز كل منها على ملعبه في جولة الإياب، كما تأهل جيبوتي للمرحلة الثانية (دور المجموعات) إثر تعادله السلبي مع ضيفه السوازيلندي. ورغم سقوطه في فخ التعادل السلبي مع ضيفه التشادي، استضاف المنتخب السوداني من فوزه 1/3 ذهاباً وتأهل للمرحلة الثانية من التصفيات. وتأهل المنتخب الأنغولي بفوز ثمين على نظيره الغامبي 1/2 ليحسم المواجهة بنتيجة إجمالية 1/3 بعد الفوز في الذهاب 1/صفر خارج ملعبه، وأنهى المنتخب الأنغولي الشوط الأول بهدف سجله جيرالدو

## تصفيات آسيا

### مدرب قطر يعترف بخيبته بعد التعادل مع الهند

غياك أكرم عفيف أوضح سانشيز قائلاً: «الهدوس قدم أداء رائعاً وبالنسبة لأكرم عفيف هو لم يكن جاهزاً للعب وهذه أمور تحدث وأحياناً يجب أن نتخلى عن بعض اللاعبين»، وأشار سانشيز بالحضور الجماهيري المميز للمباراة الثانية على التوالي، وقال: «الجماهير كانت داعمة جداً لنا كعادتها وكان الكثير من المشجعين للجماهير الهندية موجودين ذلك وهذا خلق جواً حماسياً للغاية وزاد من قوة المباراة»، وشدد سانشيز على أن «جميع المنتخبات في آسيا تتطور والفريق الهندي متطور كثيراً وسابقاً لم يتوقع أحد أن تفوز قطر بكأس آسيا وقد شاهدنا حتى الآن في التصفيات حدوث مفاجآت كثيرة، وهناك تقدم واضح، وبالتالي

وأهداف مؤكدة»، وتابع قائلاً: «سنستمر في بذل الجهود ونحاول تقديم الأفضل خلال المباريات المقبلة، وصحيح أننا لسنا سعداء لأننا كنا نتسحق الثلاث نقاط لكن بصراحة الفريق لم يقصر وبذل مجهودات كبيرة، فقد صنعنا الكثير من الفرص وسددنا أكثر من 25 كرة على الرمي ولكن لم نترجم واحدة منها إلى هدف». وأضاف: «ربما لم يكن اليوم هو الأفضل لنا، لكن الشيء الجيد هو أن الفريق تحلى بالإيجابية وظهر بمستوى طيب ولكن هذه كرة القدم وهذا وارد فيها، ويجب أن نستمر في المحاولة ونعود أقوى وأنا متأكد أننا سنظهر بشكل أفضل في المباريات المقبلة لتأهل إلى المرحلة التالية»، وعا قدمه حسن الهدوس في الملعب في ظل

الدوحة - د ب أ: عبر الإسباني فيليكس سانشيز مدرب المنتخب القطري عن عدم رضاه عن تعادل فريقه سلبياً أمام ضيفه الهندي ضمن الجولة الثانية من المجموعة الخامسة للتصفيات المشتركة لكأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023.

وقال سانشيز: «لقد توقعنا أن المباراة ستكون صعبة للغاية وهو ما حدث بالفعل، فلم نحقق النقاط الثلاث المرجوة، وكان التعادل نتيجة مخيبة للظن بالنسبة لنا بالتأكيد لأننا لعبنا من أجل تحقيق الانتصار على ملعبنا ووسط جماهيرنا»، وأوضح سانشيز بأن «حارس مرمرى الفريق الهندي كان قوياً للغاية و زاد عن مرما بيسالة ومنعنا من الوصول للشباك في أكثر من كرة خطيرة

## بطولة العالم لكرة السلة

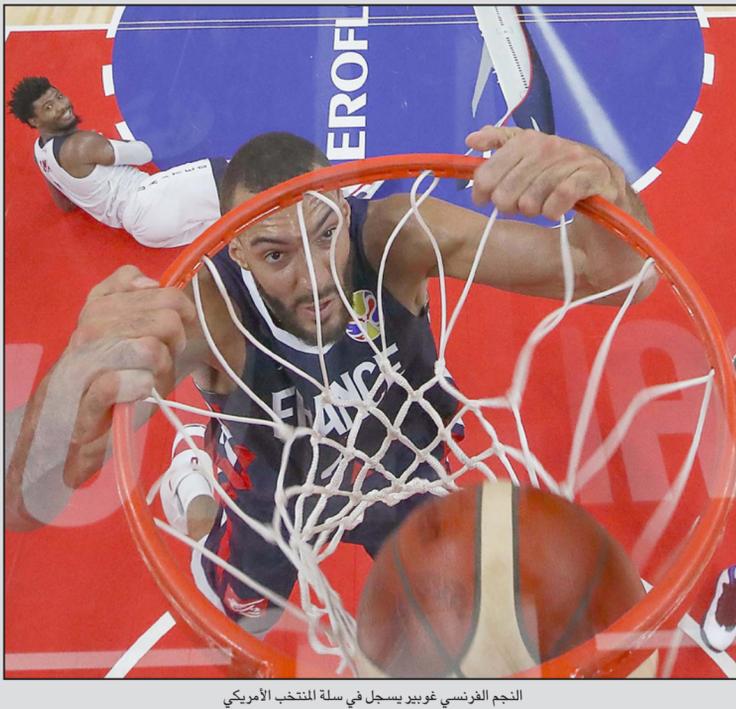
### فرنسا تقهر المفاجأة وتطيح بالمنتخب الأمريكي خارج المونديال

في البطولة، عندما سقط أمام المنتخب الأسترالي في ختام مباريات المجموعة الرابعة بالدور الثاني للبطولة بعدما ضمن الفريقان التأهل لدور الثمانية، وفي المقابل، منى المنتخب الأمريكي بالهزيمة الأولى له في البطولة الحالية بعدما فاز بمبارياته الخمس الأولى بواقع ثلاث مباريات في مجموعته بالدور الأول ومباراتي في مجموعته بالدور الثاني (دور الستة عشر). أكمل المنتخب الأسترالي لكرة السلة عقد التأهلين للدور قبل النهائي في بطولة العالم المقامة حالياً في الصين بتغلبه على نظيره التشيكي 82/70 في دور الثمانية للبطولة. ويلتقي المنتخب الأسترالي في المربع الذهبي غدا الجمعة مع نظيره الإسباني على إحدى بطاقي التأهل لنهائي البطولة، فيما يلتقي المنتخب التشيكي مع نظيره البولندي في مباريات تحديد المركز من الخامس إلى الثامن. وواصل المنتخب الأسترالي انطلاقته الرائعة في البطولة حيث حقق انتصاره السادس على التوالي في ست مباريات خاضها بالبطولة حتى الآن وحجز مقعده في المربع الذهبي بجدارة. وأظهر المنتخب التشيكي، الذي منى بهزيمته الثالثة مقابل ثلاثة انتصارات في المباريات الستة التي خاضها بالبطولة حتى الآن، ندية كبيرة في الربعين الأول والثاني لكنه سقط بشكل كبير في الربع الثالث ولم يستطع تعديل الوضع رغم انتفاضة قوية في الربع الأخير. وانتهى الربع الأول من المباراة بالتعادل 17/17 ثم نجح المنتخب الأسترالي في إنهاء الربع الثاني والشوط الأول للمباراة لصالحه بفارق ثلاث نقاط (30/33).

وفي الربع الثالث، أحكم المنتخب الأسترالي قبضته تماماً على اللقاء ولقّن منافسه التشيكي درسا قاسياً حيث وسع الفارق تدريجياً حتى أنهى الربع الثالث متقدماً بفارق 15 نقطة (48/63). وانفض المنتخب التشيكي في الربع الأخير وحاول تعديل النتيجة وقصص الفارق بالفعل لكن ظلت النتيجة الإجمالية لصالح أستراليا بفارق 12 نقطة، ودين المنتخب الأسترالي بفصل كبير في هذا الفوز الثمين إلى لاعبه باتريك مايلز نجم سان أنطونيو سبيرز الأمريكي والذي سجل 24 نقطة إضافة لست تمريرات حاسمة. وفي المقابل، كان باتريك أودا المحترف في فرنسا أفضل المسجلين في صفوف المنتخب التشيكي برصيد 21 نقطة.



بكين - د ب أ: فجر المنتخب الفرنسي لكرة السلة مفاجأة من العيار الثقيل وأطاح بنظيره الأمريكي خارج بطولة العالم المقامة حالياً بالصين إثر التغلب عليه 79/89 في دور الثمانية للبطولة. وتأهل المنتخب الفرنسي إلى المربع الذهبي للبطولة عن جدارة بعد الفوز الثمين في مباراة استمده منذ بدايتها وحتى صافرة النهاية، ويهدأ، يلتقي المنتخب الفرنسي نظيره الأرجنتيني في المربع الذهبي للبطولة غدا الجمعة، فيما يلتقي المنتخب الأمريكي نظيره المصري في مباريات تحديد المركز من الخامس إلى الثامن، حيث ستكون المباراة بينهما مواجهة مكررة لنهائي النسختة الماضية من البطولة، ويهدأ، حرم المنتخب الفرنسي نظيره الأمريكي من الدفاع عن لقبه العالمي الذي توج به في النسختين الماضيتين عامي 2010 و2014، وكان المنتخب المصري وصيف بطل العالم خسر أمام نظيره الأرجنتيني في مباراة أخرى بدور الثمانية ليخسر المربع الذهبي للنسخة الحالية من طرفي المباراة النهائية في النسختة الماضية، وقدم المنتخب الفرنسي عرضاً رائعاً على مدار المباراة واستحق التأهل للمربع الذهبي بفضل الحماس الشديد في الأداء والاستسلام لليأس في مواجهة الانتفاضة القوية التي قدمها المنتخب الأمريكي في الربع الثالث من المباراة. وانتهى الربع الأول من اللقاء بالتعادل 18/18 ولكن المنتخب الفرنسي قدم أداء أسطوريا في الربع الثاني ليهيئ الشوط الأول لصالحه 39/45 بفارق ست نقاط أمام المنتخب الأمريكي الفائز باللقب العالمي خمس مرات سابقة، والذي كان المرشح الأول للفوز باللقب في النسختة الحالية. ووسع المنتخب الفرنسي الفارق إلى عشر نقاط (41/51) بعد دقيقة واحدة من الربع الثالث، ولكن المنتخب الأمريكي انتفض بقوة وقلص الفارق تدريجياً حتى وصل لست نقاط في منتصف هذا الربع، ثم تقدم بفارق نقطة واحدة 62/63 قبل دقيقة واحدة و40 ثانية من نهاية الربع الثالث، وأنهى المنتخب الأمريكي الربع الثالث متقدماً 63/66 وبدا أن الفرقين في طريقه لتحقيق الفوز والتقدم خطوة جديدة على طريق الدفاع عن اللقب. لكن المنتخب الفرنسي استعاد أثرانه في الربع الأخير ولقّن نظيره الأمريكي درسا قاسياً لينهي المباراة بفارق عشرين نقطة كاملة ويحجز مقعده في المربع الذهبي عن جدارة. والفوز هو الخامس للمنتخب الفرنسي في ست مباريات خاضها بالنسختة الحالية حتى الآن حيث كانت هزيمته الوحيدة



النجم الفرنسي غوبير يسجل في سلة المنتخب الأمريكي

## الأرب الأخير في صندوق نتنياهو: ضم الغور وشمال البحر الميت

يوسي فيرتر

أكثر أهمية، كان لدينا هناك على الأقل لحم وروح وانغام، ولم تسارع الإدارة الأمريكية في ذروة يوم آخر في عش الوباء لتزام إلى التجاوب، وأرسلت على الفور ردا باردا بعد العرض في «كفار همكابية»: «لا يوجد أي تغيير في سياسة الولايات المتحدة»، وهناك بقاؤون الاستطلاعات ويجمعون المعلومات ويفضلون الانتظار حتى 18 أيلول.

خدة تلاحق كدنيا، وكذب يلاحق مناورة، والبحر لم يطف، وبعد أسابيع كثيرة من فقدان السيطرة على جدول الأعمال، فإن الانتشغال بالرسومات المجنونة لآبته البكر وشهاداته إبطال ملف 2000 وملك 4000، نجح رئيس الحكومة في الصعود مجددا على المسار الأخضر: السياسي الأمني، هناك تكمن أفضليته، هذه هي قوة الليكود على الأحزاب الشريكة في المعسكر: من قائمة «ميناء» وحتى «شاس» والقوة اليهودية التي اجتازت في الاستطلاعات نسبة الحسم ووصلت إلى 4 مقاعد.

منذ بداية الأسبوع، ومع الهجمات في العراق، وكشف القاعدة الإيرانية، ومناورة السيادة أمس، والسفر إلى بوتني يوم الخميس، يظل الخطاب أميا وسياسيا، ولم يعد الحديث عن دولة شريعة أو ملفات فساد، هنا وهناك يتعرض لثيران صديقة، عندما يتفاخر عضو الكنيست ميكي زهر بغبائه «الجنس المميز» اليهودي، أو عندما قام عضو الكنيست السابق بني بيغن وأعلن بأنه يتس من الحزب الذي ولد فيه قبل 76 سنة.

تلفا في أي حملة انتخابية، وتحديد في الحملتين الأخيرتين، فإن الأيام المقبلة ستكون ما يسمى «ليلة»، يستنقض الأحزاب الكبيرة على الأحزاب الصغيرة ويستغرس أسنانها فيها. الأقل قابلية للاقتباس سينجو، أو سينجو بعد تكبد خسائر فادحة، بعد مؤامرة نتنياهو أمس فإن ميناء شكيد وشركاها في خطر، ويشعرون بسيف مسلط على رقابهم.

هارتس 11/9/2019

مع وعود الانتخابات بشكل عام وعود بنيامين نتنياهو بشكل خاص، يفضل التعامل مثلما يتم التعامل مع العطر، ليس عطر أيليت شكيد بل عطر المثل الأسطوري لشمعون بيرس: يجب شم العطر لشربه، قبل أسبوع على موعد الانتخابات، وحيث كانت الاستطلاعات التي توقفت عند 57 - 58 مقعدا لكنته وبين جلسة الاستماع في 3 تشرين الأول على رأس اهتماماته، استل بنيامين نتنياهو أمس الأرب الأخير الذي بقي له بعد نيل السفارة الأمريكية إلى غربي القدس والاعتراف بهضبة الجولان. والوعد بفرص السيادة على الغور وشمال البحر الميت.

لن يحدث هذا بواسطة غارة تشريعية خاطفة في الكنيست، بل سجتمع الكنيست حقا، لكن لأغراض تجارية بائسة ورخصية على شكل «قانون الكاميرات» سبب الذكر، وسيتم هذا فقط إذا انتخب وشكل الحكومة المقبلة، وإذا وافق البيت الأبيض على ذلك، ذلك البيت الذي يقف على رأسه رئيس متقلب، لا يخفي توفه للقاء الذي يطغى مع الرئيس الإيراني حسن روحاني، من فضلكم، لا تحبسوا الأنفاس.

أمس توقف اجتماع سياسي لنتنياهو في أسدود؛ بعض الصواريخ التي أطلقت من غزة نحو عسقلان أجبرته على الحرب للنجاة بنفسه إلى مكان محمي، حيث حراسه يقومون بحمونه، هذه هي الحياة نفسها، هذا التعبير وضعه هو نفسه قبل سنوات، سياتي على الجليلي وصواريخ على الرأس، ساكن «بلغور» كذب أمس في بيانه الذي قدمه لرئيس لجنة الانتخابات المركزية برئاسة القاضي حنان ملتسر، عندما قال إن ظهوره الذي يت في يهودا يتضمن أمورا دعاثية، البيان «الدراماتيكي» الذي بشر به المتحدثون باسمه وتواتره وسائل الإعلام سيعاد على ما مناوره خاد نموزجية.

عرض هاتف «الأيفون» الجديد لشركة «أبل» كان

يمحو خطوط الـ 67 في الدقيقة الـ 85؛

## عشية الانتخابات... كيف يغير نتنياهو اتجاه التاريخ؟



محاولات رئيس الكيان الصهيوني لضم الغور

الهدف الكبير ليعران زهافي في الدقيقة الـ 63 في المباراة ضد سلوفاكيا، مع فارق واحد: في ساعة الانتخابات هذه تقريبا في الدقيقة الـ 85، إن الدراما السياسية يجب أن توفيقا للمقترعين غير الـ 90 الذين من محيط ليعرمان وتوقف المقترعين الكسالى للخروج إلى الصناديق في يوم الانتخابات، إن خطة ليعرمان تختلف بشكل واضح عن خطة لبيد - غانتس، هناك بصور الحديث في نهاية المطاف عن انسحاب من طرف واحد سيرطخ على ما يبدو إلى الحسم في استفتاء شعبي، ينبغي أن يكون واضحا بأن كل إحلال للسيادة على مناطق واسعة في يهودا والسامرة وفي الغور ستعزز أيضا سكانا فلسطينيين، وستكون إسرائيل ملزمة بإعطائهم المواطنة الكاملة.

إسرائيل اليوم 11/9/2019

تصريح رئيس الوزراء أمس هو أن صفقة القرن هي قبل كل شيء تسوية تفاهما بين إسرائيل والولايات المتحدة، لقد تحدثوا دوما عن أنه يتعين على إسرائيل قبل كل شيء أن تسير على الخط مع الولايات المتحدة في الموضوع الفلسطيني، إذن، فقد حصل هذا الآن، وهو يضع هذه التفاهات على مستوى تاريخي جديد وعال، ليس هناك أي شك بأن بني غانتس إذا أصبح رئيسا ليعرمان رئيس الوزراء، فإن كل هذه الخيارات السياسية ستتبدد، وسيكون ممكنا وضعها في إطار وتعليقها في أحد أزقة ديوان رئيس الوزراء، مثلما قال ذات مرة رئيس الوزراء إسحق شامير.

سينشغل المحللون السياسيون كثيرا في مسألة هل هذا حدث بغير قواعد اللعب، هذا بالطبع منتج رخصا إضافيا لحملة الليكود، ولكن الخطر بالطبع في أن يكون هذا مثل

أمنون لورد

حتى نرى ما الذي قاله نتنياهو أمس، إن على الغور، وفي الزمن الحقيقي، انشغل المحللون بمن فيهم «كلمان ليعرمان» بغموض الرسالة وتزييف المعلومات: قال نتنياهو إنه يعترم إحلال السيادة على بلدات يهودا والسامرة، وعلى مناطق حيوية، وعلى غور الأردن وشمال البحر الميت، ليس كما كتب في عدة قنوات تلفزيونية: «بلدات الغور»، هذا تغيير في بالغ المعنى، لا شك أن كل هذا منسحق مع الرئيس ترامب وفرقة رفيع المستوى بمن فيهم وزير الخارجية ومستشار الأمن القومي، ولكن، حسب رد فعل كلمان (الخان الأحمر)، ليعرمان.. تعرف كيف سيرد اليمين، كما يمكن أن نقول بيقين بأن السادة: بنيامين زئيف بيغن، والرئيس ريفلين، ودان تيجون، لن يعودوا للتصويت إلى الليكود، حتى لو انبعث بنيامين زئيف هرتسل وزئيف جابوتنسكي ليكون أحدهما وزير خارجية نتنياهو والثاني يحظى بتحقيق أهدافه الخمسة العليا بصفته وزير العمل والرفاه.

نجح رئيس الوزراء في تصفية الحقائق الثابتة التي أقسم عليها كل المحللين ورجال سلك الخارجية والأمن: أي أن السلام مع الفلسطينيين لم يتحقق إلا على أساس مبادئ كليتون، فيما يكون الخط الأساس هو خطوط الـ 67، هذا ما يعرفه بيتر لبيد شقويا؛ لأن هذا ما كرره له بأننه اليسرى عوف شليخ على مدى السنوات الستة الأخيرة، لقد صغى نتنياهو خطوط الـ 67، بحيث لا يمكن أن تذكر بعد اليوم في خطط السلام، وهو مخلص في تصريجه أمس للتصريح آخر أطلقه رئيس الوزراء رايبين في أيلول 1995، فقد تحدث رايبين عن القدس، وعن الغور بكامل معنى تعريف أراضيه وغير-ه، إذا كان اليهود يبارك، وتو لو ووتسن، وعير بيرتس، مخلصين حقا لثراث إسحق رايبين، فليعلم أن ينضموا إلى مساعي تشكيل الائتلاف، إذا ما ألتفتت على نتنياهو مهمة تشكيل الحكومة.

لقد اجتاز الجمهور الإسرائيلي حالة من التآكل وغسل الدماغ، وهو لا يفهم جان الواقع الذي يخلفه رئيس الوزراء اعتراف على مدى عشرين سنة على الأقل وهما سياسيا، بشكل أساسي، ما يمكن أن نهم من

## في إسرائيل: ماذا يعني تدني معدل التصويت في الوسط العربي؟



يوسف العطاونة

شركة أكثر تأثير أكبر

القائمة المشتركة وضع عم

الجمعة، الإسلامية، التغيير، التجمع

ملصق لأحد المرشحين العرب في الانتخابات الإسرائيلية

ولكن هذه إشارة من ناحية الطريق الذي يرى فيه الوسط نفسه، تصورا ماذا كان سيحصل لو أن كل أولئك الذين لا يصوتون لأنهم والتقون من أن هذا لن يغير شيئا، كانوا حقا يتدققون بجموعهم إلى الصناديق، لو كانوا يصوتون للمعسكر الديمقراطي لخلقوا قوة يسارية جديدة من نحو 20 مقعدا، بدلا من حزب عابر، لو كانوا يصوتون لحزب العمل، لحولوه من حزب صغير مع أجندة اجتماعية إلى حزب يكون مرة أخرى بدلا سياسيا، لو كانوا يتسبون إلى الليكود، لتغيرت قائمة الحزب الحاكم للكنيست ومنها أجندته أيضا، ولو كانوا يصوتون لـ «أزرق أبيض»، لبعدت الصورة كلها مختلفة تماما، محزن أن الجميع يواصلون إطعامهم من الأمر ذاته، بدلا من قول الحقيقة لهم.

معاريف 11/9/2019

ليلاخ سيغان

بعد كل التصريحات الفارغة حول القانون الذي لم يكن، نسينا الحقيقة: معدل التصويت في الوسط العربي هو في أسفل الدرك، في نيسان كان 49.2 في المئة، وبدلا من أن نقيم معنى الرقم، فضل الجميع بناء الألاعيب الإعلامية

إن معدل التصويت المتدني هو إشارة لنا كلنا، يجب عليه أن يوقف، مثلأ، أعضاء القائمة المشتركة، أما هم فبواصلون بعناد في طريقهم الإنعزالي، الذي يضع الكفاح الفلسطيني في رأس سلم الأولويات بدلا من العرب الذين هم مواطنو إسرائيل، وهم يتصرفون بهذا رغم أن الجمهور الذي يدعون تمثيله بريهم بثبات أنهم لا يخدمونه ببلاص، كان يخيل للحظة أنهم سيغيرون طريقهم، حين أعلن أيمن عودة أنه لا يستبعد الارتباط بالائتلاف، ولكن على الفور قامت أصوات معارضة في الحزب دفعته لأن يتراجع، يحاول أعضاء القائمة المشتركة إيقاف الوسط العربي الذي حاولوا تظاهرا أن يجموه، فقد كيف سيستيقظ الوسط إذا ما خرجوا فجأة بالإعلان بأنهم يغيرون سلم الأولويات، وأن هدفهم هو الدخول إلى الحكومة كي يقصوا فوارق التعليل العالي والدخل، أو كي يتسبوا أخيرا بتخفيض مستوى الجريمة، كم هي خسارة أن يختاروا إيقاف الوسط بذات الوسائل التي أنامته منذ البداية.

إن معدل التصويت المتدني ينبغي أن يكون إشارة أيضا أمام قضاة محكمة العدل العليا، في المرة التالية التي سيميلون فيها لأن يسوغوا المشاغب المزلة من معلمي التجمع الديمقراطي، فنسويغ المنظرين في الماضي لم يخدم الجمهور العربي الذي حاولوا تظاهرا أن يجموه، فقد واصل فقدان الثقة بالنتيجة؛ لأن هؤلاء هم ممثلوه.

إن معدل التصويت المتدني كان يفترض أن يكون إشارة توقف الأحزاب الصهيونية، فإذا كان أكثر من نصف الوسط لا يصوتون، فالمنح هو أنهم لا يتماثلون مع الاستقزازيين والمنظرين، وأن هناك 10 - 12 مقعدا على الأقلية لا يتخفى أحد للاقطاها، بعض الأحزاب الصهيونية لا تريد الاهتمام بذلك كي لا تكون متماثلة مع الوصمة على العرب، وبعضها ببساطة تفضل التركيز على

متطرفة تحت القيادة الوهمية لشخص مشبوه بمخالفات جنائية، وبتشغيل المدير الحقيقي لسرح البندا، أفغور ليعرمان.

ما هذا المشهد الرابع لإجماع إسرائيلي الذي يمثل بحكومة كهذه، إن أي ضغط دولي لن يقف أمام الاتفاق الائتلافي ورعب حل الحكومة، زعماء العالم سيأتون بجموعهم من أجل مشاهدة معجزة يبعث الشعب اليهودي الموحد، صحيح أنه في زوايا بعيدة في الدولة سيسمع عويل بقايا المعارضة الذين سينتازلون بعد الانهيار الساحر هذا، لكنهم سيشتكون ورقة التين للواقع «الديمقراطي»، في الدولة، لقد كانت هناك انتخابات حرة وموقفة، وشفافة ومراقبة، والجمهور قال كلمته وأنه يتوق جدا للوحدة، هذا ما ستقوله حكومة الوحدة، ولكن «الجمهور» لا يحلم بانتخاب حكومة وحدة وطنية، ستمارس دورها مثل مليشيا قيادة ليعرمان، كثيرون ممن سيمصوتون لسأزوق أبيض» سيفعلون ذلك رغم الفراغ الفكري الذي يطرحه رؤساء هذا الحزب الفارغ، هم يريدون إبعاد نتنياهو عن السياسة، لكن ليس بثمن تتويج ليعرمان، صحيح أن الاستطلاعات تظهر أنه لا مناص، يجب أن تكون هناك حكومة وحدة وطنية والأفلن تقوم حكومة على الإطلاق، وربما ستعزز اللي انتخابات أخرى وأخرى حتى آخر الزمان.

ولكن هذا هو السبب الذي من أجله يجب التمرد على إملاء الاستطلاعات، إذا كتب على الناخبين التنازل عن الخيار الأيديولوجي وإتباع كميكة كبيرة في البصاق وصل الأسنان إلى أن تتحطم، يجب عليهم إعطاء صوتهم لحزب واحد، حزب يمكنه أن يكون كبيرا إلى درجة أن يخفد ولو وعدا واحدا فقط: إزاحة نتنياهو، بدون حكومة وحدة وبدون أصوليين وربما مع ليعرمان ضعيف ومتواضع وجائع، هذا الإجراء موضوع الآن أيضا أمام كثيرين ممن يؤيدي الليكود الذين ما زالوا يؤمنون بأن حزبه يمثل أيديولوجيا ويعتبرون نتنياهو عارا يسيء إلى سمعتهم ويتشدد حزبه، ثمة بديل لهم وهو «أزرق أبيض».

هارتس 11/9/2019

بعد إقالته المستشار بولتون ورغبته في مفاوضات غير مشروطة مع إيران

## ترامب أولا... ونتنياهو بين السياسي والأمني



جون بولتون

التي يتم طبخها حول استئناف المفاوضات مع طهران، ترامب الذي كبح توصيات اتخاذ خطوات عقابية عسكرية ضد إيران بعد مجامعتها لنقلات النفط في الخليج وإسقاط الطائرة الأمريكية بدون طيار، يخشى من حرب مع طهران، وإقالة بولتون حتى لو نبعث من اعتبارات عدة في ساحات مختلفة في العالم، لا تعتبر أخيرا جديدة لنتنياهو، إن إبعاد المستشار عن الطريق يمكن أن يكون علامة أخرى على استعداد الرئيس للذهاب إلى مفاوضات مع إيران.

وأفغانستان، بعد الهجمات الإرهابية في 11 أيلول، في مثل هذا اليوم قبل 18 سنة، ترامب يقول باتر رجعي بأنه عارض حرب الخليج الثانية التي كان بولتون من مؤيديها الأساسيين، في الأشهر الأخيرة ظهرت خلافات كبيرة بين ترامب وبولتون في مواضع عدة، المستشار أصرح الرئيس عندما وعد بيت حبي بانتقال لم يتحقق في فنزويلا، وأغضبه عندما احتج على جهود السلام التي يبذلها في أفغانستان، واختلف معه بخصوص المصالحة مع كوريا الشمالية، ويبدو أيضا أنه عارض بشدة العملية

عاموس هرثيل

■ لم يكن هذا هو اليوم الأكثر نجاحا لنتنياهو؛ فال مؤتمر الذي عقده أمس مع وعود إصدار إعلان مفاجئ وسدود، يمكن شكوك في أنه قد غير توجه تصويت ناخب إسرائيلي واحد، وليست بادرارت حسن النية التي توقعها من الإدارة الأمريكية على الوحدة التي لم تات بعد، بل إن من يؤيده في واشنطن أقل قبيل انعطاف مهم في السياسة الأمريكية تجاه إيران.

وللتحلية.. في الوقت الذي كان فيه نتنياهو يلقي خطابه في الاجتماع الانتخابي بأسدود، استقبله الفلسطينيون - كما يبدو الجهاد الإسلامي - بصواريخ كاتيونشا من القطاع موجهة نحو أسدود وعسقلان، لن يكون من المفاجئ إذا تبين أن العملية الأخيرة كانت نتيجة استقزاز إسرائيلي يحدث في أسبوع من موعد الانتخابات، هذا يحدث، قبل ساعة يكون فيها نتنياهو هشا بصورة خاصة من ناحية جماهيرية، ويؤكد فشل حكومته المتواصل في معالجة أمن سكان غلاف غزة.

إن إطلاق الصواريخ من القطاع قد ضبط نتنياهو بوضع مرجح جدا، ويمكن استغلاله أيضا بدرجة كبيرة من قبل خصومه، لقد تم توثيقه وحراسه من الشبانك يخلونه عن المنصة إلى مكان آمن، لقد جرب للمرة الأولى ما جربه بصورة دائمة سكان الجنوب خلال السنة الأخيرة (وبين فترة وأخرى منذ عام 2001)، نتنياهو وعد أمس بحدث دراماتيكي، لكنه وجد نفسه في دراما مختلفة تماما.

## الأردن: يا معلمي الفاضل اطلب المستطاع حتى تطاع

أحمد سليمان العمري \*

ليس من المستهجن كثيراً تفاوت رواتب موظفي القطاع العام بين وزارة ومؤسسة أو دائرة داخل الدولة الواحدة، فقد آل الأمر إلى بديهي. فإن يتراوح راتب أفراد وزارة الداخلية والخارجية ورئاسة الوزراء وديوان التشريع بالإضافة إلى دائرة الضريبة ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بين الـ 1000 ليقارب الـ 2000 دينار هو الشيء الذي ينافي معايير الإنصاف والمساواة بين أفراد المجتمع الواحد. ولا تحدث هنا عن بعض رواتب ومخصصات في بعض الوزارات والمؤسسات وأمانة عمان الذي يحذره الرئيس حسب حجم العلاقات الشخصية وأحياناً الإمكانيات التي تتحلى بها بعض أقسام السكرتاريا وإدارة المكاتب الإدارية الرئيسية والتي تتجاوز الـ 4000 دينار.

التقسيم العائلي المتشدد

تجدد في أكثر الدول الديمقراطية والديمقراطية في العالم التاريخ بين مؤسسات القطاع العام لا يتجاوز الضعف في أسوأ الحالات على الإطلاق، مع مراعاة التحصيل الأكاديمي أو الفني ذاته وسنوات الخبرة. فلماذا نجد هذا اليون الرحب الرحاح في الأردن والذي يصل بين مؤسسة وأخرى لسته أضعاف؟  
أظن أن هذا التباين الهائل بين وزارة وأخرى أو دائرة عن غيرها يعود نوعاً ما ودون مبالغة مني للتقسيم العائلي المتشدد في الدولة لوظائف القطاعات، فجدلاً لو وضعنا موظفي وزارة الزراعة والتربية والتعليم

والتنمية الاجتماعية وموظفي دائرة الإحصاءات وسلطة المياه ليتراوح متوسط رواتبهم بين 300 دينار ونيف ليصل كحد أقصى إلى 600 دينار، وقد يكون الرقم مبالغاً فيه. هذه الفروقات الهائلة بين موظفي القطاع العام ومؤسسة ووزارة أو دائرة هي محققة وغير منصفة، ولقد ترتب عليها مع مرور الوقت تدني الخدمة بشكل ملحوظ. فلو وضعنا المنظومة التعليمية خلال الـ 25 عاماً المنصرمة تحت المهر لوجدنا أن رسوم المدارس الخاصة تصل لخمسة أضعافها في المدارس الحكومية، هذا مع إقبال غير مسبوقي في تاريخ الأردن عليها. أظن أن الإحجام عن مدارس وزارة التربية والتعليم لم يأت من حجم الرفاهية التي يعيشها المواطن ليقدم على دفع أقساط مضمّنة شاقة تقتضها الأسرة من قوتها، إنما لتدني المستوى الذي انحطت بين المدارس الحكومية ليتجاوز سوء التعليم ويصل في بعض المدارس إلى «تحشيش» وهذا الطرح لا ينقص من قدر المعلم الفاضل ولا من حجم عطائه، إنما من كم الضغوطات التي تعانيتها المدرسة الحكومية ومعها المعلم.

بدأت الخميس 5 سبتمبر/أيلول 2019م في وسط العاصمة الأردنية عمان أول الؤقات الاحتجاجية لتجمع محافظات المملكة عامة لعلمي المدارس الحكومية مطالبة بزيادة الـ 50 في المئة على رواتبهم الأساسية، هذا يعني أن الزيادة تشكل كحد أدنى الفئة الثانية، المستوى الثالث للدرجة التاسعة في السنوات الخمس الأولى الـ 62 ديناراً لتصل الزيادة إلى ما يقارب الـ 300 دينار للفئة الأولى، المستوى الأول، الدرجة الخامسة.

لم تكن الوصفة سلمية كما كان متوقعا لها، فقبل تجمع أكثر من ثلاثة آلاف معلم في دوار الداخلية، حاولت الأجهزة الأمنية منع الوفود القادمة من مختلف المحافظات وسبب إجراءات أمنية مكثفة من الوصول للدوار الرابع أمام مبنى رئاسة الوزراء، والبعض بقى في الطرق المؤدية إليه، مما أدى إلى اشتباكات واستخدام قوات الدرك غازاً مسيلاً للدروع لتفرقة الجموع، هذا مع رفض وزارة التربية والتعليم الإستجابة لمطالب المعلمين لما يترتب على خزينة الدولة أن تدفع أكثر من 112 مليون دينار. وعلى هذا قررت نقابة ممثلة بالتحديث باسمها نور الدين نديم تنظيم إضراب يشمل جميع مدارس المملكة الحكومية على الإطلاق يوم الأحد المقبل.

الرفض والقمعية

الرفض والقمعية اللذان تعاملت بهما الحكومة تجاه المعلمين لا يتناسيان أبداً مع دولة حقوقية، بالإضافة إلى التصعيد من قبل المعلمين. كان بالإمكان أن تسير الأمور بسلمية أكثر لو أن الجانبين قدما بعضاً من التنازلات بدءاً من هيكلة الوصفة وانتهاءً بسببها، وهي نسبة الـ 50 بالمائة، بالإضافة إلى توقيت الاحتجاج الذي أتى بعد 4 أيام من بدء العام الدراسي الجديد. فيا معلمي الفاضل اطلب المستطاع حتى تطاع. المطالبة بصرف علاوة الـ 50% على رواتب المعلمين هي مبالغة وبعيدة جدا عن الموضوعية والواقعية، وأنا أول الموقعين برفضها. لو أن النسبة تتراوح بين 7 إلى 15 في المائة لكانت أقرب إلى التحقيق وأبعد عن الضرر حكومياً وشعبياً، هذا مع مراعاة مطالب القطاعات

الأخرى التي لها ذات الحق في المطالبة على الصعيد العسكري والمدني أو جهات نقابية وغير نقابية ليعمّ العدل بين مطالب محتج وغير نقابي لا يجد من يقف في ظهره.

ما زلت أذكر في بداية هذا العام حين أصرب موظفو القطاعات الصحية في ألمانيا ولاية، NRW، قرابة الشهرين عن العمل لتكون المحصلة زيادة الـ 2.1% من الدخل، ونحن نتحدث هنا عن دولة باقتصاد عظيم، فكيف لدولة كالأردن لتلبية الـ 50% لقطاع التعليم وأظنه الأكبر في الدولة؟ فلو قسّمنا الـ 50% على القطاعات المظلومة لأصغنا الجميع ونقاديها رفضاً بديهيها في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تتعرض لها الأردن حالياً. وأود أن أنوه مع مراعاتي للآزمة التي نمر فيها جميعاً حاكماً ومحكوماً، أنه من الضروري جدا اتخاذ قرارات لوازنة الدخل بين القطاعات وتقنين الفجوة بينهم بشكل منطقي ومنصف، والعمل على معالجة حالة الإستهياء والإحباط التي تسود الشارع الأردني لذات الأسباب على صعيد موظفي القطاع العام والخاص في آن. العمل على هذه الخطوة يتطلب شروطاً أساسياً وضرورياً ولن نخرج من هذه الدائرة المغلقة بين مسوّق ومرمّج لقرارات الحكومة وبين لوم دائم ومستمر على رجالها إلا في البدء في برنامج يتناسب مع ميزانية الدولة ومديونيتها، وهذا يتمحور في تخفيض رواتب الوزراء والنواب والأعيان ومراءء المؤسسات الكبرى بما يتناسب مع وضع الدولة السيئ اقتصادياً، وإلا فقلنا شحوب وحكومة متعدين أمام النهضة التي نعمل من أجلها للرفق في هذا البلد المعطاء.

\* كاتب وباحث إسلامي من الأردن

### تعقيب

مقال سعيد يقطن: اللغة العربية الواحدة المتفرقة

موت سريري

للأسف هناك مفهوم خاطئ لكثير من الناطقين بلغة الضاد وهو أن اللغة العربية هي لغة مقدسة، تقديس اللغة يعني عدم مسها أو نقدها. طبعاً هنالك أفكار مقدسة ولكن لا لغة مقدسة. اليوم لدينا صراع كبير في الوطن العربي بين اللغة العامية أو اللهجة المحلية واللغة الفصحى. فلغة الضاد في حاجة إلى إعادة قراءتها وتبسيط قواعدها مع المحافظة على جوهرها الأساسي ومن ثم ترجمة العلوم الحديثة إلى اللغة المبسطة. للأسف لغة الضاد دخلت في حالة موت سريري لعدم اهتمام شعوبها بها وبسبب المنافسة الكبيرة للغة الإنكليزية مع العولمة الرقمية. نتذكر دائماً أن ولیم شكري لم يكتب باللغة الإنكليزية نفسها الممارسة حالياً. حسب دراسة للأمم المتحدة تقول إن اللغة العربية سوف تندثر مع نهاية القرن الـ 21. وحسب التقرير نفسه يؤكد أن هنالك على الأقل لغة واحدة أو لهجة واحدة تندثر بمعدل كل أسبوع في العالم بسبب هجرة أهل الريف إلى المدينة.

غسان – القدس المحتلة



## تعقيباً على مقال فيصل القاسم: من عنجر إلى حميميم... ودارت الأيام وكما تُدين تَدان

سلاطين الطوائف

هذا هو حال أغلبية سلاطين الطوائف العرب. ما هم غير دمي وتابعون. ومثل هذا الحال ينطبق على من يدعي معارضة حكام الدويلات العربية.

فريد فرات

القواعد الأجنبية

جل الدول العربية تحولت إلى محميات من طرف قوى خارجية، وتشهد على ذلك الأعداد الوفيرة من القواعد الأجنبية المنتصبة في عالمنا العربي.

يونس

قوام الدولة الحديثة

مقالة شيقية في تعرية حقيقة النظام في سوريا بين حالي القوة والضعف النسبيتين، هاتان الحالتان تنسحبان على كل الأنظمة العربية بلا استثناء فيما لو استنسخ الظروف التي خضعت لها الحالة السورية. بالنظر للأنظمة العربية هناك ثابت لا يمكن الغفز عليه وهو أنها في مجملها في حقيقتها أنظمة ضعيفة بل دون ذلك، فهي فاقدة لإرادة العمل الجاد على مشروع لبناء دولة حديثة وقوية. ومن ثم يتم تسخير ما لديها من أدوات القوة لتكريس أسباب الضعف في التعاطي مع قضايا ومستجدات الوطن

والإقليم المصرية، ولا أدل على ذلك عند إجراء مقارنة لحال أي منها بمشاريع إقليمية كالكيان الصهيوني، أو إيران، أو تركيا. ضعف الأنظمة العربية يعود لفقدانها لركيزتين مهمتين في قوام الدولة الحديثة، الركيزة الأولى هي: ضرورة استناد النظام الحاكم لشرعية وطنية حقيقية، والركيزة الثانية هي: وجوب اعتماد المؤسسة في إدارة كافة مفاصل الدولة. ما نعزي به أنفسنا أملاً وغداً وأعدا لهذه الأمة هو تزايد شرائح شعوبها المغتنة ممن باتوا يدركون بما لا يدع مجال للشك أن هؤلاء الزعماء على تنوع القابهم ما هم إلا نواطير وطراير، نواطير على بلداننا، وطراير في المجتمع الإقليمي والدولي، فليس لهم من القيادة وصف، وليس لهم من السيادة حظ، ولا خلاص إلا بتجاوزهم، فهل الأمة مستعدة لدفع ثمن ذلك؟

عبدالله الشراقة

ما خفي كان أعظم

كل من يذل شعباً سيذل كما أدله وقد يسجن ويقتل في الأخير كما وقع لغازي كنعان ورستم غزالي والقذافي. فالله يؤتي الملك لمن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء وهو على كل شيء قدير. فكما قهر بشار وأذل شعبه ها هو يذل ويقهر ليصبح تابعاً والياً في دمشق، تابع لبوتين وهو صاغر، يهرول إلى حميميم بشكل سرّي ليتلقى الأوامر من السادة الروس. فكأنهم يقولون له إننا لا نأتي إليك بدمشق لأنك لا تستطيع حماية ولو تفكسك لأننا نحن من نؤمنك ومن نحملك

القاعدة المخابراتية

للتصحيح فقط مخابرات النظام لا تجرؤ أن تضع قاعدتها المخابراتية في عنجر التي تقطنها أغلبية أرمنية هربت من تركية بل وضع مجرمي مخابراته في مجدل عنجر التي يقطنها أغلبية سنية ومنها انطلقت المؤامرة على ياسر عرفات وبقياة غازي كنعان.

محمد السوري

التسلسل الهرمي

يمكن فهم أشياء كثيرة من البروتوكولات كالتسلسل الهرمي للسلطة الماسونية الخبيثة فبوتين تعرض لذل أكبر على يد تننيهاو حيث استقبلته خادمة تننيهاو وظل الأخير جالساً وهو يسلم على بوتين ويجره من يده كأنه طفل صغير.

م. محمد جبرؤوتي

بين المساة والمهزلة

قال كارل ماركس مرة.. التاريخ يعيد نفسه مرتين في كل حقبة.. مرة كمأساة ومرة كمهزلة.. وما نشهده في سوريا اليوم لهو المهزلة بعينها..!

أصالح أبسال

الفيلق الخامس

بشار لم يؤسس جيشاً لبنانياً تابعاً له! لكن بوتين أسس جيشاً سورياً (الفيلق الخامس) تابعاً له! الجيش السوري في لبنان لم يكن قادراً على الدفاع عن اللبنانيين والفلسطينيين من قصف الصهاينة لهم! ولم يكن قادراً حتى عن الدفاع عن نفسه!

الكروي داود – النرويج

كل إناء بما فيه ينضح

بوتين نفسه كان صبي شاي عند «كي جي بي» وكل إناء بما فيه ينضح، لكن الأدهى والأذل أن لبنان مازال يذل نفسه للذليل ابن الذليل الذي أذاهم منذ تدخل أبيه فيه، بينما لبنان نفسه ينترم ويتعالى على الشعب الذي نصره بالذات أثناء تمثيلية تموز ولم يكن له ناقة ولا جمل فيما فعله الأب ويفعله الابن.

الهاشمي

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

## فاشيُو العالم وعنصريُوهُ يستنسخون الصهيونية ويؤيدونها

د. فايز رشيد\*



للأسف، فإن الهند التي كانت تعتبر من أشد الناصرين للقضية الفلسطينية والقضايا العربية، والذات الصهيونية في مجموعة الـ 77 (الدول الثمانية) عام 1964 باعتبارها حركة عنصرية، وكان ذلك فعليا مقدمة لصدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 3379 الصادر عام 1975 والذي يحدد أن «الصهيونية شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصري».

ويُفعل الغياب العربي، ونهج النظام الرسمي العربي في التطبيع العلني والسري مع دولة الكيان الصهيوني، فإن الهند اليوم، وفقا لقائل مشرف في موقع «ميدل إيست آي» الإخباري البريطاني بدأت تستنسخ الصهيونية وتطبقها في عموم البلاد.

وجاء في المقال الذي كتبه كبير المحررين بالموقع، آزاد عيسى، «أن القومية الهندوسية والصهيونية تتشاطران طموحا مشتركا لبناء دول استعلائية ذات ثقافة واحدة، وعرق واحد وأمة واحدة»، ويقول الكاتب: «إن هذا التوجه الجديد للهند يبرز بشكل واضح مع انتخاب السياسي الهندوسي القومي ناريندرا مودي رئيسا للوزراء عام 2014. من ناحية ثانية أعلنت حكومة هندوسراس أن الرئيس البرانداسي سيقيم زيارة رسمية إلى إسرائيل لافتتاح «مكتب دبلوماسي» في القدس، معتبرة بذلك بالإنهاء للقضية عاصمة لإسرائيل». وقال الرئيس: «إن الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة إسرائيل مهم للغاية»، موصحا أن افتتاح المكتب هو امتداد لسفارة بلاده الواقعة في تل أبيب، وكانت الولايات المتحدة نقلت في 14 مايو 2018، سفارتها لدى دولة الكيان من تل أبيب إلى القدس في خطوة مع سياستها السابقة، منفذة بذلك واقعته الرئيس الأمريكي بوب أوباما على نفسه، منذ أعرف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، مارست الخارجية الأمريكية والصهيونية ضغوطا هائلة على الدول الحليفة لها، مثل سفارتها في المدينة الفلسطينية العربية المتكاثرة اليهودية المحتلة، لقد اعتمدت الخارجية الإسرائيلية حزمة من الحوافز، تقديما لـ 15 مليون دولار تشجيعا لكل دولة تنقل سفارتها إلى القدس. وفقا لصحيفة «إسرائيل هيو»، فإن كلا من الهندوس والسفادور واقتنا على نقل سفارتها للقدس، إلا أنها طلبتا من إسرائيل فتح سفارات كاملة لديها، بينما طلبت دول أخرى الحصول على مساعدات في مجال التطور الاقتصادي وفتح أبواب أمريكا أمامها، ومشاركة إسرائيل في التكاليف الاقتصادية المترتبة على نقل السفارة، وقد صادقت الحكومة الإسرائيلية على قرار يعتبر مسألة نقل السفارات إلى القدس هدفا قوميا سياسيا واستراتيجيا من الدرجة الأولى.

أما الولايات المتحدة فإلى جانب ضغوطها الدبلوماسية والسياسية، ومساعداتها الاقتصادية (التي تأخذ أثمانها من الأموال العربية)، وفرضت على الشعوب العربية ليست 450 مليار دولار، وتطالبها وبغيرها من دفع هذه الأموال لسببها «خوة» حمايتها بلوجوها، وتدفع على الدول الكيان الصهيوني في جزء منها، وللخدمة السياسات الإسرائيلية، كتقل السفارات إلى القدس من جهة ثانية.

إلى جانب ذلك، تم سبّن قانونين الموازنة بين اللاسامية ومعاداة الصهيونية، ومحاربة الدول التي تقاطع إسرائيل، تجاريا واقتصاديا وسياسيا، وتشجيع المعارضة فيها (فنزويلا على سبيل المثال).

أما الدول التي تعاطت مع الضغوطات الأمريكية الصهيونية في نقل سفارتها إلى القدس، فهي: غواتيمالا برئاسة أونديو بيرس وهو ديكاتور مناهض بالفساد، وكات الدول الثانية بعد أمريكا التي نقلت سفارتها إلى القدس، والدولة الثانية بعد أمريكا التي اعترفت بإسرائيل عام 1948، ويعتبر الرئيس السابق الديكتاتور هوسيو كورتيز قام بنقل السفارة إلى القدس، إلا أن الرئيس الحالي ماريو بينيتز أعادها إلى تل أبيب ليرد نيتها هو القطع العلاقات مع الباراغواي، أما حكومة فيكتور أوربان الهنغارية ففتحت في مارس 2019 مكتبها تجاريا في القدس، ويعتبر أحد سفارتها في تل أبيب، لتكون بذلك ثالث دولة لها تمثيل دبلوماسي في القدس. الرئيس البرازيلي الحالي الديكتاتور جايير بولسونيو أعلن خلال زيارته لإسرائيل مطلع أبريل الماضي عن افتتاح مكتب تجاري لبلاده في القدس - هندوراس في عهد رئيسها خوان ميرنانداز أعلنت عن موافقتها المبدئية لنقل سفارتها إلى القدس، وفي نوفمبر 2018 قام الرئيس التشيلي ميولوش لاسان بافتتاح بيت الثقافة التشيلي في القدس، كما أن الرئيس زامان يدعم نقل السفارة إلى القدس، إلا أن الحكومة التشيلية تعارض الفكرة. سياسفكنا، أعلنت خلال مارس الماضي عن فتح مكتب تجاري بوضع دبلوماسي في القدس، أما استراليا فقررت الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل قبل شهرين، إلا أنها امتنعت عن نقل سفارتها، ثم عارضت إسرائيل فتح قنصلية شرقية لها في القدس، ما دفعها إلى فتح قنصلية (تجارية أمينة) في القدس المحتلة.

وفيما تتواصل الحرائق في الجسد العربي، وتنشغل الحكومات بالتأمر على بعضها، وهدر أموال هائلة في حروب بينية وأهلية، فإن العدو الصهيوني قرر إنشاء صندوق مساعدات للدول من أفريقيا وآسيا وأوروبا الشرقية وجزر المحيط الهادئ، مقابل التصويت لصالح إسرائيل في الأمم المتحدة، وتدريب كاتلبي الصندوق على الميزانية عام 2019 مقابل لنسك العرب من المشهد، ويتجاهلون أن للدول مصالح وليس هناك مبادئ وأخلاق في السياسة، كانت القارة الأفريقية لمدة عشرات السنين نصيرا للقضية الفلسطينية، وعندما كان لشأن في مصر أو سوريا، والمخيل لها اهتمام بالقارة الأفريقية، وبعد عجلة التاريخ اليوم، لم يكن اهتمام بالقارة الأفريقية، كما في زمن الخالد الناصر، لكن بعد اتفاقيات التسوية مع إسرائيل ونهب النظام الرسمي العربي، استثمرت الأولى الفرضية وبدأت التغلغل في القارة السوداء، وزارها نيتها هو البراءة. وفي انتظار «صفقة القرن»، التي يتحم طيخيا لتصفية القضية الفلسطينية، جاءت تصريحات ترامب التي وصف فيها البلدان الأفريقية بـ«القرعة»، لتشكل صدمة هائلة هزت القارة الأفريقية والرأي العام العالمي، وجاء رد الفعل شديد الهجة بإدانة هذه التصريحات العنصرية ومطالبته بـ«الاعتذار»، وكانت فرصة جدير للعرب لاستنهاها باتجاه الاستعداد لتأييد هذه القارة السوداء التي جانب القضايا العربية، وقطع الطريق على التغلغل الصهيوني، للعلم، كافة الدول التي نقلت سفارتها إلى القدس، أو افتتحت فيها مكاتب تحت مسميات مختلفة، نقاد من ديكتاتوريين، تابعين للحلف الصهيوني امريكي.

\*كاتب فلسطيني

## ماذا بعد الانتخابات الإسرائيلية؟

المقبل ثم سستصاعد تدريجيا إلى أن تصل ذروة احتدامها مع اقتراب الموعد المحدد لإجرائها في نوفمبر من العام المقبل. وفي برى البعض إن إعلان الجانب السياسي من «صفقة القرن» لم تعد له قيمة تذكر من الناحية العملية، خاصة أنه يجري حاليا تنفيذ العديد من جوانب هذه الصفقة على أرض الواقع منذ فترة، بسلاسة تامة وبتعاون وثيق بين الحكومتين الأمريكية والإسرائيلية. فقد سبق لإدارة الأمريكية الحالية أن اعترفت بالقدس عاصمة موحدة وأبدية لإسرائيل، وقامت بنقل مقر السفارة الأمريكية إليها بالفعل، وبضم إسرائيل للجولان السوري، والأرجح أنها لن تردود في الاعتراف بضم إسرائيل لغولان الأردن و«الثوراتية»، بدون وجود ترابم مقر في الضفة الغربية، إن أقدم نيتها هو على هذه الخطوة عقب فوزه في الانتخابات الإسرائيلية المقبلة. غير أن هذه الإجراءات، على خطورتها، تظل في النهاية أحادية الجانب، وبالتالي غير قابلة للاعتراف المجتمع الدولي بها، ما لم تتمكن الولايات المتحدة من إعلان «الصفقة» رسميا وتحويلها إلى برنامج عمل تقبل به الدول العربية الحليفة لها، طوعا أو كرها، وتخرط بنفسها في تحويله إلى واقع على الأرض، وهو هدف ما يزال بعيدا المثال، خاصة في ظل استمرار وجود وتزايد قوة محور المقاومة في المنطقة، الذي تدرك إسرائيل أنه يتعين إلحاق الهزيمة به قبل أن يصبح في مقدورها تحقيق حلم «إسرائيل الثوراتية».

يراهن ترامب على نيتها هو بالقدرة نفسها التي يراهن بها نيتها هو على ترابم، فنتها هو يدرك استحالة استكمال ولاية ثانية بدون ضمان دعم وتأييد الحركة الصهيونية، التي يتوقع أن تقوم بوضع وتعشية كافة إمكاناتها المادية والإعلامية لخدمة حملته الانتخابية، الأمر الذي يدفعه بدوره لتسديد كل ما يستطيع لإنجاح نيتها هو، ومن المفارقات أن ذلك الرجلين يؤمه أزمة شخصية وأخلاقية قد تهيؤ بهما معا إلى مزيدة التاريخ، بدلا من رفعتها إلى قمة هرم السلطة، يبدو أن الأشهر الثلاثة المقبلة سيكون لها تأثير حاسم في مسار المنطقة.

\*كاتب وأكاديمي مصري

عن هزيمته، فقد أشار بن كاسبيت، وهو صحافي ومذيع ومقدم برامج إسرائيلي وثيق الصلة بالأسس الرسمية، في مقال له نشر مؤخرا في موقع «المونيتور»، إلى أن نيتها هو يخطط منذ عامين لافتعال أزمة سياسية وقانونية غير مسبوقة في إسرائيل للهرب من الاستحقاق القضائي الذي ينتظره، ولن يتردد في رفض نتائج الانتخابات إن جاءت لغير صالحه، بدوى أن تزويرا كثيفا شأها، وهو ما يفسر آثاره لوضوح «الكاميرات»، بل إن بن كاسبيت ذهب إلى حد اتهام نيتها هو بأنه بالفعل في تمهيد الأرضية السياسية التي تسمح بإطلاق سيناريو الوضي، عبر عملية تخريب منهجية تستهدف توجيه الانتقاد حادة لؤسسات الدولة الرسمية، بدأها بالشرطة ومحققها ومفتشها العام، ثم استدار إلى النيابة العامة، والفكسة العليا، وصولا إلى رئيس لجنة الانتخابات المركزية، وانتهاء والاستشمار القضائي للحكومة الذي عارض مشروع «قانون الكاميرات».

وأيا كان الأمر، فمن المتوقع أن تواجه المكلف من جانب رئيس الدولة بتشكيل حكومة إسرائيل المقبلة، سواء كان نيتها هو أو غيره، عقبات كثيرة قد تضر دون تكمينه من تشكيله خلال الفترة القانونية المحددة، خاصة أن البعض يتوقع أن يشكل المين الطرف رمانة الميزان في أي حكومة مقبلة، لا يستطيع قيادتها بنفسه مباشرة، وهذا هو التحدي الكبير الذي ستواجهه أي حكومة إسرائيلية مقبلة، خاصة إذا كانت في عجلة من أمرها لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من الوقت المحدود المتاح أمام ترابم، ودفع لتمريم صفقة القرن» قبل أن تنتشل قبل الانتخابات الرئاسية، التي ستنطلق في منتصف يناير

## نتائج الانتخابات المقبلة ستفضي بنتنها هو إما إلى قمة هرم السلطة من جديد، أو الهبوط به إلى قاع الهاوية

\*كاتب وأكاديمي مصري

## الانتخابات التونسية... الاستحقاق الوطني في سياقه العربي

المشار إليها أعلاه، وهي إذ تفعل ذلك تضفي بحجرتها في الانتقال الديمقراطي خطوة أخرى إلى الأمام، وتبعث تونس من خلال هذا المسار، رسائل ناعمة ولكنها قوية سياسية للحوار وللغرب، بأن الشعوب العربية ليست أقل شأنًا من غيرها، حتى تحرم من العيش في ظل أنظمة تعبر عنها وعن إرادتها الحرة، منبثة من اختيارات حرة وسعيدة، كما تؤكد هذه التجربة القفية، رغم أنها بئيمة، وأن الدليل عن الاستبداد والقمع والأنظمة التسلطية والتلقائية، ليس الفوضى بل هي الغياب السياسي، وإنما حكم متردد ومتنور نحو الرشد والعدل واحترام إرادة الشعب، فليس قدرًا مقدرًا، ولا قضاء لا راد له، هذه الأنظمة الوحشية على السور والصحراء، وبأن المصري، أو تلك المتخلفة العنيفة في ثنايا المنطقة وأحضانها، ملكا عوضا، تتعامل مع شعوبها «رعايا لا مواطنين»، إما إخضاعا أو أباها، وبينما تخوض تونس هذه التجربة بحذر وترفق، ولكن بفخر واعتزاز، لا تزال أنظمة عربية تدفن شعبها بالرمال المنجزة، وتطاردهم من محافظته إلى أخرى، لإخضاعهم كرها، أو إبادتهم قتلًا، أو تشريدهم قسرا.

ثامنا: بقيت إشارة ضرورية تتعلق بهذه التجربة التونسية في سياقها المغربي والعربي، وهي أن ما يحصل اليوم في تونس من تحولات عميقة في الاجتماع السياسي، في سياق مسار انطلاق منذ الإطاحة بالنظام الاستبدادي في يناير 2011، هو ثورة حقيقية وفعلية، وليس مجرد عملية احتجاجية سطحية، وهي تتماشى تماما مع ما حصل ويجحصل في المنطقة العربية، حتى وإن تباينت النتائج طرفيا. هذه الثورة لا تزال تهب هذه الأنظمة العربية وتختلج أركانها، رغم كل الصعوبات والانتكاسات، على شأن في مصر أو سوريا، والمخيل السياسي التقليدي الذي يصر على أن يقدم لنا الثورة باعتبارها لحظة انتقال كاملة حادة في المكان والزمان المحدد، لا دليل على ذلك، بل في التاريخ وفي الاجتماع السياسي.

ما يحدث في تونس وما يحدث في إقليمها وفي المنطقة العربية واحد، إنها الثورة التي تصر على التحقق وأقعا.. الثمن لها أن يحاطل.. وانتكاسات الطريق ومطباته مؤلمة، لكنها بماذا لن تعطل عجلة التاريخ... وبعد عجلة التاريخ اليوم هي الثورة بمواجهتها المتعاقبة، حتى تنبسط أنظمة حكم رشيدة وتستوي منظومة قيم جديدة.

\*كاتب تونسي ومدير المركز المغربي للبحوث والتنمية

## البريكست: مأساة شيكسبيرية من الزمن الراهن

معارضة البريكست إلى دعمه، نهجها القائم على مقاربة لم تستبعد الأهم أبدا، أي وزن بريطانيا الاقتصادية. على وقع هذا التناقض، تناقض الإجابة بـ«نعم» في استفتاء على بريكست، لم يكشف عن أباها بما ضمن وعبا جماعيا يقفنا، تأسس مجمل السيناريوهات المقبلة. سيناريوهات تتوزع بين تواريخ محورية، يأتي الـ 31 من أكتوبر على رأسها طبعًا، بوضعه تاريخا تسعى من خلاله الحكومة البريطانية إلى تكريس المغادرة، لكن ثمة تاريخ آخر لا يقل أهمية، بل يتوقع أن يتكسب أهمية متزايدة في المستقبل من الأيام، هو الذي يسبق هذا التاريخ بأسبوعين، تاريخ الـ 31 من أكتوبر الذي يتوقع فيه أن يطالب البرلمان البريطاني بتجلبا رسميا لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى الـ 31 من مارس. تاريخا، حتى يتم له مسلسل قواضي آخر، إلى خروج بريطانيا من الاتحاد الذي بدأه ما استثمرت فيه كل طاقتها، إلى أن أعاده جنسون إلى الربع الأول.

أجندة جديدة يرحب لها إن بعثرة أجندة قائمة تبدو آيلة إلى الانهيار بجزر الأيام،

ومأساة شيكسبيرية مستمرة شعارها: «خروج باتفاق أم بدون اتفاق؟ هذا هو السؤال».

\*باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي

يعفيه من المسألة، أو يضيف عليه حصانة قضائية أثناء فترة تولده لمنصبه الرسمي على الأقل. وليس من المستبعد أبدا، في حال نجاحه في تحقيق ما يخطط له، إلى أن نيتها هو تحولات نفسية وهذنية خطيرة، قد تدفع به للاعتقاد حقا بأنه الرجل الذي أحرته العناية الإلهية ليقوم ليس فقط بضم غور الأردن والكلل الاستيطانية في الضفة الغربية، وإنما أيضا بوضع اللبننة الأخيرة في صرح أقصى طموحات المشروع الصهيوني جونا، وبالتالي يتولى بنفسه اتخاذ القرار الأخطر بهمذ المسجد الأقصى، والشروع في بناء الهيكل على أنقاضه، كرمز لقيام «دولة إسرائيل الثوراتية».

في سياق كهذا، يبدو واضحا أن نتائج الانتخابات المقبلة ستفضي بنتنها هو إما إلى قمة هرم السلطة من جديد، أو الهبوط به إلى قاع الهاوية، بعد الزج به داخل آقية سجن قد يقضي فيه ما تبقى من عمره، غير أن البعض يعتقد أن نيتها هو من النوع الذي يمكن أن يستسلم لثل هذا المصير المظلم أبدا، وبالتالي فلن يتردد في اللجوء إلى كل ما يستطيع من حيل مشروعة أو غير مشروعة لضمان فوزه في تلك الانتخابات، حتى لو اضطر إلى هدم المعبد على من فيه من بين الحيل التي تفتق عنها ذهن نيتها هو مؤخرا محاولته سنن تشريع، عرف إعلاميا باسم «قانون الكاميرات»، يسمح لمندوبي الأحزاب المتنافسة بتثبيت كاميرات في المقار الانتخابية، خاصة في المناطق ذات الأغلبية العربية، بدوى مراقبة سير العملية الانتخابية، وكشف محاولات التزوير، غير أن هذا المشروع، والذي وافقت عليه حكومة نيتها هو بالإجماع وأحالتة بالفعل إلى الكنيست، قوبل بانتقادات حادة بسبب ما ينطوي عليه من اتهامات بتثنيك في النزاهة الشخصية للمواطنين العرب، وبالتالي من تمييز عنصري واضح ضدهم، ولم يخف على أحد أن الهدف الحقيقي من هذا المشروع كان تخويف الناخبين العرب، أملا في الحد من مشاركتهم في الانتخابات المقبلة، حتى لا يحصل نواهم على عقد كام من المقاعد لعرقلة جهود تشكيل حكومة برئاسة نيتها هو، متلمحا حدث في الانتخابات مايو الماضي، ولأن اللجنة العامة للكنيست رفضت الموافقة على هذا المشروع، وبالتالي سقط بالفعل، قبل أن يطرح المناقشة والتصويت في الكنيست، فقد رأى الناخبون، من مجرد قيادة حكومة يعمن من خلالها توجيه بوضلة السياسية العامة للدولة، بالطريقة التي يريدها في تلك المرحلة الدقيقة من تاريخ إسرائيل، لأنه قد يمتك في الوقت نفسه من الإفلات من المازق الذي يواجهه، أو هكذا يتصور، خاصة إذا حصل على أغلبية مريحة تمكنه من تمرير قانون

## جلال الورغي

تتجز تونس استحقاقا انتخابيا جديدا هو الخامس منذ قيام الثورة عام 2011، وتمثل الانتخابات الرئاسية التي تجري في 15 سبتمبر الجاري محطة فصلية في مسار الانتقال الديمقراطي، وترسيخ ثقافة التداول السلمي على السلطة والاحكام لصندوق الاقتراع، لإختيار من يحكم البلاد. وهي وبالتالي ليست بالاستحقاق الثوري والوطني وإنما تحمل معها دلالات ورسائل كثيرة. أولا: تؤكد هذا الانتخايق أن التونسيين متمسكون وماضون في احترام الاستحقاقات الدستورية في التداول السلمي على السلطة، وحرصون على أن تتم هذه الاستحقاقات في أجائها الدستوري، رغم كل الصعوبات والتطورات في المشهد السياسي، بما في ذلك وفاة الرئيس التونسي المنحى قائد البنيستي، ويؤشر هذا الإصرار على حرص النظام والطبقة السياسية إجمالا، على الدفع بعملية التغيير الديمقراطي وترسيخ ثقافة سياسية جديدة، بعيدا عن الالتفاف على الدستور، أو البحث عن مسوغات لتأجيل استحقاق انتخابي يمثل أحد معالم الانتقال الديمقراطي.

ثانيا: يبدو عدد المرشحين الكبير الذي وصل إلى 26 مرشحا، مثيرا للاهتمام وجديرا بالتوقف، لما له من دلالات كبيرة وانعكاسات على السياق الرئاسي. إذ يوشح على مدى الحيوية في الطبقة السياسية التونسية، وعلى الإنخراط الكبير في الشأن العام مشاركة وقيادة، وموقعه في الخيال التونسي بعد الثورة، لم يعد كركا على جهة جغرافية في البلاد (عادة الساحل أو أصلي العاصمة)، وإنما تجد مرشحين من الشمال والجنوب والشرق والغرب، من الساحل ومن الداخل، من العوائل الكبيرة، ومن الأحياء الشعبية، وهو تحول كبير وعميق في المشهد السياسي، مستكون له انعكاساته على طبيعة الحكم وتفكير الصورة العقلية «العالية» على الشعب.

ينضاف إلى هذا التنوع والتعدد، الاختلاف الكبير بين المرشحين، من حيث خلفياتهم السياسية والأيدولوجية، فنجد في المرشحين مختلف العائلات السياسية، من المسويين على الثورة إلى الحسويين على النظام القديم إلى الكتفوطراط، ومن عائلات فخرية مختلفة من أقصى اليسار (الجيشية الشعبية) إلى الإسلاميين (النهضة) إلى الليبراليين.

يتوجه الناخبون في إسرائيل بعد أيام قليلة إلى صناديق الاقتراع لاختيار ممثلهم في الكنيست، في نهاية حملة انتخابية أقل ما يقال عنها إنها مختلفة عن كل سابقتها، أما أسباب ذلك فهي كثيرة، ربما كان أهمها التأثير الحاسم لهذه الانتخابات، ليس على مستقبل نيتها هو السياسي، وإنما على مصيره الشخصي أيضا.

بنيامين نتنها هو ليس شخصية عادية يمكن مقارنتها بآني بنفسه اتخاذ القرار الأخطر بهمذ المسجد الأقصى، والشروع في بناء الهيكل على أنقاضه، كرمز لقيام «دولة إسرائيل الثوراتية».

غير أن نيتها هو يواجه في الوقت نفسه مازقا شخصيا وأخلايقيا لا يعرف كيف يستصعب التغلب عليه، بعد أن وجهت إليه اتهامات خطيرة بالفساد وولت التحقيقات بشأن هذه الاتهامات إلى مرحلة متقدمة، تهدد باحتمال تقديمه للمحاكمة وتوقيعه عليه قبل قد تصل إلى حد السجن لعدة سنوات، إذا ثبتت إرادته، ما جعل من الفوز في الانتخابات المقبلة مسألة حياة أو موت بالنسبة له، فالفوز في هذه الانتخابات بإذنا يعني بالنسبة له أكثر من مجرد قيادة حكومة يعمن من خلالها توجيه بوضلة السياسية العامة للدولة، بالطريقة التي يريدها في تلك المرحلة الدقيقة من تاريخ إسرائيل، لأنه قد يمتك في الوقت نفسه من الإفلات من المازق الذي يواجهه، أو هكذا يتصور، خاصة إذا حصل على أغلبية مريحة تمكنه من تمرير قانون

## جلال الورغي

تتجز تونس استحقاقا انتخابيا جديدا هو الخامس منذ قيام الثورة عام 2011، وتمثل الانتخابات الرئاسية التي تجري في 15 سبتمبر الجاري محطة فصلية في مسار الانتقال الديمقراطي، وترسيخ ثقافة التداول السلمي على السلطة والاحكام لصندوق الاقتراع، لإختيار من يحكم البلاد. وهي وبالتالي ليست بالاستحقاق الثوري والوطني وإنما تحمل معها دلالات ورسائل كثيرة. أولا: تؤكد هذا الانتخايق أن التونسيين متمسكون وماضون في احترام الاستحقاقات الدستورية في التداول السلمي على السلطة، وحرصون على أن تتم هذه الاستحقاقات في أجائها الدستوري، رغم كل الصعوبات والتطورات في المشهد السياسي، بما في ذلك وفاة الرئيس التونسي المنحى قائد البنيستي، ويؤشر هذا الإصرار على حرص النظام والطبقة السياسية إجمالا، على الدفع بعملية التغيير الديمقراطي وترسيخ ثقافة سياسية جديدة، بعيدا عن الالتفاف على الدستور، أو البحث عن مسوغات لتأجيل استحقاق انتخابي يمثل أحد معالم الانتقال الديمقراطي.

ثانيا: يبدو عدد المرشحين الكبير الذي وصل إلى 26 مرشحا، مثيرا للاهتمام وجديرا بالتوقف، لما له من دلالات كبيرة وانعكاسات على السياق الرئاسي. إذ يوشح على مدى الحيوية في الطبقة السياسية التونسية، وعلى الإنخراط الكبير في الشأن العام مشاركة وقيادة، وموقعه في الخيال التونسي بعد الثورة، لم يعد كركا على جهة جغرافية في البلاد (عادة الساحل أو أصلي العاصمة)، وإنما تجد مرشحين من الشمال والجنوب والشرق والغرب، من الساحل ومن الداخل، من العوائل الكبيرة، ومن الأحياء الشعبية، وهو تحول كبير وعميق في المشهد السياسي، مستكون له انعكاساته على طبيعة الحكم وتفكير الصورة العقلية «العالية» على الشعب.

ينضاف إلى هذا التنوع والتعدد، الاختلاف الكبير بين المرشحين، من حيث خلفياتهم السياسية والأيدولوجية، فنجد في المرشحين مختلف العائلات السياسية، من المسويين على الثورة إلى الحسويين على النظام القديم إلى الكتفوطراط، ومن عائلات فخرية مختلفة من أقصى اليسار (الجيشية الشعبية) إلى الإسلاميين (النهضة) إلى الليبراليين.

## ببير لوي ريمون\*

من الأسباب التي قد تساعد على فهم التخطيط الذي أدى برئيس الوزراء البريطاني إلى التعرض لثلاث انتكاسات متتالية، شكلت له سدا منيعا لحد الآن - وفي المقلب من الأيا بلا شلث- أمام تعهده قيادة البلاد للخروج من الاتحاد الأوروبي بدون اتفاق، من الأسباب المساعدة على تفسير هذا التخطيط، أهم الدعامت التي قام عليها استفتاء 2016، وحينما نتكلم

## غياب تعريف أولي مشترك للبريكست كان، لو اعتمد وقت طرح الاستفتاء، سيغير مجرى الأمر بلا شك

\*بير لوي ريمون

من الأسباب التي قد تساعد على فهم التخطيط الذي أدى برئيس الوزراء البريطاني إلى التعرض لثلاث انتكاسات متتالية، شكلت له سدا منيعا لحد الآن - وفي المقلب من الأيا بلا شلث- أمام تعهده قيادة البلاد للخروج من الاتحاد الأوروبي بدون اتفاق، من الأسباب المساعدة على تفسير هذا التخطيط، أهم الدعامت التي قام عليها استفتاء 2016، وحينما نتكلم

## تركيّا: باباجان يخرج عن صمته

### بكر صدقي\*



■ خرج الوزير التركي السابق علي باباجان عن صمته، أخيراً، وخطب الرأي العام من خلال مقابلة مطولة مع صحيفة «قرار» القريبة من تيار رئيس الوزراء السابق أحمد داوود أوغلو، وكلا الرجلين يعمل على تأسيس حزبه الخاص، بعد سنوات على تهميشهما خارج السلطة. وقد انتقل موضوع انشقاقهما من التسييريات إلى العدة بعد استقالة باباجان من حزب العدالة والتنمية، وإحالة داوود أوغلو وعضد من شركائه إلى لجنة الانضباط تهميذاً لطريقتهم من الأشر الحزب، الطريف في الأمر هو أن داوود أوغلو تكلم كثيراً، في الأشهر الأخيرة، عارضا انتقادات حادة ضد السياسات المتبعة، على رغم ضوئية في الحزب، مقابل التزام باباجان بالصمت على رغم استقالته المعلنه منه، وكان يرفض جميع العروض التي تقدم إليه لإجراء مقابلات إعلامية بشرح فيها دوافعه لتأسيس حزب جديد ويعرض فيها برنامجه السياسي.

■ خرج باباجان من الصمت، بعد طول امتناع، بعني أن لحظة الإعلان عن تأسيس حزبه قد اقتربت، وقد قال في المقابلة إن ذلك سيكون قبل انتهاء العام الحالي، وكانت التسييريات السابقة تحدثت عن مشاركة الرئيس السابق عبد الله غل في الحركة السياسية الجديدة، لكن باباجان قال في المقابلة إن غل لا يريد العودة إلى السياسة الحزبية بعدما كان رئيساً للجمهورية، لكنه على تنسيق كامل معه، و يلتقي به، بانتظام، مرتين في الشهر، في إطار التحضيرات لتأسيس الحزب الجديد، أما عن علاقته بداوود أوغلو، فقال باباجان إن «اختلاف المنهج» بينهما يحول دون المشاركة سوية في تأسيس حزب يضمهما معاً، ويحدث العاروق عن الاختلاف الكبير بين شخصيتي الرجلين: داوود أوغلو ذي الكاريزما القوية التي لا بد أن تطبع حركته بطابعها، مقابل ضموه لدى باباجان «رجل العمل لا رجل الكلام»، هذا الفارق بين الشخصيتين قد ينعكس، إلى حد كبير، على طبيعة الحزبين القادمين: حزب داوود أوغلو سيكون حزب القائد الفرد الذي يجمع حوله رجاله، مقابل «حزب فريق العمل» لدى باباجان، أي نوع من القيادة الجماعية لمجموعة من أصحاب المؤهلات والشخصيات المحترمة في المجتمع، حزب إيديولوجي (إسلامي) لدى داوود أوغلو، منافس لحزب العدالة والتنمية على قاعدته الاجتماعية، مقابل «حزب تكنوقراط» (يمين وسوسط) إذا جاز التعبير، يضم في صفوفه أفراداً من مختلف الخلفيات الإيديولوجية والثوابت الاجتماعية والجهوية.

■ ولأن تيار داوود أوغلو هو تيار انشقاقي، فخطابه يقوم على نقد الحزب الحاكم باتهامه بالابتعاد عن مبادئه المؤسسة، والدعوة إلى الاستعادة تلك المبادئ، أما تيار باباجان فهو «ابن اليوم»، كما قال في مقابله، ليس معنياً بانتقاد الأخطاء أو «الانحرافات»، ولا بالعودة إلى مبادئ تجاوزها الزمن، بقدر ما هو معني بمعالجة مشكلات تركيا اليوم.

■ يؤكد باباجان أنه لا مشكلة شخصية لديه مع حزب العدالة والتنمية، بل افرقت بهما الطرق بسبب انفصال «عقلي وعاطفي» عاشه مع الحزب منذ العام 2015، وأن الحزب الذي يعمل على تأسيسه لن يكون نسخة جديدة عن حزب العدالة والتنمية تقوم على مبادئه الأصلية. تركيا اليوم مختلفة تماماً عن تركيا التي تأسس فيها «العدالة والتنمية». سيكون الحزب الجديد حزب تركيا اليوم، استمد الأول مشروعية قيامه من المظلومية التي تعرضت لها البيئة المحافظة، أما اليوم فتركيا بكل فئاتها الاجتماعية تقريباً تعاني من مظالم، على الحزب الجديد، إذن، أن يسعى لتمثيل كل المجتمع، ويهتم بمشكلات جميع الفئات.

■ تهم العدالة والحرية والاقتصاد جميع الناس. المشكلة الاقتصادية «حلبها سهل»، لكن تعذيب العدالة والحرية هو الأخطر إيلاماً وإحاحاً. الماضي بات من الماضي، نحن نهم بالمستقبل، لذلك سيسعى الحزب، بعباية خاصة، إلى أصوات الشباب، بخصوص المشكلة الكردية يقول إنها واحدة من أهم ميادين اهتمام الحزب الجديد، حلبها في المستوى السياسي، وليس بواسطة الجيش أو الإعلام.

■ حول المشكلات الخارجية يقول باباجان إن تركيا لم يعد لديها ما تقوله بشأنها، وهي تلجأ إلى لغة السلاح لحل مشكلات قابلها للحل بدونه، معبرا عن قلقه من التقريب بما ركمته تركيا من إرث إيجابي في علاقاتها مع المجتمع الدولي ومنظوماته المختلفة كحلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، مؤكداً على ضرورة انفتاح تركيا على العالم، والأفقر اقتصادها وتراجع نظامها الديموقراطي، لن تستقطب تركيا الاستثمارات ما لم يتفتح اقتصادها ونظامها التشريعي والقضائي بالثقة.

■ ثمة مسائل كثيرة تجنب باباجان الخوض فيها، من منطلق أنها من اختصاص العقل الجماعي الذي يعمل على تأسيس الحزب، ولا يمكنه الزامه أو تقييده بأرائه الشخصية، مسا هي لحظوظ نجاح الحزب قيد التأسيس في المشهد السياسي في تركيا؟

■ إذا أخذنا نتائج الانتخابات البلدية الأخيرة أساساً للتقييم، فسوف نرى أن اليمين التركي ينحون نحو «اليسار» إذا صح وصف حزب الشعب الجمهوري وحلفائه باليسار. في حين أن حزب باباجان هو أن «الشعب» تم تصنيفه، منذ الآن، بيمين الوسط. لكن واقع الحال هو أن «الشعب الجمهوري» هو أبعد ما يكون عن مفهوم اليسار التقليدي، وإن كان عضواً في الأمة الاشتراكية. بل هو بالأحرى حزب الطبقات الوسطى العثمانية، مع زعة قومية أقرب إلى التشديد، وحليفه الرئيسي «الحزب الخبز» هو حزب قومي يميني، كما تلقى دعماً تكتيكياً من حزب الشعوب الديموقراطي (الكردي)، ويمكن تفسير نجاح «الشعب الجمهوري» في الانتخابات البلدية بنبزوع الناخبين في المدن الكبرى إلى التغيير، وإن لم يكن أمامهم أي بدائل أخرى صوتوا لصالح مرشحي «الشعب الجمهوري» كبديل وحيد عن مرشحي الحزب الحاكم.

■ من المرجح أن يفرض الحال إذا دخلت أحزاب جديدة إلى حلبة السياسة والانتخابات، وفي تاريخ تركيا الحديث أكثر من مثال على نجاح مفاجئ لأحزاب تأسست لتلوي، بسبب رغبة الناخبين في التغيير، أحدث الأملمة على ذلك هو حزب العدالة والتنمية نفسه الذي صعد إلى السلطة بلا تحالفات بعد عام واحد على تأسيسه.

■ كاتب سوري

■ تصريح نتياهو حول «العرب يريدون إبادتنا» مثير للسخرية والاشمئزاز لأنه يحاول استثمار ما يسعيه الكاتب الأمريكي «صناعة الهولوكوست» باعتبار نفسه وريثاً لضحايا الإبادة النازية لليهود مستخدماً إياه في سياق اضطهاد الشعب الفلسطيني، الذي هو الضحية المباشرة والحالية لتلك الإبادة.

■ نتياهو، من دون شك، هو ممثل خطاب القوة والاستعلاء والغطرسة، والتي كانت وما تزال خطاب الغنصريين والفاشيين في العالم، والذين لا يتوانى نتياهو عن التحالف معهم، وهو لم ينكح عن استخدام منظومة القوة طوال حياته السياسية، ونجسي «زياراته إلى المستوطنين المتشددين في الخليل وغلاف غزة ضمن هذا السياق الذي يقول للفلسطينيين: «نحن قادرون على إبادتكم جميعاً، أطفالاً، نساءً ورجالا»، فيما يقوم بعض حكام «العرب» بإكمال الهمة ضد الفلسطينيين.

■ هو احتقاره للأطروحة الشهيرة التي تطعخ فيها الدول العربية مع إسرائيل مقابل إعطاء الفلسطينيين حقوقهم، والتي صارت بفضل «العرب» المقصودين، إلى تطبيع مع إسرائيل كمكافأة على حرمانها الفلسطينيين من حقوقهم.

■ من الملفت للنظر، في هذا السياق، أن إعلان نتياهو تزامن مع إعلان حركة «حماس» اعتقال السعودية لأحد قادتها وممطها في الملكة محمد صالح الخضري بعد شهر من السكوت وحاوله إطلاقه عبر التفاوض مع السلطات السعودية، وأن ذلك جاء في إطار حملة طالت العديد من الفلسطينيين في سياق اعتبار السلطات الأمنية السعودية «حماس» حركة إرهابية، كما تزامن ذلك مع أحكام في مصر بالمؤبد لمرشد جماعة «الإخوان»، ونائبه بنهمة «التحايير مع حماس»، وهي تهمة طالت أيضاً الرئيس المصري الراحل محمد مرسي قبل وفاته.

■ الخطر الذي يتهدد نتياهو، فخسارته الأغلبية في الانتخابات لن تجعله يبسر منصبه كرئيس للحكومة فقط ولكنها يمكن أن تؤدي به إلى السجن بسبب الاتهامات القضائية المستمرة المتعلقة بالفساد والتي تطارده وزوجته.

■ ويبدو أن جرعة التهديد الخطيرة التي جاءت في الخطاب لم تكن كافية لإشارة كل غرائز الهمجية والعنصرية لدى ناخبه فقام بإطلاق تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، يقول فيها: «العرب يريدون إبادتنا جميعاً، أطفالاً، نساءً ورجالا!»

■ ليس المقصود بـ«العرب» طبعاً، الدول العربية التي تفاخر نتياهو عديد المرات بتوطه علاقاته معها وبأنها «تدرك أننا لسنا عدوها بل سند ضروري لها»، ولا كهاها الذين يقابل بعضهم علناً وسراً، ولعل التطوير الذي قدّمه نتياهو في هذا الموضوع

■ أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو في خطاب ألقاه أول أمس الثلاثاء عزمه إذا قام الإسرائيليون بإعادة انتخابه وشكل حكومة جديدة «تطبيق السيادة الإسرائيلية على غور الأردن وشمال البحر الميت»، وهي منطقة تشمل قرابة 30 في المئة من مساحة الضفة الغربية، مضيفاً أن ضم الغور سيكون خطوة أولى وأنه سيضم مستوطنات أخرى بعد نشر «صفحة القرن» الأمريكية.

■ صاحبت هذا التصريح الذي ألقاه نتياهو في مستوطنة بمدينة أسدود صفارات إنذار إثر رشقة صواريخ أطلقت من غزة، كتذكير بأن أصحاب الأرض الفلسطينيين موجودون للدفاع عن أنفسهم تجاه التهديدات، وكان هو هو إثر ذلك مبعث سخرية لمنافسيه، كزعيم حزب «أزرق أبيض»، وتذكيراً أيضاً بأن ما يقوله هو جزء من طبيعة المبالغات التي تقضيها الدعاية السياسية، وخصوصاً في الوضع



## أزمة الخليج: آفاق ودروس



■ لكننا بنفس الوقت قوة للهدم. في النظام الديموقراطي قرار الحرب الشاملة أو قرار بحجم حصار دولة وقاطعتهم على جميعات عدة. بل إن قرار

■ بمستوى حرب اليمن تم أخذه بنفس الأسلوب المتسرع، ورغم ذلك تورطت دول مجلس التعاون في القرار، في أزمة الخليج وحصار قطر لم يمر القرار على أحد، كما لم يناقش القرار بين دول مجلس التعاون التي تضررت من الأزمة، إن قرار الحرب والمقاطعة والحصار لا يناقش في بلادنا ولا توضع له حدود وموانع، ولا يعرض على محكمة نزاعات، ولا يقطن في مجلس تشريعي أو حكومي أو مؤسسات.

■ إن حل الأزمة يبقى أفضل من عدم حلها، لكن ذلك لن يفرض من أزمة الثقة التي أصبحت تعمق المحيط، إن حل الأزمة لن يفرض من حقيقة أن قطر سارت في طريق أكثر استقلالية من كل تاريخها السابق، فهذا طريق مستمر، وهو لن يفرض من واقع أن جميع دول مجلس التعاون أصبح لديها استراتيجيات وتحالفات جديدة. لقد أصبح البحث عن طريق قادر على تطوير آلية صنع القرار السياسي والسيادي في منطقة الخليج مسألة وجود وبقاء.

■ استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت

■ بينما توقع الولايات المتحدة معها وثيقة تفاهم مشترك في الأسابيع التي تلت الأزمة حول الإزهاق؛ وهل دعم فئات من الثورة السورية إرهاب بعد أن قتل نظام الأسد مئات الألوف وهجر الملايين؛ ألم تدعم كل دول الخليج عناصر مسلحة مختلفة في التجارة الحرة والقطاع الخاص بعد العام الأول من الأزمة؟ وماذا عن الدعم الأمريكي للجماعات الكردية المسلحة في سوريا فهل هو إرهاب؛ بل ماذا عن دعم اللواء فقتري في ليبيا ضد الحكومة الشرعية، هل هذا إرهاب؛ وماذا عن دعم انشقاق جنوب اليمن ضد الشرعية؛ فهل هو إرهاب أيضاً؛ وماذا عن سلوكيات الدولة الإسرائيلية ليست إسرائيل دولة إرهابية أم أن نفوذ إسرائيل يمنع من اتهامها بالإرهاب؛ وهل بالإمكان إتهام الولايات المتحدة بالإرهاب لأنها تفاوضت مع إيران أو لأنها تتفاوض مع الإيرانيين وكوريا الشمالية أم لأن أدارتها تغطي على الخطاب العنصري الأبيض وعنفه ضد المسلمين والأقليات؛ إن تهمة الإرهاب تهمة معقدة في الدول العربية موجهة إن يختلف مع هذه الدول في الموقف السياسي.

■ إن أكثر ما نتحقق من حصار قطر: محاصرة «الموطن» القطري كمنعه من التصرف بحسابه البنكي ومنعه من السفر من الدوحة لكل من الامارات والبحرين والسعودية، بفضل الأزمة أصبحت الحركة في منطقة الخليج يعطل استراتيجي بسبب طلب الدول الخليجية المحاصرة لقطر من مواطنيها السعوديين والاماراتيين

## د. شفيق ناظم الغبرا\*

■ وصلت أزمة الخليج وأزمة حصار قطر لمعطف هام. فهي تبدو الآن باهتة باستثناء ذلك البيان الصادر عن الخارجية السعودية منذ أيام والذي أعطى الأزمة دفعة جديدة، فما بدأ من حزيران/يونيو 2017 على أنها أم الأزمات، والتي أوشكت على خنق دولة خليجية (قطر) أمام تجمع عدة دول بقيادة سعودية إماراتية، تحولت لأزمة طويلة الأمد لكل ازمت العرب. لقد تجاوزت الأزمة عامها الثاني دون تحقيقها للأهداف التي أعلنتها الدول المحاصرة، لهذا بالتحديد تبقى مبادرة أمير الكويت الشيخ صباح الاحمد هي الأكثر أهمية وذلك لأنها ساهمت في تهدئة الموقف حتى الآن.

■ من لا يذكر في صيف 2017 الحراق الإعلان الرباعي لوزراء خارجية الدول الأربع المشتركة في الحصار، أو الإعلانات المتتالية على لسان شخصيات عامة ووزراء والتي طالبت قطر بتلبية الشروط الأثني عشر. تلك الشروط بدت غريبة؛ فإطالبتها بخلق محطات إعلامية وإخراج رجال دين أو لاجئين سياسيين من الدوحة لم يبد لكثيرين منسجما مع مبادئ حقوق الإنسان والموثيق الدولية وحرية التعبير والسيادة. كما أن تهم الإرهاب لم تبد واقعية. الواضح أن الخطاب العربي بطبعه لا يعيا بالحقيقة وبالقيم الدولية وهو لا زال خطايا تقليدية في معظم تعبيراته.

■ ولو افترضنا بأن تهمة الإرهاب التي وجهتها الدول الأربع لقطر مبنية على واقع، فكيف تهتم قطر بالإرهاب

## عماد شقور\*

■ خمسة أيام، فقط، فصلنا عن يوم الانتخابات الكئيبست (البرلمان الإسرائيلي)، في السابع عشر من شهرنا الحالي، خمسة أيام، في دول ومناطق كثيرة في العالم، هي مثل دقيقة من دقائق زمننا في هذا «الشرق الأوسط» المتفجر. في بلاد كثيرة تحثل حالة الطقس القويعة في اليوم التالي عنانين ومانشيتات كبرى صحفها ووسائل الإعلام فيها، وأما منطقتنا فمخصص لحالة الطقس فيها أسطر معدودة في صفحة داخلية، تلخسي عناوينها وغالبية صفحاتها وزمن ينثها لقضايا متفجرة وفورية، قد تكون حاسمة في تأثيرها على ملايين بل بشر هذا الشرق الأوسط المنكوب.

■ واحد من أسباب ذلك هو إسرائيل. بدايةً: إنشاؤها وإقامتها، لاحقاً: «توسعا» وسياساتها. يبرون عن وزير الخارجية الأمريكية الأسبق، هنري كيسنجر، قوله بعد لقاء مع رئيسة الحكومة الإسرائيلية في حينه، غولدا ماير، قوله: «إن إسرائيل سياسة داخلية، وهذه السياسة ترم وتحدد سياساتها الخارجية». بمعنى: أن الصراعات والاختلافات والخلافات بين أحزاب إسرائيل وفتات مجتمعها، هي التي ترسم وتفرغ سياستها الخارجية، بكل ما لتلك السياسة من علاقة بالسلام والحرب والتحالفات وغير ذلك الكثير.

■ عرفت من صديق لي، قبيل عقود، أنهم في الصين يتنمون لسنن لا يحونو «حياة حافلة»، ونحن نعيش في هذه المنقطة من العالم، لسوء حظنا، «حياة حافلة»، هذه حقيقة حياتنا منذ عقود كثيرة، حتى لا نقول منذ أكثر من قرن وربع قرن من الزمان. إن هذه الحياة تصبح «حافلة جدا» في موسم الانتخابات، حيث تتصارع وتتناقص القوى السياسية على أصوات الناخبين بزيادات وإعلان مواقف متطرفة، مع كل ما في ذلك من انعكاسات على حياة مواطنينا وحياة شعوب الدول القريبة والبعيدة أيضاً. إن هذه الحقيقة الثابتة بشكل عام، تصبح أكثر حدة وضوحاً، وخطورة أيضاً، عندما تكون معركة الانتخابات الإسرائيلية الحالية على ما هي عليه هذه الأيام، من حيث حجم الاستقطاب غير المسبوق في المجتمع الإسرائيلي، البالغ اليمينية والتطرف.

## مقاطعة الانتخابات الإسرائيلية ليست قراراً حكيماً



■ على هذا الأسلوب الإجرامي اسماً جديداً، هو «الهندسة المعكوسة»، حيث تعني الهندسة علمياً البناء والتشييد، في حين يعني علم هندسة كوخافي الهدم والتدمير.

■ يجدر بنا هنا، ونحن نستعرض بعض الأحداث تاريخ نتياهو وكوخافي، أن نتذكّر الدور الحاسم لقادة الجيش الإسرائيلي والموساد والتشابك، (المخابرات الإسرائيلية)، سنة 2012، الذين تصدوا لنتياهو ووزير دفاعه، في حينه، إيهود براك، ومنعوا ما خطه له هناك الإنثان من مغامرة دموية، يقصف أهداف ومواقع إيرانية، بذريعة الحؤول دون تمكّن إيران من إنتاج قنابل ذرية، تزود بها إسرائيل، التي تملك ترسانة من تلك الأسلحة، (حسب مصادر اجنبية).

■ كل هذا في الابل ونحن نتابع التطورات على الساحة الإسرائيلية، لكن ما هو دورنا كفلسطينيين، في هذا الأسبوع بالذات؟ وما العمل؟؟ دور الفلسطينيين في داخل إسرائيل، (أو قل «فلسطينيي داخل الدحل»، تمييزاً لهم عن «فلسطينيي الدحل»، في الضفة الغربية وقطاع غزة، وعن «فلسطينيي اللجوء والشتات» خارج أرض فلسطين)، هو الأهم، حتى لا نقول الوحيد، في لعب دور فاعل ومؤثر في بناء معاملة ما قد تسفر عنه هذه الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية. نقول الإحصائيات: عدد أصحاب حق الاقتراع في إسرائيل هو ستة ملايين و400 ألف شخص، يقم منهم في إسرائيل خمسة ملايين و800 ألف شخص، يشكل اليهود بين هؤلاء 79 %، ويشكل العرب الفلسطينيون بينهم 16 %، (العرب الفلسطينيون في إسرائيل أكثر قليلاً من 20 %، لكن أصحاب حق الاقتراع 16 % فقط، لأن نسبة من هم دون سن الـ18 سنة، الذي يسمح بالاقتراع، أعلى منها مقارنة مع نسبة هؤلاء بين اليهود هناك)، وأما الـ5 % الباقين فهم إسرائيليون مسيحيون وغير دينيين.

■ 16 % ممن يملكون حق الاقتراع، في هذه الانتخابات الكئيبست، (البرلمان الإسرائيلي)، ذات الـ120 مقعداً، تساوي 19.2 مقعداً، ما يعني أنه لو تساوت نسبة المصوتين بين اليهود والفلسطينيين في هذه الانتخابات، ولو صوت جميع المقترعين الفلسطينيين لمرشحين عرب فلسطينيين، فإنهم سيوصلون إلى الكئيبست 19 عضواً.

■ كاتب فلسطيني


  
 مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان  
 نويسية التحرير:  
**سناء العالول**  
 Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
 تأسست عام 1989  
 الناشر:  
 مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان  
 Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
 Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
 Circulated in Europe, Middle East,  
 North Africa and North America.  
 المقر الرئيسي (لندن):  
 Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
 London W6 7HA England  
 هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 8902 0208 741  
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)  
 \* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
 مكتب الغرهب: 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
 \* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
 مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
 الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 009626) 5066089  
 Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
 26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
 Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
 Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk  
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Nile St, First Floor,  
 Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089  
 الاشرافات:  
 الاشراف السنوي 450 جنينا استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا  
 أميركيا للوطن العربي و خارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## حنان مطاوع أنجبت «الأميرة الصغيرة»



احتفل العديد من الفنانين والفنانات أمس باستقبال زميلتهم النجمة المصرية «حنان مطاوع» مولودتها الأولى التي اختارت لها -مع زوجها المخرج المسرحي «أمير اليماني» اسم «أماليا» وهو اسم فرعونى يعني «الأميرة الصغيرة».

عبد الهادي شلا، بعنوان «أهزيج شرقية». افتتح المعرض، الذي يضم 44 لوحة، الأمين العام المساعد لقطاع الفنون في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت الدكتور بدر الدويش، بحضور عدد من الفنانين.

● يستضيف أتيلية القاهرة، اليوم الخميس حفل توقيع ومناقشة كتاب «رسائل من مصر» للكاتبة البريطانية ليزلي دوف جوردون، ترجمة الكاتب والروائي إبراهيم عبد المجيد، والصادر عن دار «بيت الياسين» للنشر والتوزيع.

يناقش الكتاب الدكتور محمد عفيفي، أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر، في كلية الآداب في جامعة القاهرة.

● البرنامج التلفزيوني «نجوم العلوم» يعود يوم الجمعة المقبل في موسمه الحادي عشر، في صيغة جديدة تماما، وتضم لجنة التحكيم البروفيسور فؤاد مراد، والبروفيسور عبد الحميد الزهيري، والدكتور خالد العالي.

● صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ديوان «إبرة في كوم قش» للشاعر أحمد فخري الأسواني، وذلك ضمن سلسلة «كتابات جديدة».

● احتضنت قاعة الفنون في ضاحية عبدالله السالم في الكويت معرضا للفنان الفلسطيني

## أحوال الناس

## مضادات حيوية شائعة تسبب مشاكل صحية في القلب

بيانات من هيئة الغذاء والدواء الأمريكية، إضافة إلى بيانات من التأمين الصحي في الولايات المتحدة، للعلاجات الموصوفة للأمراض، إضافة إلى الجرعات المقررة ومدة العلاج.

وأختار الباحثون عينة عشوائية من المرضى الذين تناولوا مضادات حيوية، بلغت أكثر من 125 ألف

«الفلوروكينولونات» على المضادات الحيوية الأخرى. وقارن الفريق بين «الفلوروكينولونات» ومضاديين آخرين يستخدمان لمكافحة العدوى البكتيرية هما «الأموكسيسيلين» و«الإنزيموسين».

وللوصول إلى نتائج الدراسة، قام العلماء بتحليل

دورية علمية، وأجرى الفريق دراسته لاكتشاف تأثير مضادات «الفلوروكينولونات» على صحة القلب، وهي مضادات حيوية لها نشاط واسع الطيف ضد الجراثيم، ويندرج تحتها مضادات مثل «سيفروفلوكساسين».

وأوضح الباحثون أن بعض الأطباء يفضلون وصف

أوتوا- الأناضول: أظهرت دراسة كندية حديثة أن مضادات حيوية تستخدم على نطاق واسع لمكافحة الجراثيم، يمكن أن تؤدي إلى حدوث مشاكل صحية في القلب.

الدراسة أجراها باحثون في كلية طب جامعة كولومبيا البريطانية في كندا، ونشروا نتائجها في

## بريطاني يبذل 30 ألف جنيه للاعتراض على غرامة بـ 100 جنيه

■ لندن - أ ف ب - اتفق بريطاني حوالي 30 ألف جنيه إسترليني من المخدرات المخصصة لبيات ابنه، ليعترض سدى أمام القضاء على غرامة بقيمة 100 جنيه فرضت عليه لتخطيه السرعة المسموح بها، بحسب ما كتفت هيئة «بي بي سي».

ريتشارد كيدويل، مهندس مقاعد في الحادية والسبعين من العمر، اعتبر أنه ظلم وقت ضبطه بقود سيارته بسرعة 35 ميلا في الساعة (56 كيلومترا) في منطقة كانت فيها السرعة القصوى 30 ميلا (48 كيلومترا في الساعة)، خلال رحلة إلى ووسستر (غرب إنجلترا) سنة 2016. وقد اعترض على هذه الغرامة أمام القضاء، غير أن معركته القضائية استمرت ثلاث سنوات وخسر الاستئناف المقدم في آب/أغسطس. وانفق الرجل السبعيني الذي يبذل بنظام قضائي «فيه ثغرات هائلة»، الجزء الأكبر من الثروات المخصص لابنه على أتعاب المحامين وكتاليف الإجراءات القضائية. وصرح لهيئة «بي بي سي»: «أندم كثيرا على فعلتي، وجل ما كنت أريده هو إحراق الحق».

واستعان كيدويل خصوصا بخبير في الهندسة الإلكترونية شرح للمحكمة أنه من الممكن أن يكون الرادار شغل خطأ أو من قبل سيارة أخرى على مسلك محاذ.

## علماء يعثرون على كوكب كبير يشبه الأرض في مجال نجمي يسمح بالحياة

الجديد، ونشروا نتائج درصهم في مجلة «نايتشر أسترونومي»، المتخصصة في أبحاث الفلك. ولم يعثروا على أي آثار على وجود حياة على هذا الكوكب. وأكد الباحثون أن الكوكب الجديد ليس متماثلا مع الأرض، وذلك لأنه أثقل منها بكثير، ولغلافه الجوي تركيبة أخرى، «ومع ذلك فإن ذلك يقربنا من الأجابه على سؤال أساسي، وهو: هل الأرض فريدة من نوعها؟»

وقد اكتشفوا هذا الكوكب الموجود خارج المجموعة الشمسية، عام 2015 بالفعل، حيث يمر بشكل منتظم أمام نجمه، وذلك على اعتبار النظر إليه من الأرض، وبظلال هذا النجم بعض الشيء مؤقتا، وأثناء مثل هذا الانتقال، يضيء النجم الغلاف الجوي للكوكب من الخلف.

■ لندن-د ب أ: عثر علماء الفلك، ولأول مرة، على مياه في كوكب يوجد في نطاق يسمح بالحياة، في مجال أحد النجوم.

وأوضحوا أن الكوكب، الذي اعتبره أرضا عملاقة، يدور حول نجم قزمي في كوكبة الأسد، وتبلغ كتلته نحو ثمانية أمثال كتلة الأرض، ويبرد قطره عن ضعف قطرها.

وقد عثروا تحت إشراف أنجيلوس تسيراس وأنجو وولدلمان، من جامعة لندن، على هذا الكوكب باستخدام مقراب «هابل» الفضائي الدولي، وذلك بعد أن رصدوا بصمة بخار الماء في الغلاف الجوي للكوكب الذي يبعد نحو 110 سنوات ضوئية عن الأرض.

أعطى الباحثون تصنيف 2b-K18 للكوكب

انتبهت في سن مبكرة أن والدتي وأختاتها الثلاث، أطلقن على معظم أبنائهن الأسماء نفسها بعدما فُرقتن النكبة. أحدهم يرسل لي على الخاص في كل صباح من لبنان عبارات صباح الخير، مع باقة ورود وأدعية الرزق الحلال وغيرها، أحيانا تفتح الكاميرات وتحدث مباشرة، ليس مع الأقرباء فقط، أحد الأصدقاء من أحد مخيمات سوريا، عاد إليه بعد أن قضى فترة في الأردن، يتصل عادة بصديقة أيام الجمع عبر الـ «فيس»، وذلك بعدما يجمع حوله بعض الرجال والشبان الذين تعود أصولهم إلى قرى مناطق حيفا والناصرة والجليل الأعلى، نتحدث في مواضيع شتى، ونسلسل هذا وذلك من عائلاتهم، وجميعهم يمتنون أن يجيوا إلي أن يروا ما لم يتحقق في زمن دويهم، بأن يعودوا إلى وطن آبائهم وأمهاتهم.

هذه التمنيات تبدو بعيدة جداً، وحتى غير واقعية، والسبب في ذلك، هو أن البعض يقيس أعمار الدول بعمر الإنسان، ولهذا يحتاج المرء إلى ضعف معدل عمر الإنسان الواحد كي يرى أحلامه قريبة أو واقعية، إلا أن ما يبعث على التفاؤل هو أن مضاعفة عمر الإنسان باتت أمرا غير بعيد، فقد نشرت صحيفة الغارديان مؤخرا خبرا عن اختراق علمي مني على تجارب أجريت في جامعة مينوسوتا الأمريكية، يقول الباحثون فيه إنهم نجحوا في ابتكار دواء يخلص الجسد من الخلايا الهرمة والميتة، وقد نجحت التجارب على الفئران، وهي تبشر بالتغلب على الشيخوخة بصفتها مرضا، وهذا يعني فتح الإنسان فرصة للحياة حتى مئة وعشرين عاما بصحة وعافية وفي جسد شاب، وهذا قد يفتح الطريق إلى العيش المديد حتى المئة وخمسين عاما وأكثر.

على ضوء هذه التغييرات الجوهرية في بنية الإنسان، سوف يتغير مفهوم الزمن والمسافات وأعمار الدول وأنظمة العمل والتقاعد وسنن المراهقة والبلوغ وسنن اليأس والشيخوخة وتأمين الحياة وسنن الزواج وغيرها، وسوف يشهد الإنسان الفرد في حياته ظهور دول وصعودها أو هبوطها واندهارها خلال عمره، وسوف يأسف الأحقاد كثيرا لرحيل أجدادهم قبل اكتشافات العلاج هازم الشيخوخة، وخصوصا أحفاد أولئك الذين بُذروا في أترية غربية في شتى بقاع الأرض، كانت أحن عليهم وأكثر ألفة بأجسادهم من تراب الوطن العربي.

## الجزائر: ضبط أكثر من 5 أطنان مخدرات في قارب

■ الجزائر-د ب أ: أفادت وزارة الدفاع الوطني في الجزائر بأن خفر السواحل ضبط كمية ضخمة من المخدرات تصل إلى نحو 5ر طن كانت على متن قارب شرعي يحمل علم ألمانيا.

وقالت في موقعها الرسمي، أمس الأربعاء، إن ذلك جرى يوم الثلاثاء خلال عملية إنقاذ في سواحل مدينة وهران غربي البلاد. وأضافت أن وحدات من القوات البحرية تضم سفينة بحراسة، وزورق بحث وإنقاذ، وحواصة بحث وإنقاذ، قامت بإنقاذ 3 أشخاص اجانب كانوا على متن قارب شرعي حامل للراية الألمانية تعرض لاعتقال قبلي على بعد 15 ميلا بحريا شمال شرقي رأس فانكون في ولاية وهران.

وأشارت إلى أنه بعد استيفاء الإجراءات القانونية المعمول بها وسحب القارب الشرعي إلى ميناء أرزيو، تم تفتيشه من طرف خفر السواحل، حيث تم كشف وضبط كمية ضخمة من المخدرات تقدر بـ 5ر طن.

## إنبافذ وحيد القرن الأبيض علماء ينتجون جنينين بويضات ونطف حيوانات قبل موتها

■ كريمونا (إيطاليا) - د ب أ: قطع باحثون دوليون خطوة مهمة في طريق إنقاذ أنثى وحيد القرن الأبيض الشمالي، حيث نجحوا في إنتاج جنينين بطريقة التلقيح الصناعي، سعيا منهم للحفاظ على هذه السلالة من وحيد القرن من الانقراض. وكان باحثون من أكثر من دولة، بعضهم من معهد لابينيتس الألماني لأبحاث حيوانات الحدائق والحيوانات البرية، قد جلبوا مؤخرا في كينيا، بويضات من آخر أنثيين كانتا على قيد الحياة من وحيد القرن الأبيض، وحملوها إلى إيطاليا، ثم لقصوا هذه البويضات بنطف ثيران قد ماتت بالفعل، أعلن عن هذا التلقيح الناجح، أمس الأربعاء، كل من معهد لابينيتس في برلين، ومختبر أفانتيا في مدينة كريمونا الإيطالية.

وأوضح الباحثون أنه سيتم الاحتفاظ بالجنينين الآن في نيرووجين سائل لتلقهما مستقبلا إلى رحم أم مستعارة.

وتوقع الباحثون أن تكون هذه الأم أنثى من سلالة وحيد القرن الأبيض الجنوبي، الفرعية، وأوضح توماس هيلديبراند، من معهد لابينيتس، أن «فريق الباحثين كان يعمل منذ سنوات في تخطيط وتطوير هذه الطريقة». غير أن ريتشارد فيج، من محمية أو بيجيتا للحيوانات البرية في كينيا، حيث كانت تعيش آخر أنثيين من هذا الحيوان، أكد أن «الطريق لا يزال طويلا جدا لتحقيق هذا الهدف».

وفي موازاة التلقيح الصناعي، يعمل باحثون أيضا على تقنيات الخلايا الجذعية لاستزراع نطف وبويضات من خلايا حية استقاها الخبراء من جسيم الخريث الأبيض قبل انقراضه، لأن الباحثين يرون أن هذا هو السبيل الوحيد لتحقيق تنوع جيني يكفي لإنشاء مجموعة من هذا الحيوان المنقرض، بشكل يمنع انقراضه مرة أخرى.

## ريهانا تخطف الأضواء في أسبوع نيويورك للموضة

■ نيويورك - أ ف ب: انتهزت اللغنية ومصممة الأزياء، ريهانا، فعاليات أسبوع الموضة في نيويورك لتقدم عرضا لمجموعتها للملابس الداخلية خطف الأضواء.

وكانت نجمة الغناء، وأصلها من باربادوس، قد عبرت عن تطلعها لخوض غمار عالم الموضة وعن حبسها التجاري من خلال إطلاق ماركة «فينتي»، التابعة لمجموعة «ال في أم اتش»، في وقت سابق من السنة الحالية، لكنها حرصت على الاستمرار في مجموعتها للملابس الداخلية المستقلة «سافيدج» التي نظمت أول عرض لها العام الماضي على هامش أسبوع نيويورك للموضة.

ويبدو أن ريهانا أرادت أن تترك بصمتها بعد أسبوع قليل من الغاء عرض «فيكتوريا سيكريت» الشهير، فظلمت عرضا كبيرا صورته منصة «أمازون» الذي ستيهه حصرا في 20 أيلول/سبتمبر. واختارت مساراً مختلفاً عن ماركة «فيكتوريا سيكريت»، التي غالبا ما تنتقد بسبب تمسكها بالعارضات النحيلات وبيع بعض الجمود.

## 9 من كل 10 أوروبيين يرون التغير المناخي قضية خطيرة

■ بروكسل-د ب أ: أعربت أغلبية ساحقة من الأوروبيين عن قلقها إزاء التغييرات في مناخ كوكب الأرض، طبقا لاستطلاع جديد للرأي أجراه معهد «يوروباروميتر»، صدر أمس الأربعاء.

وقال 93 في المئة من هؤلاء الذين شملهم الاستطلاع إنهم يرون أن تغير المناخ مشكلة رئيسية، وهي أعلى نتيجة منذ إجراء الاستطلاع لأول مرة في عام 2011.

ويرى عدد كبير من الأوروبيين الآن أن ذلك يعد «خطيراً للغاية» بدلا من كونه قضية «خطيرة إلى حد ما». بارنفاغ عن 68 في المئة في عام 2011 إلى 79 في المئة بين أكثر من 27500 مشارك.

وذكرت المفوضية الأوروبية أن الاتحاد الأوروبي، الذي يبلغ عدد سكانه 513 مليون نسمة، مسؤول عن حوالي 9 في المئة من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

وتضعف المفوضية على الدول الأعضاء الموافقة على هدف لجمع التكتل «محاديا كرونييا»، بحلول عام 2050، لكن أربعاً من الدول الأعضاء في التكتل الـ 28 من بينها بولندا رفضت منح موافقتها.